۶۹۰

رساله

موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

۶۹۰

۵ رساله

۷۶۸۳

هذه الرسالة الربانی ... محمد غزی

عدد ۱۱

۱/۶

مجموعه رسایل خمسه . ۱۶۳۵۵/

سر الربانی | جواهر الاسرار | دقایق المیزان

باب ... | نجات الاحباب

کتابخانه مجلس شورا

۶۹۰

۵/۲۱ ج س

۶۹۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تقدس ذاته عن مدارك الاوهام وتنزه صفاته عن الذي
لحاظ العقول والافهام والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي
اظهر علوم الحقايق بالآيات الباهرة وكشف عنها حجب الشبهات
بالمعجزات الظاهرة وقال انا مدينة العلم وعلي ابن عمي بابها و
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين وبعد فاني لما وصلت الى حقايق العلم الالهي
من كلام الامام الهمام في خطبة البيان على ما فسره الفاضل الجلدكي
في التقريب في البرهان تحيرت خمسة عشر سنة في اسرار علم
الميزان وما ظفرت به الا بكثرة التجارب ومطالعة الكتب
الموجودة في هذا العلم حتى طالعت برهان الجلدكي عشرين مرة

بالقبول

بالقبول ولا ذعنوا لم يفتح الله علي سر الميزان الذي تحيرت
العقول عن ادراكه بالدلايل والبرهان من كتاب خواص الكبير
المنسوب الى الامام جابر ابن حيان روح الله بالدلايل والبرهان
روحه الله روحه بالرحمة والغفران ثم وصلت بالفتح
الى اسرار كنوز القوم المخزونة في دفاين الرموز والاشارات
فاردت اظهار ذلك السر الوحي الخفي الذي لم يشر اليه غير بليناس
من الحكماء اليونانيين ابتغاء لوجه الله تعالى حتى لا يتحير
فيه الطالب المستحق من ابناء الزمان في كل وقت ورتبته
على مقدمة وتسع مقالات وخاتمة بالسر الرباني في علم الميزان
ثم شرعت في المقدمة اعلم ان العلم المسمى بالوحي في علم الميزان
متعلق بالاجساد المعدنية يعرف من اصول هذا العلم انقلاب
غير هذه الاجساد الى حد الكمال بسر الميزان من غير زمان في حد عاين
الكمال في الاجساد المعدنية انقلابها الى عين الفضة والذهب
او الى جوهر يقلب الاجساد الناقصة الى الفضة والذهب عند
الالقاء ولذا ينقسم علم الميزان الى علم التراكيب وعلم الاوزان

وموضوع هذا العلم الاجساد المعدنية وهي الذهب والفضة
والنحاس والحديد والخارصيني وقلعي واسرب والرصاص
والزيبق الرجراج واما الاجساد المنسحقة كالمقناطيس
والمرقشيثا والمغنيا والدهنج واللازورد والنادنج
العدسي والفيروزج فهي في حكم الاجساد المنطرقة لخروجها
عن كل واحد منها جسد ذايب منطرق بالاستنزال ثم
ان التراكيب الميزانية انما يكون من الاجساد المنطرقة الغير
المكلسة لان تكليسها مانع للاعتدال الجزئيين الاستنزال
والانطراق ولا مطلوب في الميزانية الا هذا الاعتدال
لهذا السر قالت الحكماء ان الجسد المستنزل ان كان مكلسا
فصالح للتراكيب وان كان مطرقا فصالح للميزان والسر فيه
ما قال الامام جابر في السر المكتوم ان الادوية المبيتة صباغة
كالحلقوس والذهب المكلس والمشتري المكلس فان كبريتيته
الجسد تبرز الى الظاهر بنار التكليس فيصبغ الجسد الكبريتية
الصابغة كالكبريت الاحمر من الاكسير واما الجسد الحي فليس

صبغ

صبغ زايد يوجد في الآخر لكونه مع جسد انيته ما لم تنبسط
ولهذا السر قال الحكماء صيروا الاجساد الا اجسادا لها وانما ارادوا
بها الى تكليسهم الخاص ولا تغفلوا عن هذا فانه من اسرار
الخاص والبرهان على ذلك ان الحلقوس يحمر الاسرب والزنجار
يصفر الفضة والنحاس المنطرق يمتزج بكل واحد منهما
ولا يوتي صبغ النحاس والا لكان الاسرب الممتزج بمثله
النحاس قايما على النار كالاسرب المحمر بمثله من الحلقوس لشدة
النار ولذا تبقى الفضة صفرا بعد انفصال النحاس بالخلاص
فاذا عرفت ان موضوع التراكيب الميزانية الاجساد
المكلسة بالتدبير وموضوع الاوزانية المسماة بالميزان
الاجساد المنطرقة القابلة للامتزاج فاعلم ان الاسرب في
الميزانية في الاجساد الناقصة القابلة للانحلال فان بعضها
في حكم الزيبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد منهما
في معدن نار الحكمة جسد الفضة والذهب ان الجوهر الاكسير
كما تتولد هذه الجواهر الثلاث في معدنها من الزيبق والكبريت

الا ان الطريق الابعد ان تتولد هذه الجواهر المثلاثة من
الغبايط والطريق الاقرب تولدها من الاجساد المطهرة
بالتطهير التام واما الشمس والقمر فهما جسدان كاملا معتدلان
في المزاج مراتبهما بين الاجساد كمراتب القطبين النيرين في
كواكب الافلاك ولهذا السر انهما لا يدخلان في علم الموازين
التكوين والصفا وكلاهما كالخميرة في استحالة الاجساد الميزانية
الى احد النيرين في كمال الاعتدال الا ان الفضة ناقص عن
رتبة الذهب واكسير البياض ناقص عن رتبة التكميل الحمرة
في الصبغ التام واما الاسرب فحكم الذهب في الثقل والرزانة
والحديد في حكم الفضة بالقيام على الروباس والخارصيني في
حكم الزرنيخ المرصص ولذا يذوب الحديد كالرصاص ولما
الاسرب في حكم الذهب في الثقل والرزانة واما الروح التوتيا
فزيبق معقود على الاكسير ولذا يبيض النحاس ويصفره
كالذهب ويقلبه كيان الذهب ولذا لا يحرق الكبريت في سبك النيران
ولا تغفل عن صبغ التوتيا فانه اساس في علم الميزان لانه صبغ الذهب

الذي هو من الصفرة والخضرة المائلة الى الحمرة انما يوجد في
التوتيا المدبرة ومن افشاه على اتم اتقانها فقد ملك كلا عظيما

المقالة الاولى في الميزان بالاسرب قال بليناس في سر الخليقة ان الاسرب
اول الاجساد الذي تولدت من الزيبق وانما تغيرت هذه
الاجساد في مواضعها بقدر البقاع والاماكن وبقدر اختلاف
الطبايع في نشوها وانما ابتدات الاجساد في اول نشوها
الا لتكون ذهبا لكن عرضت فيها الاعراض من بعد ما استمر
فيها الجرم على الذهبية فلما عرضت فيها الاعراض قلبت
لونه وريحه لاجرم فجرم الاجساد ذهب وجوهرها
مثل جوهره الا انها اختلفت بالاعراض الذي عرضت لها
فاقعدتها عن الذهبية بالالوان والطعوم والارواح لا
بالجواهر والظاهر من كلام هذا الحكيم الفاضل ان في كل
جسد جوهرا ذهبيا كجوهر الذهب وهذا الجوهر جرم ذهبي
معتدل المزاج وهذا الجوهر جرم لطيف نوراني كالروح في
الاجساد المختلفة بالاعراض الغريبة وهذا الجرم النوراني

كالروح السارية في اقطار الجسد الكثيف وهذا الجرم
النوراني يسمى روح الجسد وباطنه كما يسمى الجسد الكثيف
جرم الجسد وظاهره بليناس الى ما ذكرنا بقوله ان الاباء
انما ابتدا في اول نشوه لكثرة الحرارة واليبس لكن الزيبق
الذي كان في معدنه كان في شدة الطباخ استعلى عليه
اليبس بحيث رطوبته وانقطعت عنه مادة حر الطباخ فلم
يزل يسمن الى حره من حر الطباخ فصار ظاهره باردا يابسا و
هو جسده وباطنه حارا يابسا وهو روحه وانما صار لينا
في الاذابة لكثرة لين روحه وانما صار لينا في الازابة لكثرة
لين روحه وقد اراد هذا الفاضل بالجرم الجسد الظاهر الكثيف
واراد بالروح الجوهر الذهبي الساري في اقطار الجسد الظاهر
وهذا الجوهر النوراني اذا خلص عن ادران الجسد الاسربي
بالمياه المطهرة يسمى بالاسرب الطاهر النقي واذا انحل بالماء
الحلال رجع الى الروحانية ولا يبقى فيه اثر الجسمانية اصلا
فيسمى بالملك الالهي وهو لبن العذراء الحواني في عرف الحكماء

والطريق

قد اشار

جسمانية

والطريق الاقرب في تطهير الاسرب تكليسه بالمياه الحادة
الحلالة او بالاملاح المدبرة ثم استنزال المكلس بالزيت والنطرون
ولا بد من تكرير العمل حتى يستنزل من المدبر في حجر بيضاء
كالفضة في الرونق والصفا في غاية الرزانة وهذا الاسرب
الطاهر ظاهره ابيض وباطنه احمر كالفضة الجا... الخارجة
عن معدن الذهب فان هذه الفضة ذهبية وفي باطنها
ذهب خالص كامل العيار وبهذا السر ان الاسرب الطاهر
النقي يرى في المحك اسود في غاية السواد وهذا الاسرب
بالجسد الظاهري فضة بالقوة وبالروح الباطني ذهب
كامل بالقوة ولكن روحانية الاسرب غالبة على الجسد
جسدانية ولهذا ثقله في ثقل الذهب واقرب الى الذهبية
من ساير الاجساد ولا شك ان باطن الاسرب احسن
الذهب المعدني من وجوه احدها ان الاسرب زيبق معقود
بنوع من الجمود فيمكن انحلاله بنوع من الحرارة فيصير مادة
التدبير زيبقا رجراجا وهو احد اركان الحجر ولا يمكن هذا

في الذهب الخالص لكمال نضجه وانعقاده على الذهبية
بالمزاج التام وثانيها ان بطن الاسرب نوع من الكبريت
الاحمر ينعقد به الزيبق على الاكسيرية كما يدل عليه عقد
الزواج بالاسرب الغبيط وهذه الخاصية لا توجد في الذهب
~~قبل القاء الاكسير كما يدل عليه عقد الزواج بالاسرب~~ العبيط
~~وهذه الخاصية لا توجد في الذهب قبل القاء الاكسير~~ وثالثها
ان صبغ الاسرب الظاهر اكثر من مقدار جسده لما في باطنه
صبغ زايد ولذا يحمر بالنار فيصير اسرنجا احمر وهذا لا يوجد
في ذهب العامة ورابعها ان في بطن الاسرب كبريت ينطهر
هذا الكبريت عنه بحرارة النار فيذوب بسرعة كل ايلاقيه من الاحجار
والاجساد بشدة حرارة كبريتيه ولذا في حكم الكبريت بين
الاجساد وهذا لا يوجد في ذهب العامة اصلا وخامسها انه لا
يقبل الاصباغ اكثر من الذهب لما في باطنه صبغ كامل ولذا يحمر
الاسرب بالنار ولا يحمر الذهب والطريق الاقرب في استنباط
الروح من جسد الاسرب تكليسه اولا ثم عقد اربعة اسداس من الزيبق

الخامس

العامة فان الزيبق عند الغامة بالاسرب يغوص في جسده
ويسري في اقطاره ويمتزج به وحده ويرخي جرم الاسرب
لما في الزيبق من الرطوبة المائية ثم يجمد الزيبق لما في الاسرب
من الكبريت المنجمد هذا يسحق في غاية النعومة ويذوب
بايبس النار ثم يكلس هذا الاسرب المكلس باحد الاملاح
المدبرة ثم يوضع في آلة التصعيد ويصعد مرارا وترد
الاعلى على الاسفل في كل تصعيد بالسحق التام وعلامة
النهاية في هذه التدبيرات ان يصعد المدبر احمر كالسيلقون
ثم يوضع المصعد في نداء البخار حتى ينحل ما فيه من الملحية
الصاعدة بشدة النار ثم يقطر الملح المحلول بالمناخل ويؤخذ
الاسرب المصعد مع الزيبق فيجعل في آلة التشميع بعد سحقهما
بقدر عشر مما من الملح الحلال وهو الملح المدبر الحار الذي
يجعل الاجساد القابلة بايسر النار زيبقا رجراجا ثم يوضع
المشمع المدبر على النار ويترك حتى يرمي يجمد ثم يؤخذ
هذا المشمع ويوضع في آلة الحل حتى ينحل اللطيف الروحاني.

فى تفسير كلام الحكيم خالد المراد به البدر المنير وقد اشار اليه
هرمس المثلث بالحكمة بالاحمر الناقص واراد به الصبغ وهو
الكبريت الاحمر وهذا الاسرب المحمر بخلاصة الزاج فى معدن
الحكمة الالهية وتدبير هذا الصبغ كالتدبير المذكور فى الاسرب
المحلول الا ان الصبغ يكلس بالنار وحده ثم يكلس بالاملاح
ثم يحل بالماء الحلال والتراكيب الاول من هذه الثلاثة
وهو ان يوخذ جزء من الجسد وجزئين من الصبغ وثلاثة
اجزاء من الروح المحلول ولا يمكن الحلال هذه الاجزاء و
امتزاجها بالمزاج التام بدون الملح المدبر المحلول وهذا الملح
المشمع هذه الاجزاء ويحللها بادنى حرارة حتى يصير المجموع
بعد الانعقاد جوهرا واحدا جسدانيا وينفصل بالطبع الملح
المحلول ولا بد بعد هذا الانعقاد ان لا يبقى فى الجوهر ان تشمع
يشمع بثلاثة اجزاء من الروح المحلول فى ثلاث دفعات
ولا بد ان تزيد فى كل تشمية وزن الجوهر الا فى الثالث مقدار
السادس ويصير الجوهر بعد الثالث احمر فرفيرا ثم يلقى جزء منه

وينفصل عنه الكثيف الجسدانى يوخذ المحلول ويحفظ
ويذاب الكثيف بالبورق مرارا كثيرة حتى يصير جسدا نى
كبريت نورانى اسرب فى المنظر روح فى الخير وهذا الجسد
خمر الخنى فى التراكيب الاسربية وقد اشار اليه خالد بقوله
ومن شمسه قسم الاناث فضة وقد اشار بالكيوان العالى
الى الاسرب وقد اشار هذا الامير بالبدر المنير الى النفس الجامعة
بين الروح والجسد وهذا البدر يصبغ الكامل فى الاسرب وهو
الكبريت المستخرج عن نوبال الاسرب بعد التمام وهذا الكبريت
ظاهره ابيض وباطنه احمر فرفير وقد اشار اليه المراكشى
بالخرق اللجين حيث قال نظم فخذ جزء من الذهب المصفى
ومثله من الخرق اللجين ومثلها لكل اسربك المصفى
بملح القلى من الكدر وشين وانما قال اسربك لان الاسرب
المحلول المدبر الماهرة لا يوجد عند غيره اصلا وهذا الاسرب
المصفى هو المشار اليه بروح الصمغتين فى عرف الحكما ولبن
لبن العذراء الجوانى وروح الصمغتين وقال هذا الفاضل

والعسر

على خمسة اجزاء من الذهب ثم يلقى جزء منه على القمر الموزون
بحسب مقدار قوة الاكسير فيصير القمر ذهبا كاملا قايما
على الخلاص اما التركيب القمري فجزء من الاسرب وجزء
من الروح وثلاثة اجزاء من الاسرب المحلول ثم يلقى
بعد التشميع واحد منه على خمسة من المدبر ويلقى واحد منه القمر
على النحاس المنقى بحسب قوة الاكسير ولا تفضل ان الجزء الاول
من الروح النفساني يصبغ البياض والجزء الثاني منها يصبغ الحمرة
في التراكيب واما الاوزان الاسربية في الحمرة ان يوخذ ثلاثة
اجزاء من الاسرب المحمر وجزء من الشمس وجزئين من القمر
وينذاب هذه الثلاثة بالبورق ويخرج جسدا احمرا ذهبيا
ثم يذاب هذه الجسد عند من القمر الموزون يصير المجموع
ذهبا كامل العيار والسر في هذا الميزان تحمير الاسرب بالزاج
المحمر حتى يكون احمرا في غاية اللين كالنحاس ولو كان هذا
التركيب من الاسرب المحمر المكلس على الوزن المذكور يخرج مع النيرين المكلسين
منه جوهر احمر في غاية الحمرة يلقى واحد منه على عشرة من القمر

الموزون

الموزون يخرج المجموع ذهبا كاملا قايما على الخلاص ومن قدر
على تحمير الاسرب بالزاج المدبر عشر مرات ولا بد ان يكون
في المرتبة العاشرة اسود في غاية السوداء كلما كان الزاج
فقد وصل الى الاكسير الذهبي بدون التركيب فان الدرهم
منه يقلب عشرين مثقالا من القمر الموزون ذهبا خالصا
قايما على الخلاص وقد اشار اليه القوم بتحمير الذهب وليس
من شان الذهب قبول الاصباغ وقد اشار القدماء الى
ما ذكرنا بقال سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام خذ الحجر المسمى
بالنطرليس والعشرة انواع التي ذكرها الحكيم هرميموس
واعلم ان الصبغة هي التي تجمد ماء الكبريت وقد شهد
جميع الحكماء على مثل ذلك فقالت ان ماء الكبريت لا يجمد
ابدا الا في تلك الصبغة فان جعلها خير الذهب الذي هو الصدفي
قد اختلط بالصبغة الى ان ينعقد ويتجسد فانك تجده ذهبا
الطبخ الى ان تجده فرفيريا والمراد بالنطرليس الجسد الروحاني
وليس هذا الا تحمير الجسد بالاصباغ بدون النماء الالهي وهو

والمراد بالقمع انواع الاصباغ اللطيفة لقلب الاجسام الى المعادن م

يمكن

الروح الحلول وانما كشفت هذا السر المكتوم ابتغاء مرضاة الله
فاكتم ذلك وادع والمن تاج لك بهذا السر المصون الذي لم يبح به
احد من الفضلاء الى الآن اما الطريق الابعد في التراكيب الحمر
فان يوخذ لبن العذراء من المركب الابيض المدبر على التراب
ويضاف اليه العبد المصعد الحمر من خلاصة الزاج المحمر ثم
يضاف اليه جزء من الاسرب المكلس المحمر بالزاج الابيض
فيدبر هذا المكلس بالعبد المحلول بالملح الحاد ولبن العذراء
حتى ينحل المجموع بالانحلال التام ويصير جسد الطيقا
نور الى مائلا الى السواد وان دبرت هذا الجوهر بالليل
وحده يصير جوهر الحمرة الا ان كلا منهما يقلب قليلا من عيان
الاجساد الناقصة لكون هذه المدبرة من الجواهر الغير
البعيدة عن بسايطها الاولى ولهذا يسمى هذا التدبير الابعد
في العرف القوم واما الاوزان الاسربية بطريق الابعد
فان يوخذ ثلاثة اجزاء من الجسد الاحمر الخالص الخارج
عن الاسرب الغبيط المكلس وجزء من الذهب وجزء من

الشمس

فيذاب هذه الثلاثة بالزاج المدبر المسحوق فيخرج
ومقداره سبعة دراهم والزايد من اوزان الاجساد
خلاصة الزاج المدبر وهي في حكم الحديد المذاب واذا
علقت هذه السبعة بتعليق دار الضرب يخرج اربعة دراهم
كامل العيار وهذا عمل على الموجوشي الاعمى رحمة الله تعالى
عليه وعلى استاده وقد اظهره عند الطالبين ولكن كتم
تدبير الزاج في غاية الكتمان وقد وصلت اليه بعد وصول
التدبير الينا من احد تلامذته بطول التجارب في الشهور
والسنين والايام واشكر ربك الذي اظهر هذه الثمرة
المباركة من شجرة اقلام الفضلاء من ذوي العرفان وقد
قال ان الاولاد الاسرب الحكمة الالهية فمن دخل فيها فقد
امن الفقر ونال الغناء لما فيها من الخزائن المملوة بجواهر
الغناء ذلك فضل الله يوتيه من يشاء ويهديك الى صراط مستقيم
المقالة الثانية في الميزان المتعلق بالرصاص القلعي قال
الاستاد جابر ابن حيان عليه الرحمة والرضوان ان القلعي

في طبعه حار رطب يجري مجرى الذهب لازدياد رطوبته
ونقصان حرارة من مقدار حرارة الذهب وقد اشار اليه الامام
بهذا القول ان باطن المشتري فطبع الذهب والفضة الذهبية
من الذهب بزيادة الرطوبة ونقصان الحرارة ولذا اذا استنبط
روح المشتري بالتدبير يكون ذهبا بالفعل بل بالقوة وقال
هذا الامام في كتاب السبعين ان القلعي بارد رطب وان ظاهره
رصاص وباطنه حديد وقد اشار بهذا القول الى ما قال الحكيم
بليناس في سر الخليقة اي الآنك جوهر معتدل الى العذوبة
والحلاوة والصفا والخفة رطوبة كثيرة فلذلك لم يصبر لان
صريره في رطوبته ونتنه في سواده مع يبسه ويبسه مع برودة
وبرودته مع روحه لا مع جسده وهو نقي فكذلك طبعه لانه يرجع
الى اصله الذي ابتدا له باهون التدبير لمن عرفه وهو ادق من
واصفى جوهرا من الابار الذي ولذا ارتفع عن كيان الحديد
الذي هو من قسم المريخ وسفل عن الابار الذي هو من قسم زحل
فصار وسطا بين يبس الابار وحر الحديد والظاهر من هذا الكلام

هو الاسرب

ان

القلعي الذهبية وهي روحانية والحديدية وهي جسمانية
القلعي والجسدانية وهي الرصاص الظاهرة ولهذا السر الجسد من
القلعي اذا كان مطهرا عن اعراضه الظاهرية يكون هذا الجسد الرصاصي
الظاهر النقي واذا حصل فيه لطافة وبياض بعد الانحلال
بالادوية المبيضة فصار جسما لطيفا مايلا في الرطوبة والبرودة
الى الاعتدال الفضي وهذا الاعتدال مماثل اعتدال الحديد الظاهر
الابيض المذاب ولذا الجزؤ منه وجزان وثلث من الحديد
المبيض يصير ان جسدا واحدا قريا قايما على الخلاص فلذلك قال
الامام الجابر رحمه الله وباطنه حديد وقد اشار الفاضل الى
الفرق الدقيق بقوله وهو ادق كيانا واصفى جوهرا من الابار
ولذا ارتفع عن كيان الحديد الذي هو من قسم المريخ وذلك
ان كيان الجسد جسمانية الكائنة في جسدانية المختلطة بالاشيا
الغريبة ورقة هذا الكيان للطافة وهي عبارة القوم الكائنة
بكثرة الرطوبة فلزم بالضرورة ان يكون كيان القلعي الطف
من كيان الحديد المايل الى اليبس في المزاج وقد اشار هذا الفاضل

بقوله واصبغ جوهرا من الابار الى روحانية الرصاص فان
فى الجوهر انما يكون لاختلال كبريته اللطيفة فى المائية الكثيرة و...
هما باليبس التام فيكون اسفل عن روحانية الاسرب لخروجها
باليبس عن الاعتدال ولذا قال استاذ المتاخرين جابر ابن حيان
فى كتاب التاسع من جملة السبعين ان القلعى مختلف فيه فان
بعضهم قال انه حار رطب وبعضهم قال انه بارد رطب ورجح
القول الاول وقد اشار الى نقصان عن رتبة الذهبية انه بارد
رطب واشار الى علاجه بالتدابير بقوله ورجح القول الاول فان
الترجيح بلا مرجح امر محال وهذا المرجح تدبير روحانية الرصاص
بالاشياء المحمرة فانه لا يمكن ان ينتقل الرصاص الى الذهبانية
بدون العلاج وقد اشار اليه الامام جابر فى نهاية الادب انه
ان دخل عليه الادوية المبيضة ابيض وان دخل عليه الادوية
المحمرة احمر لكن ابطا من البياض وذلك انه يكاد ان يكون معتدلا
بين الذهب والفضة بالقوة واخراجها عن القوة الى الفعل
بعلاج البياض والحمرة واشار الى الزوم الانعقاد ولما ذكر

والقول

ول فيه قريب رمز الى التدبير القريب المسهل المرام
الطريق الاقرب فى تطهير الرصاص هو ان يكلس بملح القلى
فى النار المعتدلة ثم تغسل بالماء العذب ثم يذاب بالزيت
والنطرون ثم يعمل كذا حتى يصير الرصاص طاهرا من جميع او...
ثم يكلس الذهبية ويكلس بها الرصاص الطاهر فى اتون الحكمة
او فى قدرة من فخار ثم يستنزل فى آلة الاستنزال فانه
يخرج ابيضا كالفضة البيضا ولا يعاد التدبير حتى يكون
ابيض كالثلج والعاج والرصاص فى هذه المرتبة يسمى بالحديد
وهذا الجسد الابيض المماثل الخالصة فى النقا واريد منها
فى الجسمانية اللطيفة ولذا يمتزج بالفضة ويجعلها سريعة
الذوب بكبريته المدبرة فيحتاج الى جزء من الحديد المبيض
القايم على النار حتى يكون المجموع فضة خالصة قايمة على الوبال
ولو لم يكن هذا الرصاص المبيض مماثلا للحديد فيمتنع امتزاجها
بالمزاج التام فافهم ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها من حل
مفاتيح الميزان وهذا الرصاص اللطيف يقوم مقام الحمير فى

المرقشيثا قشيشا
ولا يعاد التد...
الفضة
صدايع فى

اكسيرا ابيضا فاذا اسمع هذا المدبر بعد تكليسه بالما

يصير زيبقا سيالا فاذا اخذت جزء منه وجزء من الملح

ودبرت هذه الثلاثة بالنار المعتدلة حتى يصير جوهرا شمعيا

في غاية الحلال فيلقى واحد منه على عشرة من النحاس المدبر يقوم

فضة خالصة على الروباس واذا اخذت جزء من الرصاص

بالماء الحلال ودبرته باللبن العذراء والاسرب المحلول بماء

القلي ولا بد من اللبن مقدار ثلثة امثال الرصاص المدبر يصير

المجموع حجرا ابيضا كالرخام يلقى واذا دبرت هذا الجوهر بالكبريت

الاحمر المحلول باللبن العذراء حتى يصير احمرا مايلا الى السواد

وتلقى واحد منه على خمسة عشر فضة مرزنة يقوم ذهبا على

الخلاص واما الطريق الابعد في الرصاص فان يوخذ جزء من الرصاص

وعشرة اجزاء من الفضه الخالصة فيصغر اجزائهما بعد دقهما

معا بالمبرد ثم يكلس بالملح المكلس في اتون الزجاج ثم يغسل

الملح بالماء العذب حتى لا يبقى في الجسد المكلس اثر الملح اصلا

ثم يشمع المدبر بالعقاب البلوري حتى يذوب كالشمع

باير

بحر النار ثم يوخذ منه العقاب بخار الماء حتى يبقى الجوهر

خالصا من اثر الاملاح ثم يلقى منه على النحاس النقي يقوم فضة

خالصة على الروباس واحسن منه في التراكيب الرصاصية

وهو ان يوخذ الرصاص ويذاب في المغرفة ثم يوضع هذا

المغروف على الماء البارد حتى يجمد الرصاص فيوضع على

الرصاص واذا القيت جزء منه على عشرة من الفضه ثم يلقى

واحد على عشرين من النحاس المدبر يقوم على الروباس

وهذا العبد المعقود رصاص في الصورة اكسير في الحقيقة

حتى يجموده زيبق سوقي وتغطى بظرف من النحاس حتى يجمد

الزيبق برائحة الرصاص ثم يصعد هذا العبد المعقود بالنار

القوية في القرع المطين يبقى منه تحت القرع من الرصاص في غاية البياض

ولو القيت منه جزء على خمسة من الرصاص يقلبه الى على الفضة

في الرونق والصفا ولا يبقى فيه اثر الصرير والسواد وان القيت

منه جزء على عشره من القمر ثم دبرته بما ذكرنا فيكون الجوهر

المنجمع في القوة واللطافة والصفا واما الاوزان الرصاصية

البياض فان امتزجت جزء من الرصاص وجزء من الاسرب
يذاب احدهما بالآخر حتى يصير جسدا واحدا مائلا الى البياض
وهذا الجسد يسمى بالجسد الكريم في عرف الحكماء وهذا الجسد اذا
قام بالحديد بعد تبييضها بصابون الحكمة في روباس الحكماء
يكون جسدا ابيضا قمريا قائما على الروباس واذا احمر بالزاج
الاحمر يصير جسدا ذهبيا قائما على الخلاص واما يكون الجسد
القمري فضة خالصة بالفعل انما يكون باضافة الفضة بسر الميزان
الذي تحير العقول في ادراكه لما يوجب هذا السر المبين الى اقلاب
العين في ربع ساعة من الزمان وقد اشار اليه الامام جابر بقدر
العشر وهذا القدر يقوم مقام الاكسير في الميزان وهذا المقدار
من الفضة كالانفحة للجبن في سر الاستحالة ولذا لا توجد
الاستحالة بدون هذا المقدار في الميزان واما كون الجسد الكريم
ذهبا بالفعل فانما يكون باضافة الشمس النورانية في الاعتدال
كالملح في الطعام وقد اشار اليه الامام بنسبة الكل والخمسة كما
قال الحكماء ربع الملح يعقد كل الماء ولو زاد المقدار او نقص لا

س

هو الاستحالة وهو المراد بنسبة الزعفران فان المقدار المعلوم
منه يخرج المشيمة لوقتها ولو كان اكثر منه او اقل لم يعمل هذا العمل
اصلا فاذا يكون تاثير الزعفران في اخراج المشيمة بالتعليق
على البطن للانثى لا بمجرد مقداره وقد اشار القوم الى القدر
المعلوم بالحلال وهو خمس العشر او سدسه وقد جربته
بالنفس بالقياس الى مقادير الاكليل فصارت الاستحالة في
نهاية الكمال وهذا نهاية الكشف في سر الميزان الذي لم يصل
اليه اكثر الفضلاء حتى انكره الطغرائي ومن تبعه مع كمال فضلهم
في اسرار الالهية لقصورهم في الخواص الميزانية الحاصلة بكثرة
التجارب في البرانيات ولذا صرف الكلام القوم فيها الى رموز
اسرار الحجر الكريم على وجوه كلية تحير العقول في ادراكها ولو
نجاوا بعد هذا الفاضل الجلدكي واطلعوا على اسرار المذكورة
في كتبه المبسوطة لكانوا من تلامذة هذا الاستاذ العارف
في علم الميزان وبالله الذي لا شريك له هذا الكتاب احسن من كتب
هذا الفاضل بالرموز والاشارات لما فيه تصريح ما اوحى الله

المبسوطة

اليه هذا الفاضل بالرموز والاشارات ولا تغفل عن كتابي هذا
فان فيه خزاين الاسرار المكنوزة بدون الطلسمات والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم **المقالة الثالثة في الميزان المتعلق بالحديد**
اعلم ان الحديد حجر اسود قد احترق باجزاء الكبريتية المختلطة
بجسد الحديد عند تكونه في المعدن واما الجسم اللطيف الكامل في جسده
جوهرها ابيض قريب الى الاعتدال الفضي في المزاج وباطن هذا
الجسد اللطيف جوهر احمر روحاني قريب الى الاعتدال الذهبي
في المزاج وقد اشار القوم الى جسد الحديد بالعبد الوسخ لانعقاد
زيبقه بالاشياء الغريبة فورا بنفس احتراق اجزاء الكبريتية
الكثيرة ولذا تراه خفيف الوزن متخلخل الاجزاء ويصبر
على النار واغا لم يذب بالنار مع كثرة الكبريتية المذيبة فيه لعدم
وصول النار الى الداخل لانقباض منافذه بشدة اليبوسة عند
الانعقاد ولذا يحتاج في الاذابة الى الملينات كالبورق والاملاح
وهذا الجسد مع شدة اليبس والصلابة يتزجج برطوبة الهوى
والحموضات والبورقية بين اجزاء الحديد المكلسة بورقية فاذا

وصد

فيه فمن اليبس البورقي والحامض يصير رطوبتها ملوحة
جالا لانحلال البورقية عن النارية الكامنة في كلسية
الاجزاء المحترقة فيفرق هذه الرطوبة الحلوة اتصالات الواقعة
بين اجزاء الحديد بحل اجزاء البورقية ويقطع الاشيا
الغريبة من الاوزان فيظهر الصفرة الكامنة في الحديد
مع انحلال اجزائه فيصير شيا ناعما في لون الزعفران والبرهان
على كلسية الحديد ان برادته اذا القيت على زنجار الحكماء يحدث
من هذه البرادة برطوبة النوشادر حرارة قوية مادية كما
يحدث من اجتماع كلس القشر مع العقاب واما البرهان على
اجزاء البورقية فان طعم الحديد حامض والحموضة من اجتماع
الملوحة بالحلاوة فالحموضة ليست من اصل الطعوم بالاجماع
واما الملوحة في الحديد فلان الاجزاء اليابسة المحترقة فيه
مرارة والزيبقة فيه عذوبة واذا انكسرت المرارة بالعذوبة
قامت الملوحة كما هو عند الحكماء **والطريق** الاقرب في اصلاح
الحديد غسله بالخل وماء الملح مرارا ثم يوضع في بودقة

يجعل البودقة في نار شديدة فاذا استرخى الحديد يلقى ثم
الهليلج المسحوق على القلي حتى يذوب ويجري فيلقى عليه
المرتك المسحوق على القلي حتى يكون سريع الذوب كالرصاص
ثم يسبك بالزجاج مرارا كثيرة حتى يكون جسدا ابيضا ثم
يروبص في العظم المحروق حتى لا يبقى فيه رايحة المرتك
وهذا عمل مجرب لا رمز فيه ولكن يحتاج الى صنعة السبك وشدة
النيران واذا اخذ برادة هذا الجسد الطاهر والبرادة مع الزيبق
بواسطة النوشادر والخل في مغرفة الحديد ثم يصعد الزيبق
ويذوب البرادة في غاية اللين والصفا ولا بد في ذوب
الحديد عن بورق الحديد وهو بورق الصاغة وملح القلي والن
والنطرون والعقاب معجونا بدهن البيض ولكل منها وزن
السدس وهذا المعجون يلين جميع الاجساد وقد كتمته الحكماء
غاية الكتمان واقرب بما ذكرنا قطع البرادة باحد المياه الحادة
ثم دفنها بالاشياء المذكورة حتى يكون جسدا طاهرا في غاية البياض
واقرب من هذا ان يذاب البرادة بقدر ربعها من الزرنيخ لوكا

ثم

صنعة الغم

ن تجلب جسد المذاب ثانيا على القلي والمرتك ثم يكرر استنزاله
بالنطرون والزيت ثم يذاب ببورق الحديد حتى يكون جسدا
ابيضا مماثلا للقمر في غاية النقا ومن الاسرار المكنونة ان يخلط
برادة الحديد بقدر ربعها من برادة الشبه قبل التدبير فانها تجمع
اجزاء الحديد بسرعة الذوب وتذيبها بالخاصية الباقية في الشبه
من التوتيا ثم يدبر بهذه الاشياء المذكورة حتى يصير ابيضا كالقمر
في الرونق والصفا وهذا الجسد اكسير للمشتري يقيمه على الروباس
ويمتزج بالقمر الخالص على سر الميزان فيصير فضة خالصة قايمة
على الروباس وهذا الطاهر يقوم مقام الجسد الحديدي في
الاقصر من الاكسير واما الحديد الطاهر في باب الحمرة فانه يكلس
بالملح المكلس في اتون الحكماء ثم يفصل عن الملح بالماء الحار ثم يشبع
من بخار الحكماء والمتخذ من النحاس المطهر حتى يكون اصفر كالزعفران
ثم يوخذ منه النوشادر بالماء الحار حتى لا يبقى منه اثر في الزعفران
ثم يذاب بالبورق ويستنزل منه جسد احمر متطرق مايل الى
الذهب في الصفرة والصفا وهذا الحديد يسمى بالحديد المريخ المحمر

وليس فيه ظل اصلا واقرب من هذا ان يغمس صفايح الحديد بعد الزيت
الحار بعد حميها في النار والشرط فيه ان يكون الزيت في الاواني
المغلقة مسدودة ويغمس الصفايح في زيوتها في السرعة حتى تطفي هذه المسدودة
الصفايح المحمية في اواخر تلك الاواني فيمكن في الحمية الواحدة
تغميسات بل اكثر منها فيبلغ عدد التغميس الى المائة في عشر حميات
فيرتقي عدد الخمس الى الالف في مائة حمية ولابد من تبديل الزيت التغميس
اذا اسود بالاوساخ ثم يبرد بالرايحة بهذا الدهن ويستقبل
بالنطرون والبورق فيخرج نحاسا اصفر ثم يوخذ جزء
من الحديد وجزاين من النحاس المدبر ويذابا بالبورق فيخرج منهما
جسد اصفر ثم يبرد ويمص بالاسرب حتى يبقى الحديد في وزنه
ثم يبرد ويمص بروباص الناس حتى لا يبقى فيه رايحة الاسرب ثم
يحمى هذا الجسد ويطفى في الزيت مرارا حتى يخرج منه ما بقي من الوسخ
والسواد ثم يعاد الى السبك ويرجم بالشمع والبورق يخرج جسدا يعاد السبك
ذهبيا في غاية النقا واقرب من هذا ان يوخذ جزء من النحاس
وجزان من الشبه ثم يبرد ويمص بعد حمو بهما بالاسرب ويذاب الجسد

الخارج

الخارج من الروباص بالعموم في الزيت او في الخل الذي فيه بورق
وملح قلي بعد تحميته مرارا حتى يصفى من جميع اوساخه فيصير
جسدا اصفى كالذهب في الصفا واقرب من هذا ان يوخذ
اوقية من برادة الحديد وثلث اواق من الزنجار السوقي
وستة دراهم من العقاب البلوري ورطل من الخل الحاد او ماء
الليمون ثم يترك الحديد بهذه الاجزاء ثلاثة ايام ثم يغسل
ويسبك الحديد بالسهولة يخرج جسدا احمر ثم يذاب بالبورق
ويغمس بالزيت حتى يصير جسدا طاهرا في غاية النقا واقرب
من هذا ان يوخذ من الحديد جزوا وجزء من النحاس ويوضعان في الماء
المعروف بالفاروق على وجه لا يبقى منهما الا الجسد اينه ثم يجفف
تبقى ارضيتا الماء سواء كالتراب ثم يذاب الارضية الارضيتين
بالبورق فيخرج منهما جسد اصفر في غاية الصفا ثم يذاب بالبورق
ويغمس مرارا في دهن البيض يصير في غاية النقا وان كان بدل
الماء الفاروق الماء المعشر لكان احسن في الصفا وقد اشار
افضل الجلدكي في هذا بقوله في نهاية الطلب فان اقتدر مقتله

على استخراج ماء حاد حلال بحيث انه اذا القى فيه شى من النفوس
والارواح والاجساد والبردات يحل ويتفرق اجزائها فانه
يصل بذلك ان كان عالما الى استخراج جزء الصالح منهما وذوا
العرض الفاسد فى اسرع الاوقات واقربه واذا قد انتهى بنا الى
الى حد لا يحل اكثر منه فى الايضاح وكشف الاسرار واذا وصل
الطالب الى الحديد المحمر الطاهر فله اوزان كثيرة فى الحمرة وان
يمازج بالذهب بواسطة القمر الموزون ولابد فيه من سر الميزان حتى
ينقلب الحديد الى عين الذهب بالاستحالة التامة وهذه الاستحالة
بدون الاعتدال الذهبى فى حد الامتناع فسر الميزان يوخذ من كل
واحد من هذه الاجزاء الثلث مقداره معين يحصل عند تركيب
هذه المقادير المزاج الذهبى وهو حار رطب فى الاعتدال وهذا الاعتدال
لا يمكن بدون الاطلاع على الامزجة الموجودة فى الحديد والقمر الموزون
والذهب الخالص وهذا فى حد الاعتدال فان الحكماء صرحوا بامزجة
الاجساد ولم يشيروا الى مزاج كل جسد فى اى مقدار من هذا الجسد
وقد اشاروا اليه الاطباء فى الادوية المفردة بمقدار الشربة

وهذا

وهذا من جملة ما كتموه الحكماء وقد اوحى اليه الامام جابر فى
بعض المواضع باقوال المختلفة والحق فى تغيير ميزان الذهب
درهم منه جزء تام والفضة نصفه والنحاس ثلثه والقلعى ربعه
والاسرب خمسه والحديد عشره والخارصينى نصف العشر فهذا
موازين العقاقير وما بعد الطهارة فيعتبر بواطن الاجساد فى
الموازين فان باطن الاسرب ذهب وباطن الذهب اسرب فيوخذ
بعد التدبير جزء من الاسرب وخمسه من الذهب هذا اذا ظهر
بالتدبير اسربية الذهب وذهبية الاسرب واما اذا ظهر بالتدبير
حديدية الذهب ونحاسية الاسرب فيوخذ ثلثة دراهم من
الاسرب وعشرة دراهم من الذهب فكل جسد من الاجساد خواص
الاجساد وهذه الخواص بواطن الجسد يظهر فى كل جسد بحسب مراتب
التدبير فلهذا فى كل جسد اوزان جميع الاجساد بالقوة فلذلك
سر الميزان ان يعرف مراتب الاجساد المدبرة بالفعل ويوخذ القدر
منها بالاوزان الباطنة حتى يوجد فى المركب اعتدال الميزان
ينقلب الى عينهما بالاستحالة التامة وقد كشف فى هذه المقالة

ما كتمته الحكماء من الاولاد والاصدقاء ابتغاء لوجه الله تعالى
فاشكر ربك وادعو لنا بالغدو والاصال واما التركيب الحديدية
فان يكلس الحديد في الماء الحلال وهو اصابع المفتاح وبالماء المقطر
من املاح المنسوبة الى المريخ ثم يشمع بلبن العذراء حتى يكون
جوهرا لطيفا فيقوم هذا الحديد المدبر مقام الجسد الجديد ثم خذ منه
وثلث اجزاء من الخمير فيشمع بالماء الالهي حتى يشرب ثلثة ايام
فيلقى درهم واحد منه على الكثير من النحاس المدبر فيبقيه الاجساد الورق
وهذا الماء الالهي الزيبق المدبر بالزنبخ المبيض ولذا يسمى روح
الصمغين وتحصيل هذا الماء في غاية الصعوبة بل كمال المهارة
في الحكمة رايت يوما في يد ولدنا الصغير شيئا كثيرا من الماء الالهي
فقلت له من اين وجدت هذا قال اخذته من العطارين بالجبر
ثم دخلت على بايعه فسالت عنه قال هذا الدواء يخرج من معدنه
كما بالمعدن وليس فيه صنيعة ولا تدبير اصلا فبعد هذا
علمت بالحق اليقين ان جوهر الاكسير المدبر يوجد في المعدن
بصنع الله القادر الحكيم وقد فرغت من بعد هذا عن تدبير الكبا

الحجر

الحجر ولنضرب جميعها بالثمن القليل ولا فرق بينها وبين الاركان
المدبرة في الباب الاقصر في جميع الاحوال والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم **ثم** يرجع كلامنا الى هذا الجوهر المشمع بالماء الالهي
بعد كونه اكسير البياض اذا اشمع بالصبغ المحلول ليصير احمر ان فيريا
يقلب الفضة المدبرة ذهبا كاملا نقيا وثابتا على التعليق والخلاص
وهذا من باب الاقرب الجواني في الحمرة والبياض واما تكليس الحديد
المبيض تحميره بالاشياء المحمرة كالزاج المحلول والادهان المحمرة
كدهن البيض المستقطر بالكبريت حتى يصير زعفرانا متمعا
بايسر النار فهذا من تراكيب الميزانية الجوانية يلقى واحدة
على عشرة من القمر المورن كالشمس يحمى من التعليق بالحلال ولا
فايدة من زعفران الحديد قبل وصوله الى الذهب القمري في العوا
ان يتخذ من الحديد المذاب وان تغل هذا الحديد بالماء المعتبر
زعفرانا لطيفا واذا اشمع هذا الزعفران بالبخار المحلول بدهن
العقاب صفره فيصير جوهرا صابغا في غاية الاستحكام وهذا
نهاية الكلام في هذا الباب والله اعلم بالصواب المقالة الرابعة للميزان

المتعلق بالخارصيني اعلم ان الخارصيني جسد جاريابس يوجد في بلاد والصين وانما يذوب بملح القلى والبورق في قرب من دوران الحديد في الزمان ويقاربه في الذوب النحاس واذا دبره الحكيم اسرع في دوران حتى يقارب ذوب الفضة بدبرحتى يصير في اسرع من دوران الفضة واذا وصل الى هذه المرتبة يلين الحديد بالخاصية لان هذا الجسد حار يابس في طبعه يبوسة عظيمة جدا مفرطة فلا يمكن ان يلين الحديد الحار اليابس المفرطة بيبوسة بالطبع بل تليينه الحديد من قبيل الخواص وقال الفاضل الجلدكي في البرهان ويصنع منه الات ومشارب وخزابات وغير ذلك من الاواني ويقبل البياض بالقلعي كما يقبل النحاس والحديد الظاهر من كلام ان يكون بين الحديد والنحاس جنس آخر و لم يخبر عنه الامام الجابر وغيره انه جرادي يخالف للاجسام التسعة في قلة الذوب ومشابهتها في سرعة التكسير وقلة القبول للتطريق والامتداد وانما تستعمل منه المفرغ بالسبك كالاسفيدروي و ليترو وتر وهذه الاوصاف انما توجد في المرآة الصينية في الاواني

المحلول

السنان

المحلولة من بلاد الترك فان هذه الاواني تسحق بالحديد في الذي يذوب بالذوب القريب الى النحاس واما المرآة الصينية فتكسير عند التطريق ولا يذوب بالذوب النحاسي ابطاء من الحديد في الدوران وليس في كل منهما ازابة الحديد بالخاصية قبل التدبير واما بعد الاستنزال بملح القلى مرارا قليلة يخرج من الاواني المحلولة من بلاد الترك جسد ابيض حديدي يصلب الرصاصين ويلين الحديد كالرصاص فعلى هذا العمل ان الخارصيني الجسد المجلوب من الترك لاغير وهذا الجسد في معدن نحاس حديدي مكلس الاتربة قليل المقدار ولكن هذه الممازجة في هذا الجسد عند تكونه في معدنه تسمى الحكماء بالكواكب الممتزجة المسمى بعطارد وهذا الجسد كونه من الكوكب المعدني لم يعده جمهور الحكماء من الاجساد اللفه وهذا من المعادن السبعة عند اهل الميزان وقد اشاروا بان متشابه الى العطارديات هذا الجسد من النحاس والقمر في اللطافة والامتزاج وهذا الذي ان النحاس الظاهر المكلس بالا

النقى القمرى يصلب الرصاص ويلين الحديد ويذيبه فى
مقدار السبك القمرى لما فى هذا الجسد المصنوع طبع الجسدين
وقد تدل عليه التجربة بالبرهان فى اقرب الزمان واغا وصل
الى هذا بعد الاطلاع على طبايع الاجساد وعلى اثقالها اغا الحد
كان بسر الميزان وقد فتح الله لنا ابواب الحكمة ونظمت جواهرها
فى خزائن كتبى ولا تغفل عنها فان قليلا من الفضلاء قد اطلع
اليها ولم يظهر عشر عاشرها الا بالرموز والاشارات ولا يخطر
ببالك ان الحديد اذا الان بالخارصينى فضة بيضاء الين
من النحاس بل انما يكون حديدا ذائبا كالقمر مماثلا له فى الميزان
فاذا امتزج بالقمر يحصل منهما الجوهر القمرى وهذا الجوهر لا يكون
فضة خالصة الا بعد الخروج عن روباس الحكماء وهذا من
جملة ما كتموه القوم وقد اشار اليه الامام جابر فى نهاية حيث
قال ولا فانى يا بنى اعجب من ناب الفيل واسحق به الزيبق
والنوشادر والقلى المختلط لانها لا تسود سوادا فاذا سحقت
بناب الفيل ابيضت بسرعة لو دام الانسان بياضها لم يبيض

لا

الا بعد التصعيد الكثير فى الزمان الطويل تحمل هذا العوام
على انه دبر والعظام واعتقدوا ان حجر القوم عظم ليس غيره
فكان قوما اراد وان القوم هو القلى فدبروه والتعبوا فيه
وافنوا اعمارهم وزعموا ان العظام اذا كلست حتى تبيض
بالنار ثم ادخل عليها القلى حمرتها حمرة عجيبة ذهبية و
كان ذلك اكسيرا صابغا للفضة ذهبا والنحاس والزيبق وكان
كذلك قلت هذه الاجساد الثلاثة الفضة والنحاس والزيبق
لا يصبغهما هذا الاكسير بمفرده لكن اذا خلطت واختلطت
اختلاطا كليا ثم سبكت والقى عليها هذا الاكسير الاحمر انصبغت
ذهبا نادرا فتدبر هذا انتهى كلامه قال الفاضل الجلدكى
فى شرحه اعلم ان عظام الفيل اقوى العظام قوة واقوى
العظام قرنا التى هى نابه لان الله تعالى جعل قوته مقلوبة
من داخل راسه وابرزها فى فيه فنابين بارزين وفى انيابه
العاج منافع شتى فيها تثبيت القلى بمفرده والزيبق وعقده
للنوشادر والارواح والاجساد على انفراده ولما اذا كانت

هذه المفردات مجتمعة وسحقت بماء الفيل واسودت فلهذا
يحتاج الى تكرار التصعيدات والاستنزال لان عظم الفيل الذي
هو العاج يمسك الاوساخ اسفل الاناء ويخرج الصاعد
ويستنزل الباقي مع العاج فانه ينزل نقيا وان بقي شيء من السواد
فيعاد العمل اقول هذا الفاضل اظهر ما رمز الشيخ ان يوخذ
من المركب المذكور بتكرار التصعيد والاستنزال شيء نقي
لا سواد فيه ولم يشر الى الميزانية القمرية الكائنة من
الزيبق والقلعي والنوشادر المسمى بالنحاس الكافوري الذي هو
للبياض ومراد الشيخ اصلاح هذه الميزانية بماء الفيل وتعليمها
بومن قريب وقد يدل عليه ذكره في الميزانية الشمسية
شرع في دليله الى تدبيره العظام بالقلعي المدبر فافهم وتفضل
ما عن تذهيبات القوم فانها من مزالق الاقدام ثم قال الفا
الحلكي واما عظام السمك فانها يقارب عظام الفيل وكذلك
الحلزون والدلفين ثم عظام الادمي ثم عظام البقر والغنم
والمعز وسائر العظام وقشور البيض وهذه الاشارات

المقالة

كلما

كلما اذا كلست وابيضت بالنار ثم حللت بماء العنب وعقدت
حتى يحل ثم قطرت ماء فابقا فانها تنقي الاجساد من ادناسها
تنقية عجيبة واذا اضيف اليها القلعي المدبر وحللت معًا
ثم عقدت كان ذوابيه لا اكسير في فعله ولكنه يدخل في علم
الميزان لا في علم اكسير فاذا جمع بين النحاس والفضة والزيبق
ثم ملغمة ثم القيت في بوطقة من هذا الدواء مع الزجاج البكر و
طين راس البوطق بطين الحكمة ثم يوانس بالنار ثم يسبك
سبك النحاس فان النحاس يمازج الفضة وينقي من اوساخه
واقليمها الى لون احمر ويخرج غالب الزيبق مع بخار النار ويخرج
الجسد الممتزج من الجسدين ميزان معلوم ذهبًا نادرًا فيمازج
بالذهب مثلا يعتل بعد امتحانه وان بقي منه شيء فيعاد عليه العمل
حتى يصير جوهرا في غاية الصفا فيمازج بالذهب ثم تسبكه ثم
يكرر عليه السبك الى ان يقوم ذهبًا نادرًا ويكرر عليه وطرح
الدواء فانه يمازج قطن قوم بهذا التدبير ان الحجر المكتوم من
العظام وهو باطل وانما هي افعال من الخواص الداخلة في علم الميزان

وكذلك ظنوا ان القلعى حجر القوم ايضا باطل وانما اليه خواص اذا دبر
بتدبير القوم فيضع من العظام المدبر من القلعى المدبر وا ع
نافع تشبهاته الاكسير في عمله في تنقية الاجساد التي سنحرر لكنه
لا يقيمها وانما يقوم بسر الميزان فهذه جملة تحقيقه قد اوضحناها
وكشفتها وهي من الاسرار فخذ برهانها من بعد ان شاء الله تعالى
فاتينا فيهما ما لم يذكر الشيخ وانما حققناها من الحواشي والمعاني
والحقايق واللوازم ان فطنت كذلك فان فيها بلاغ وغني
لمن يقنع فافهم واعمل بحقيقة ما يعمل والسلام اقول هذا الفاضل
اظهر قطعة كبيرة في علم الميزان بين السر والكتمان فان عادة
هذا الاستاد ان يبسط الفوايد في محلها مع سر الكتمان ولا ريب
فيه ان العظام بعد تكليسها وبياضها بالنار لا يقبل التعفين
ولا تحلل بماء العنب وغاية ما لزم ان يحدث الحدة في ماء
العنب بكلس العظام ولا فايدة فيه اصلا عند السبك في الميزان
فلا يظهر من ظاهر هذا الكلام نتيجة اصلا بل ناب الفيل هو ربني
على اصطلاح القوم فان الفيل الانيق ونابه القرون المقلوبة من

داسه

من داخل راسه بادرة في فيه وهي النوشادر المصعد المنسوب
الى زحل فان الفيل من الحيوان المنسوب الى زحل وقد رمز اليه
الفاضل الجلدكي بعظام الادمي فان آدم اول ما ظهر في اول دور زحل
وعدد آدم عدد زحل في الحساب فالتدبير المذكور للنوشادر المكلس
بماء العنب الحاد فلا بد لك ان تعرف النوشادر المنسوب الى زحل
من كلام القوم ولا لا يحل كشفه اكثر من هذا في هذا المقام والمراد بالقلي
الزجاج المصلح فان ماء القلي ماء الزجاج المصلح فان ماء القلي هو الزجاج
وقد صرح به جابر في رموزه الى اسماء والزجاج جوهر المنسوب الى زحل
وقد اشار ~~والى الملغنيسا ولكونه الجوهر المنسوب الى زحل هو قد اشار~~
الى الملغنيسا لكونه الجوهر المنسوب الى زحل مقارنا بالزجاج في جميع
الازمان ولا شك ان هذا الجوهر المدبر اذا انحل بالنوشادر المدبر
يصير دوايبر وبيض الاجساد في البورق كو وباس القوام وهذا
الدواء قطب البوارق واساسها وقد صرحت بهذا الدواء في كتابنا
المسمى ببدر الانوار ولا تغفل عن كتابي هذا فانه من دقايق الاسرار
والغرض من ايضاح هذه الاسرار المكتومة اظهار ما انعم الله تعالى

على من دقائق الاسرار والغوص الحكيم التي تحير اكثر الحكما في ادراكها
لان يصل اعز لخوانى الى نتايجها وقد كتبت قاصرا عن تعليمها خوفا
من كمتى ابناء الزمان والله المستعان وعليه التكلان المقالة الخامسة
في الميزان المتعلق بالنحاس اعلم ان النحاس ظاهره حار يابس وفي باطنه
بارد رطب وسره حار رطب في الاعتدال فان النحاس في معدنه
منعقد بالزاجية والكبريتية المذيبة للاجساد في اسرع الزمان و ا
الجسد اذا كان طاهرا من الاوساخ الكبريتية والزاجية فابيضه
يجري مجرى الفضة واحمره يجري مجرى الذهب واذا انحل
بالماء الحلال يصير زيبقا رجراجا وهذا الزيبق ممدوح الحكما
يقوم مقام الجسد الحديد ونحاس القوم وهو اعز من الكبريت
الاحمر والحق ان النحاس اعجب المعادن فانه جسد يابس صابر
على النار بطي الذوب مع انه ينجمد بالماء ثم يطير عن النار كا
لزيبق الفرار ويصير ملح رايقا بالقطر مع العقاب ويذوب
بادنى الحرارة عند التشمع بالعقاب ويصير نوشادرا لطيفا
بتكرار التصعيد مع العقاب ويصير بدهن صفرة البيض وهذا

لا يحترق

لا يحترق يصير اكسيرا تاما للحمرة والبياض وهذا سر من اسرار حكمة
الالهية ولا يمكن تدبيرها الا من كان عارفا بدقايق الحكمة بالعلل والاسباب
بعد الاطلاع على اسرار العلوم بالدلايل والبرهان والطريق الاقرب
في تطهير النحاس ان يكلس باحد الاملاح ثم يشمع بالنوشادر الثابت
حتى يصير ذرورا اصفر وهذا المدبر في هذه المرتبة جزء تام من
الاركان الاكسير فاذا شمع بالماء الالهي بعد اخذ الخميرة يصير اكسيرا
للبياض واذا شمع بعده بالماء المحلول بالصبغ بتغير لونه يصير
جوهرا للحمرة واما استنزال هذه الجسد بعد التكليس بالاملاح يصير
النازل مقاربا للفضة في البياض والصفاء فيمازج بالفضة
فضة بسر الميزان وهذا الابيض نحاس طاهر يقبل جميع البياض القوي
وهذا من الشروط اللازمة في طرح اكسير البياض وهذا الجسد الطاهر
يقوم مقام الجسد الحديد في الاكسير واما اذا استنزل الجسد احمر
فيمازج بالذهب بسر الميزان واما اذا تزنجر هذا الجسد الطاهر الا
بالعقاب المصعد مع الخل المقطر فيصير زنجارا فايقا وهذا اذا استنزل
هذا الزنجار مع دهن البيض يخرج كالذهب في الاوصاف واما اذا

المستقطر

برهن الشعر المتقطر مع قدر ربعه من الزاج وزعفران الحديد
فيصير هذا الزنجار جوهر يصبغ القمر الموزون قاعا من الخلاص ولابد
فيه من الحلال بين الميزان واحسن هذا الزنجار المتخذ من النحاس
الطاهر بعد حله بالماء المعشر اذا شمع بالماء المتقطر من صفرة البيض (المستقطر)
والشعر والزاج والعقاب والعقرب المحلول بماء الراس لكل واحد
منهما قدر ربع الاخر على الترتيب المذكور فان هذا الزنجار المسمع
صابغ الاكسير التام واما الزنجار المعمول من النحاس الغبيط
مع العقاب السوقي فلا فايدة فيه اصلا اذ الوسخ مانع للمزاج التام
وللانحلال وتحيرت العقول في ازالة اوساخ النحاس وبعد
هذا في ازالة سواده بروابس الحكماء والمطاعمة بدواء مصنوع
فيه البورق والبارود وملح القلي والتنكار وهذه درجة ثانية
في تطهيره وبعد هذا ان يغسل سواده ببورق الحكماء واستنزال
مرارا الى ان يتم طهارته وهذا النقاء الدرجة الثالثة في تطهير
النحاس واما الحلال بعد هذا بالمياه الحادة الحلالة والدرجة
العالية في نقايه فاذا تزنجر بعد هذا يصير جوهرا فايقا واذا استنزل

هذا

(قرمزي) هذا الزنجار الفايق يخرج منه ذهب قرمزي ليس فيه خلل اصلا
وعياره في المحك ستة وثلثون قيراطا وهذا الذهب اذا امتزج
بالذهب المعدني الكامل العيار يصير ظاهره ذهبا خالصا وباطنه
احمر كالنحاس وله خواص عجيبة وطلسمات غريبة تفاصيلها مذكورة
في كتابنا المسمى بدرة الغواص في اسرار الخواص وقد ذكرت فيه
فوايد لطيفة لم يشير اليها الفاضل الجلدكي في كنز الاختصاص
وقال الامام الجابر في كتاب الزهرة من النهاية واذا اردت
افضل تنقيه النحاس فاجعله صفايحا رقاقا فخذ قدر الدرهم
واحميه واغمسه في خل محلول فيه ملح قلي ثم امسح عليه خزفا مسحوقا
احمرا وزاجا اخضرا وزنجارا وشيا على السواء الا الخزف فانه
يكون مثل الاجزاء والحف الصفايح من الادوية واجعلها في
(صقط) بوطقة من طين جيد من طين البوطقة وجففها واجعلها
في نار ذات الوقود يوما وليلة ثم اخرجها فانفض عنها وخذ
الصفايح يخرج منها توتيات فاجمعه ثم اعدها الى ذلك حتى ينقص
النصف من وزنه ثم اذب الباقية فانه يكون عجبا اذا امتزج

مع الفضة لم يغير حماها الى السواد بل يصفرها ذهبية وان
بالغش منها اعنى من هذه الصفايح ثلاثه دراهم واد الفين فضة
بالنار و منزج الجمع بالذهب خرج ذهبا لا علة فيه انتهى كلامه
وهذا الشيخ قد افاد فيه بتنقية النحاس بالتعليق وهذا اسهل
عملا من الدرجات المذكوره و مراده بالخزف الشامى القطعة الحمراء
من الفخار الشامى فان الخزف بالخاء و الزاء والفاء المعجمة
قطع الفخار والمسحوق منها ركن تام من اركان التعليق و العجب
ان الفاضل الجلدكى قال في تفسير كلام الشيخ واما الحرف الشامى
فهو بزر الرشاد و هو الاحمر الكبار وهو المسمى بالحرف البابلى
و هو دواء حار يابس و فيه دهانة واحراق وتقطيع و جلاية
والزاج الاخضر فيه مع حرارته دهانة والشب فيه جلابة و تبييض
و تقبيض و ليس هذا العارف بالحكمة ان لا يفرق بين الحرف بالحاء
المهملة وبين الخزف المذكور وليس هذا من هذا العارف الكامل
الا بكمال حرصه على سرها الظهره الامام فى الكثر المقام وفى كلام الامام
اشاره الى تعليق الحكماء وهو ما كتمه القوم فان الخزف فى شكل الجص
وهو مركب

وهو مركب حار يابس ذهبى وقد اشار اليه صاحب رتبه
الحكيم بالشادنج واشار اليه الفاضل الجلدكى فى نهاية الطلب
بعض الادهان الحمر ولكن هذه الاشارة ليس مراد الشيخ
ههنا لان التعليق القوم لا ينفص عن الاجساد والغرض
ههنا اخذ نوتيات النحاس و تنقيته بتعليق الخواص وانهم
ولا تغفل عن الفرق بين تعليق الخواص وبين الحكماء
وامام د الامام باليوم والليلة ظهور نفوذ النار فى الطريق
وبرودته وقد اشار الشيخ فى بعض كتبه الى هذا المعنى
بحمى الاجساد يوما وليلة فى شدة النيران والبرهان
على ذلك ان الزاج مع الشب و الزنجار يحمر و جسد النحاس
و يفسده لو كان فى النار مقدار ربع النهار وهذا الامام
لم يثبر بسبك النحاس بعد كل تعليق اعتمادا على فهم الطالب
الذكى والا لا يوجد فايدة تكريرا التعليقات بل يكفى طول
مدته مرة واحدة فى شدة النيران ولابد ان يكون الاجزاء
المذكورة مبلولة بالخل بعد سحقها ناعما والا يكون الجسد
مكلسة بكبريت الزاج ولابد فى التعليق و فقدنا الحطب
وان تاثيره مشروطة بلهب النار ولا تغفل عن هذه النكتيات
فان التجربة سيف قاطع لدفع شرف الاوهام وقد اشار الشيخ
الى ميزان لطيف من هذا النحاس الطاهر ولم يذكر ميزان الذهب

ولكن اشار اليه بقوله وان مزج بالعشر ضعف جهول ومنه
مفعول ما لم يسم فاعله والضمير راجع الى النحاس والعشر بالضم
واللام فيه للعهد والعشر المعهود بين القوم ما يعتبر سنة
في سر الميزان وقوله ومزج الجميع بالذهب عطف على النفس
فهذا الرمز ولا تغفل في كلام القوم عن الرمز لوجوه
الاعراب وقال هذا الامام في كتاب الزهرة ومن مجانس
الخواص في منفعة الميزان ان يوخذ من كبريت اصفر
ومثله ملحا مرا وتوتيا ومثل نصفه زاجا ومثل الزاج
زنجارا ويغلي الجميع بالخل والماء ويزاد عليه من الكبريت
شيا بعد شيء ثم يجفف بالنار ويسحق بدهن صفر
ويشمع بذلك ثم يلقى على الفضة وان القي على النحاس بيضه
ويخرج طلمه كله اذا امتزج بالذهب لم يتغير الى لون البتة
بل يزيد في نورها ويصبغها كلونها فانظر الى هذا الكتاب
وافكر فيه من طرايق افعال الخواص في ظاهر مكانه
وليس كذلك اذا تاملته حق تامل اقول ان هذا الشيخ الواصل
هو استاد الكل وليس له نظير في الحكماء غير سقراط وبليناس
وهذا الامام قد اظهر في هذا المقام سر من الاسرار الالهية
في الخواص الميزانية فان الطريق الابعد اخذ العبايط
من غير تدبير ولا شك فيه ان النحاس في غاية البعد

كمال خبره

في جسده من الاوساخ والادران ولا يمكن اخراج
الاشياء الغريبة من جسده بقوة النار وحدها بطول
الزمان لان كبريته يحرق جسده بقوة النار فيجعله
ترابا اصفرا ولا ينفصل عنه هذه الكبريتية الا بكثرة
الاستنزال الكثيرة امتزاجها بالمزاج التام بقرابتها في
اصل تكوينها بحسب المزاج ولهذا ان النحاس المكلس بالكبريت
السوقي لا يتخلص من الكبريت ولو ذاب الفعرة بدون
الروباس فيحتاج في التنقية الى التدبير في الطريق الاقرب
واما الدواء فيشبه الاكسير في ازالة الاوساخ وهذا
الدواء كجوهر الاكسير في الطريق الابعد في علم الميزان
وقد اشار اليه الامام بالرمز القريب واراد بالملح المر
المنسوب الى النحاس واراد بالجمع ما عدا الكبريت من
الاجزاء الثلاثة واشار بقوله بالخل والماء الى تكرار
الغليان فان الواو للجمع في الحكم ويجي بمعنى او لتفريقه
وليس في الواو معنى الترتيب ولا فايدة في ان يغلي الجميع
بالماء الا لخلاص الاجزاء وانفصالها من الارضية
الكثيفة فان النار تفرق بين اللطيف والكثيف ثم
يضع الماء المحلول فيه الاجزاء اللطيفة ثم يغلي الارضية
الباقية بالخل الحاد حتى تخرج الكبريتية الكامنة فيها

وتنفصل عن اتربته ثم تصفي المحلول بالماء بعد طيران
الماء والتخفيف ثم يسقي الكبريت بجميع المحلول شيا
بعد شيء وقد اشار الشيخ الى طريق هذا السقي بقوله
ويزاد عليه من الكبريت شيا بعد شيا اى نزاد الجميع
المغلى بالخل والماء على الكبريت وقوله من الكبريت
بيان مرجع الضمير المجرور وقوله شيا بعد شيء المشددة
بمعنى طبخ الشيء على نار الفحم كاللحم المشوى اشارة الى
تشويته بعد تسويته وقوله ثم يجفف بالنار اشارة
الى الكبريت بالاجزاء المحلولة فان الحرارة المجففة تذيب
الكبريت فيلزم الاختلاط والمزاج ثم يسحق بدهن صفرة
البيض مثل وزنه ويشمع بذلك واشار الشيخ الى علامة
التدبير التام بقوله ثم يلقى منه على الفضة فانه يصبغ
فان هذا الجوهر اذا لم يصبغ الفضة عند الالقاء اما لنقص
التدبير او لاحتراقه في التدبير وليس في التدبير ام مكتوم
غير تدبير الدهنه المذكوره وقد بينتها في كتاب المسمى
بكشف الاسرار في هتك الاستار ولا تغفل عن كتابي
هذا فانه كنز من كنوز الاسرار وهذا الاستاد لم يبين درجة
الصبغ وجنسه لاعتماده على ما ذكره في اصولهم من ان الزئبق
يصفر والنوشادر يحمر والكبريت يسود القمر والشرنا

فيصير ٣

امتزاج ٣

اليه

اليه الا ان الصبغ لا يفيد في الميزان لان المراد منه احالة
الاجساد الناقصة الى عين الفضة ولا يوجد الصبغ في
الاستحالة والاحالة اصلا بل مانع للمزاج التام لاخراجه
الجسد عن مزاجه الاصلي بالمزاج العارض عن كيفية الدواء
قوله اذا امتزج بالفضة وموزج بالذهب بشرط
الاتقاء في التبيض واخراج الظل وقوله لم يتغير
ها الضمير المستتر راجع الى الدواء الملقى وكذا الضمير
المستتر في بل يزيد ويصبغ راجع اليه ايضا ولا شك
ان تاثير الشيء في البسيط بالصبغ وبعدمه في الممزوج
وانما يكون بالخاصية كجذب الحديد في المقناطيس وكذا
قال الشيخ وافكر فيه فانك تجده من طريق الخواص وفيه
اشارة الى ان هذا الباب من طريق الخواص ومن الفضلاء
الاكرام وقوله في ظاهره كانه متناقض الظاهر من قوله
ويصبغهما لكونهما وبين قوله ولم يغيرهما الحلول البتة
وقوله وليس كذلك اذا تاملته اشارة الى دفع ذلك التناقض
وذلك ان الصبغ صبغان احدهما صبغ الغلبة والظهور
كصبغ الابيض بالزعفران وثانيهما صبغ الاستحالة
وهو انقلاب الشيء من جوهره الى جوهر ويتلون بلونه
ويلبسه بصورة بعد خلع صورة نفسه والدواء المذاب

بان

النقاء

الاكرام

لم يعزلون الممزوج الى لونه الثابتة بعدم تاثيره بصبغ الطبيعة
بل يصبغ بما اى النحاس والفضة والذهب بصبغ الاستحاله
كلونهما اى كلون الفضة والذهب والماسر التاثير بالصبغ
الثانى دون الاول ففى غاية الخفاء وانما اشار اليه بالثالث
الثانى وبيان هذا السر الغامض ان وسخ المس مانع قوى
لقبول الطبخ فى الممزوج ولا يبقى قوة للدواء بعد امتزاج
الظل لتصعد روحانية قبله بقوة النيران فلا يوجد
فيه الاسرار التنقية المعينة للاستحالة ذكر الميزان و
انما اطنبت الكلام فى تفسير كلام هذا الامام والهمام
فان الفاضل الجلدكى فسره فى برهانه على وجه التغليظ
والرمز والسر والكتمان ولا يعرف الا هذا سيطوق
اليقين فادعوا لنا بعد هذا فى الليالى والايام الى
يوم القيام وهذا الفاضل استادى فى المعارف الالهية
وقد وصلت بها الى فك رموز الحكماء وعلمت بهداية الحق
كتب الامام قدس سره ولكن انا غالب عليه بكثرة التجارب
فى الميزان بالدلايل والبرهان ومما استغنى لحد فى هذا
العلم غير الامام وبليناس من مشاهير القدماء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المقالة السادسة فى الميزان المتعلق بالزيبق قال

بليناس فى سر الخليقة ان الطف المعادن الاجساد المذابة
واصل هذه الاجساد الزيبق واصل الزيبق انما كان محصورا
فى معدنه فلما سخنه الحر بقوة رقى الى العلو صاعدا لما به
من الحرارة وصار بخارا لطيفا روحانيا فلما بلغ غاية
فى الصعود وحصره المعدن فلم يجد مخلصا ينفذ منه فتثبت
مدة ثم بخارا وعدم الحر فبرد وغلظ واجتمعت اجزاءه
فصار متكاثفا لما كان نديا فانقلب ماءً فيرجع منحدرا
الى اسفل لثقله وغلظه اذ شان الثقل الهبوط فلما صار
فى قرار الوعاء حركته النار كعادتها فرقى الى العلو خفيفا
لانه صار بخارا لطيفا ثم عرض له فرجع ماء غليظا وكان
فى كل مرة من صعوده يلطف ويرق لانه صار هوائيا
لطيفا ويقتبس الحر من النار بالحر الذى فيه على وجه
وهو الدهن المركب فى الماء من الاول الخلقة وهو الذى
يمنع الماء ان يصير حجرا فلما استمد من الحرارة الى نفسه
بما فيه من حر القوى فيه فابطن البرد فصار حارا
لينا فقوى على التحلل بلطافته ولان كل حاد لين فهو
محلل للاشياء فاما الطف الزيبق فى معدنه وقوى على
اكل الكبريت بلطافته اجنه فى جوفه محلول الطبخ و
التدبير فلما اغل الكبريت صار مسجنا فى باطن الزيبق

صار الزيبق روحا ... لرطوبة الزيبق ...
وخضرته رطوبة الزيبق يفرق كافتراق الماء وصل كل
الرطوبات فصار الجسد مذابا واعتدل عليه الحر وطبخه
طبخا لينا فابيض وصار جسدا محلولا يسمى ذلك المحلول زيبقا
فظاهره لين وباطنه يابس فظاهره ابيض وباطنه احمر
فهذا علة الزيبق هو اصل الاجساد المذابة كيف كان في
معدنه وكان جسدا حارا لينا وروحا باردا يابسا
انتهى كلامه اقول ان الزيبق لما كان جسدا وفيه
اوساخ الكبريت يحتاج الى غسل هذه الاوساخ بالمياه
والاملاح وغيرها من الاشياء الغسالة ثم الى عقده بروايح
الاجساد او الاجسام لان الزيبق اذا انعقد بغير الروايح
او لا بالاكسير لا يدخل في ابواب الميزان لان الموضوع لهذا
العلم الاجساد المذابة بالاجماع وهذا الجسد انما ينعقد
عن الجسدية المذابة بروايح كل واحد من الاجساد الناقصة
كالرصاص والروح التوتيا والنحاس والخارصيني ولما
انعقاده على الفضية والذهبية فضلا عن ساير التداوير
ولا نعتمد على ظاهر اقوال الحكماء فان اكثرها رموز واشارات
واما انعقاده بالاجسام المنحقة كالاعلد والمرقشيثا
ونحوهما ففي حكم الاجساد وفي حكم المعقود بروايحها

وكذا

وكذا انعقاده بالكباريت والزرنيخات في حكم المعقود بروايح
الاجساد وهذا الجسد المحلول اذا انعقد بروايحه الجسد الطاهر
يصير جسدا لطيفا روحانيا في غاية النقاء وهذا الجسد
في طبع ما يعقده من الجسد الطاهر وكذا الاجساد روحانيته
ستة انواع ونوع آخر زيبق محلولا من الاجساد وهو المسمى
بالزيبق الرجراج وهذا الزيبق اصناف كثيرة في معادن
الحكماء واما المنعقد منهما ملحقا بالاجساد المنحقة وغيرها
داخل في التراكيب لا في الاوزان وهذا الجسد المحلول اذا
انعقد بالكبريت او بالزيبق او بالزرنيخ وهذا الانعقاد
نوع من التجفيف ولا يثبت على نار السبك فلا يحصل منه المراد
الا ان هذا التجفيف يكسر جناحه ويمنع طيرانه عن نار
التصعيد المعتدل فيكون انعقاده في غاية السهولة
بروايح الاجساد ولذا كان اكثر الطالبين يعقدونه بالبخور
الرصاص بالجسد المتخذ من الحلقوس ولا يقدر على عقد
الزيبق الحي بهذا التدبير اصلا ولا بد ان يعلم ان العقد
بالروايح امر مكنون واما انقلابه الى الجسد المنطرق الثابت
على النار السبك فمن الاسرار الغامضة قد اشار اليه الفلاسفة
بتدابير الارواح وما رايت فيه رمز من قريب الا في اصحاب بلينا
وقد صرح به الامام الجابر نور الله قبره في المواضع التي

لا ينتقل الذهب الى المعدن والحديد بل دلطه وتلويح واتيات
ومن لا يقدر على استخراج الزيابق من الاجساد الذايبة
لا يمكنه اقلاب المعقودات الى كيان الاجساد وقد اشار الى
تدبيره الفاضل المجريطي في رتبة الحكيم وسيجي بيانه انشاء
الله تعالى ولما هذه المعقودات اذا انقلبت الى كيان الاجساد
ثم انحل ورجع الى الزيبق كل واحد من المعقودات الثابتة
فكانت هذه الزيابق اركان الاكسير الروحانية في غاية
اللطافة والكمال فيجب على الطالب ان يعقد الزيبق بعد
غسله بالشبوب والاملاح برايحة الجسد الناقص الطاهر
النقي بتدابير الحكماء ثم يدبر هذا العقد بالزاج المحلولة
والادهان الغير المحترقة حتى يستقر ويتجسد ثم يثبت
مع الخميرة وهو من زيابق الاجساد وهذا المعقود اذا انعقد
برايحة الاسرب يسمى بالاسرب العطاردي واذا انعقد
برايحة النحاس يسمى بالنحاس العطاردي واذا انعقد برايحة
الخارصيني يسمى بالخارصيني العطاردي واما الزيبق المستنبط
من الاسرب يسمى بالزيبق الزحلي فظاهره زيبق وباطنه
اسرب مدبر وهذا الزيبق يعقد زيبق العامة الطاهر
على الاكسيرية وهذا التاثير لا يوجد في الاسرب لعدم
القوة الجسدانية في باطنه اصلا ولهذا السر ان الزيبق

الزحلي

الزحلي في حكم الاكسير للاجساد والاسرب العطاردي
في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير وكذا الحال في سائر المعقودات
من ارايح الاجساد ولا تغفل عن هذه المعقودات فانها
اساس التراكيب والاوزان واما المعقودات من الزاج
والزنجار والمغنيسيا المصنوع من الحديد والنحاس والاسرب
والاسفيداج وبالاثمد والمغنيسيا والمغناطيس والمرقشيثا
والتنكار واللازورد والدهنج والمرتك والاقليميا
فان المعقود بكل واحد منها ان كان مكلسا يدخل في التراكيب
وان كان جسدا منطرقا يدخل في الاوزان والطريق الاقرب
ان يدبر هذه الاشياء بالتطهير التام ثم يدبر هذه المعقودة
بالاملاح المحلولة بالادهان الثابتة الغير المحترقة حتى
يتجسد ثم يلقى عليه الجسد المحلول ليكون جسدا ذايبا على النار
ثم يدبر كل معقود بتدابير الجسد العاقد حتى يتم المراد واما
الاحمر فاذا اسقي بالزاج بماء العقاب المحمر يكون احمر كالزعفران
الرماني ثم ينسج بدهن العقرب ثم يلقى على الفضة المزوجة
يكون ذهبا قايما على الخلاص واما الابيض منه اذا شمع بلبن العذرا
يكون اكسير البياض والطريق الابعد منه فان يوخذ الزيبق
المرقى ويدرس بالاجزاء العيبيطة ثم يدبر بالخميرة الكاملة
ومن الاملاح السبعة حتى يتجسد ثم يطهر بالاشيا المذكورة

في الاجساد ثم يدبر ... التراكيب ولاوزان ... اما
استنباط الزيبق من المعقودات فامر سهل ولكن تدبيره
بعيد لا فايدة فيه ودخلت يوما على السيد النافع في الشام
فقال لي فقد تجربت في عقد الزوابق وما ظفرت به فقلت له
هذا امر سهل عند الحجرتيين قال بالله هل عملته بيدك قلت
له عملته مرارا فطلب مني هذا العقد فاخذت من الاسرب حجرين
درهما وعقدت بريحة الف درهم من الزيبق الفرار فانبسط
هذا الفاضل من هذا التعليم فقال يا ولدي ان الحجر المكرم هذا
العبد لا غير فقلت له يا سيدي الجسد الذي يعقد الزيبق منه الى الحجر
فكيف يكون صحيحا كلام مكرر بدون البرهان فبهت واتى على
فقال خلصتني من الظنون والاوهام في هذا المقام ثم اظهرت
له هذا مادة الحجر ولم يعتمد عليها ومات المرحوم رحمه الله
قبره والغرض من هذا الكلام ان هذه المعقودات ليست اركان
الحجر لعدم سر الاستحالة فيها ولا بد منها في مادة الحجر لانها من قبيل
الفعل الا من قبيل الانفعال واما فعلها في التراكيب الاكسيرية
في الخواص الاجساد ومن الشروط اللازمة في العقد ان يكون
بين العبد والجسد حجابا مانعا للاختلاط ولا يمنع حصول الدخان
الخارج من باطن الجسد الى العبد فان العاقد هذا الدخان ومن
هذه الشروط كسرت فيه عن العمر بالاجساد البطيئة في الدق

كان

...فانها ... بالنار ... والزيبق ... قبله
بالنار ... فلا يمكن العقد بدون المانع للطيران ومن
هذه الشروط النار التدريجية ولا بد من النار المحيطة حتى يقرب
العبد الى التوسط من شدة النار فان الوسط لا يعتدل الا
بالنسبة الى الجوانب الملاقية للنار ولا بد من فك الحجاب
المعقود وتشمعه بالزيبق المعقود المصعد والعقاب
بعد غسل او ساخه بالمياه الحارة ولا تغفل عن هذه النكتات
فانها من لوازم عقودات الموازين والله اعلم المقالة التاسعة
في الميزان المتعلق بالتوتيا اعلم ان التوتيا اما نحاسية
تسمى بالمرداي واما رصاصية تسمى بروح التوتيا والنحاسية
اما معدانية او صنعوية تعمل من الاقليميا وكل منهما يصبغ
النحاس كالذهب ويجعله في حكم الذهب بحيث لا يتغير بالاملاح
والحموضات ولا يحترق بالكبريت كالذهب الكامل العيار وهذا
التوتيا اخ ان النحاس ولهذا يخرج منه النحاس الاخضر عند
السبك ... ويوجد في معادن النحاس ولهذا السر قال
البعض ان ... من مادة الحجر وليس الامر كما زعم فان مادة الحجر
... الى الزيبقية واستحكام المزاج في النحاس
مانع لها ولا يبعد ان يكون النحاس من لوازم الاكسير بعد الطهارة
التامة والانحلال التام واما روح التوتيا فهو الزيبق محققا ما

فان

مكنة

اما

في معدنه على الاكسير يتركب من الاركان الاربعة وهي الزيبق
والكبريت والنحاس والرصاص والدليل على رصاصيته انعقاد
الزيبق برايحته واما الدليل على نحاسيته امتزاجه بالنحاس بحيث
لا يمكن انفصاله اصلا مع انه لا يثبت مع الحديد والفضة والذهب ولا
يمتزج بها اصلا واما الدليل على كبريتيته فاشتعاله كالكبريت في النار
ومن عجب الاسرار العجيب ان الروح اذا انعقد بالمشتري لا
يظهر فيه الاشتعال ولا يحترق من النار واما الدليل على رصيته
فعدم استقراره في البوطة بقوة النار وهذا المعدن جوهر
منعقد على الاكسيرية الروحانية فيصبغ النحاس بدون التدبير
كالذهب وهو المسمى بالشبه الافرنجي والعراقي الماهر ما يعرف
عبارة في المحك ولم يحكم عليه بعيار الذهب قبل الامتحان وهذا
الجوهر برهان الاكسير وليس له نظير في المواليد الثلثة وهذا
الجوهر اكسير تام في التراكيب والاوزان ويلقى درهم منه على مائة
مثقال بدون التدبير والاصلاح وليس العجب من ان الحكماء لم يعيشوا
عن هذا الحجر بل اشاروا اليه بقولهم ان جوهر الاكسير يوجد
بصنع الله تعالى في معدنه ولا يصل اليه الا السعداء من المشايخ
الكرام والاولياء العظام ولا شك ان القاء هذا الجوهر بدون
التدبير من قبيل خرق العادة المختصة بالكرامة واما التدبير
اولا فلكي اثباته عياره الاشياء المحمرة ثم القايه بالشروط

المذكورة

المذكورة في طرح الاكسير وقد بيّن جابر رحمه الله تعالى
لهذا التدبير النهاية فقال اعلم ان التوتيا صديق
النحاس وافضل ادويته صبغاله وفيه تدبير يخرج النحاس
ذهبا قائما على الخلاص كله وذلك ان يوخذ من القلقند
الاخضر والزاج المصري مثل مخ البيض المسلوق والزاج
الابيض المسمى بالقلقنديس ومن الشب المحمر والاحمر
ومن النوشادر الابيض الصافي وصفرة البيض المسلوق
من كل واحد عشرين درهما ومن العسل الذائب الاحمر
نصف رطل فتسحق الزاجات وحدها يابسة ناعمة ثم يلقي
عليها العسل وتسحق حتى يجتمع ثم يلقى على ذلك صفرة
البيض وتسحق ابدا حتى تختلط وتتداخل اقول ان
هذا المركب يجعل في الكيزان المطينة وتسد روسها
وتجعل في التنور وتجعل الزبل تحتها ومن فوقها او وقد النار
من فوق وسد باب التنور واجعل له في اعلا القبة منفذا
في قدر الخنصر او اقل من ذلك ليخرج منه الدخان واتركها
في نار الدمس حتى لا يبقى فيها اثر الدخان وقد صار المركب
جسدا ذائبا اسودا مائلا الى الحمرة وقد تم الشرح هذا التدبير
فقال ثم اجعلها في قنينة وصب عليها من خل الخمر النادر ما يغمرها
زيادة اربع اصابع وتشمس في شمس حارة ويجعل القنينة

الكان شيئا في قدر فيها رماد وجه فيها بالنار
ليكن الرماد فيها الى حط الدواء واوقد تحت القدر نار هادئة
وان شمسها فليكن ذلك عشرة ايام في الصيف في شمس حارة
طبخت في القنينة والقدر والرماد فليكن نار كمثل حرارة الشمس
اذا كانت في برج السرطان وان زدت قليلا فلا باس نحو ثلثة ايام
ولياليها حسب الامكان ثم اتركه حتى يبرد ثم صفه عن الخل
وصفي الخل واعد الخل في القنينة في اناء صابرة على النار و
اشويه في نار لينة اى وسطيوما وليلة فانه يخرج احمر
كالشقايق فاعزله ثم خذ من التوتيا الموزن الصافي الجيد
فاسحقه مع الراسخت الاحمر واغلها بالحرق ثم اعدهما الى
السحق حتى يقطر من تكرار السحق ثم ازوج على كل رطل من التوتيا
والراسخت وزن ثلثين درهما من الثفل الاحمر الذي
عزلته واسحق الجميع حتى يطير ثم اسقيه من الخل الذي صفيت
عن ذلك وييبسه في الشمس او يسخنه في النار مثل حرارة
الشمس فاذا صار كذلك فاعزله وخذ من النحاس الذي يخرج
بالجزم وصفه مثل الدراهم واحميه واغمسه في ذلك الخل
ثمنية عشر مرة ثم اسبكه والقي على كل عشرة دراهم منه
درهمين من دوايك الذي دبرته فانك ترى
يجري ذهبا لا ينكر فيه انتهى كلامه اقول ان الشيخ اراد

واخرج الثفل

الزنجار المصنوع من الزاج والزنجار كما اشار اليه بغير هذا
الكلام بقوله وهذا تفسير تدبير النحاس بالراسخت والزنجار
والتوتيا وذلك ان الزنجار قد يوجد معدنيا ويستخرج عمليا
بالملوحات والحموضات وكذلك القلقند يكون معدنيا ويستخرج
عملا وقد يستخرج القدماء كثيرا من هذه الاجساد الزاجية
بعضها من بعض وقالوا ان الذهب اذا اديم اسحاقه يحول دقيقة
دقيقة عاد زيبقا والزيبق اذا اديم اسحاقه يحول دقيقة دقيقة
عاد ذهبا فمن قدر على اثبات الروح بالاشياء المتخرجة
من الاجساد المحلولة فقد وصل الى الاكسير في اقرب الاوقات
لا يحل كشف اكثر من هذا والله اعلم بالصواب المقالة الثانية
في الميزان المتعلق بالفضة قال بليناس في سر الخليقة
ان القمر جرم من الشمس وضوءه من نورها كذلك الفضة
من الذهب وجرمها واحد وغير ان البياض في القمر اكثر من
الحمرة لكثرة الرطوبة وقلة الدخان والنور اكثر من الظلمة
والظلمة مخفية بين البياض والحمرة والحموضة تحت الغروية
والسواد في درده الخضرة في وسط طبايعه والحرارة في ذهبه
على وجهه والحمرة في جزءه والبياض مع رطوبته واليبس
في سواده والطبيعة الذهبية مخفية فيه والتدبير اللطيف
يظهره ولولا الفضة لم يكن الذهب كما انه لو لم يكن القمر يقبل

على الشمس ويدبر عنها الى ان يصير في الطرف الآخر فيصير هلالا ثم
فاذا اقبل القمر على الشمس لضوء الشمس
القمر لانه خادم لخوية الواقع منها حرارة النيران ووجهها
لحواق طبايعهما بلينه وبرودته وهو ينوره كل ظلمة ويكشف
ما عند الركل داء ولا نعلم نحن معاشر الفيلسوفيين لانه
باقباله على الخوية وادباره يقوم الفلك ويختلف ويدور
فيكون من دورانه اختلاط الاجساد بالارواح ويولد
المواليد من حركته ويكون منه تقليب الليل والنهار انتهى
كلامه وهذا الفاضل قد اظهر في هذا الكلام اسرار غريبة
من علم الميزان ولم يشر اليها احد من الحكماء ومن جملتها
ان الفضة ومثلها دونها من ذهبيتها وبينهما الكثرة
الرطوبة وقلة الدخان ولذا يمتزج الفضة بالذهب على
اللين والصفا واما الفضة بعد الامتزاج فلما في الفضة
من سلوكها بين الحمرة والبياض واما كون الذهبية
مخضية فان باطن الذهب بارد رطب فهي ظاهره حار
يابس كباطن الفضة فيكون الذهب كامن في باطنها كما ان صبغ
ظاهرة في النحاس والفضة في باطنه عند الخواص وظاهر
الاسرار ان هذه الثلاثة بالامتزاج التام ويوجد مع
الاسرب في معدن الذهب وينفصل عن الجوهر الخارج

من معدن

معدن الذهب في هذه الاشياء الاربعة بالتدابير
المختصة لارباب المعادن في جميع البلاد ولذلك ان
هذه الاشياء الاربعة كاركان الاربعة على الميزان
وقال الامام الجابر في النهاية وخاصيتها لضبط الارواح
وضبط جميع ما خالطته وما زجته من ابناء جنسها
وانما يضبط الارواح الطيارة ويعقدها ويصير جميع
ما خالطه على النار وهو من اخص خواصها واعظم
الناس نفعا وهو الذي يسميه سقراط الموضوع الاول
اقول ان الضبط الموجود في الفضة من الخاصية
لا من الطبع لان الطبيعة الضبط من الحموضة القابضة
القابضة الكامنة تحت عذوبتها وهي الخاصية الكامنة
في باطن الفضة ولذا يتركز الفضة بالاملاح كالنحاس
وقد ثبت بالتجربة ان من شان النحاس عقد الزيبق
وضبط الارواح وانما يظهر هذه الخاصية من الفضة
اذا انحلت بعد تشميعها بمياه الاملاح الحلو ولا بد من العقاب
ذلك ان هذه الفضة المحلولة يتحد بالارواح وتعقدها بروحها
وتضبطها بكبريتيه النحاس فيمتزجان بحرارة النار في
شدة الامتزاج ولا يفترقان ابدا بعد المزاج التام وقد
اشار الفاضل بليناس الى هذه الكبريتية العاقدة بقوله

والحرارة في ذهنه على وجهه والحمرة في سره واراد بالاب
الاحمر هذه الخاصية الكامنة في الفضة وقد اشار اليها بالنعيم
بالدهن الذي لا يحترق وقد اراد بها البعض الكبريت الاحمر
المشمع التام وقد اشار اليه الامير خالد بالبدر المنير وفرح
المراكب بالذهب والفضة وهو الفضة المشمعة بالتشمع
التام واما قوله ولولا الفضة لم يكن ذهبا ففيه اشارات الى
اسرار الغامضة احدها ان الاجساد الناقصة اذا لم تصل
الى درجة الفضة في الطهارة والرونق والصفا لا يمكن انقلابها
الى الذهبية بالاستحالة التامة وثانيها ان اكسير الذهب انما
يلقى على الفضة المعدنية المنقلبة من الاجساد الناقصة
باكسير البياض وثالثها ان اكسير البياض خميرة الاكسير لانه هي
في تدبير القوم فلا يمكن وجودها قبل اكسير البياض ورابعها
ان الميزان الذهبي بدون الفضة المعتدلة مفتاح سر
الاستحالة بالتعديل في الترطيب لكون مزاج الفضة باردا رطبا
في الاعتدال وخامسها ان ذهب الحكماء سواء كان بالطرح
او بسر الميزان ثمانية وعشرون قيراطا فلو لم يمتزج بالفضة
لم يكن في عيار الذهب الجائز الكامل وسادسها ان الذهب
المعدني انما يوجد في الفضة الخارجة عن معدن الذهب ثم
يفرق عنها الذهب بالملح الفاروق الحلال ولو لم يكن الفضة

لم يكن

لم يكن الذهب المعدني في العالم اصلا وسابعها ان اللازم
في الميزان الذهب المعدني والكامل العيار الموجود
في الاكسير الناقص العيار فيجب على الحكيم ان يمزجه بالفضة
الخالصة ويذوبهما بالاسرب ثم يفرق عنها الذهب بماء
الفاروق ولو لم يكن الفضة لم يوجد الذهب الكامل
العيار فلا يمكن الميزان الذهبي في كل زمان وقد اشار
الحكيم الفاضل بالكلمتين الى هذه الفوائد السبع وفيهما
سر خفي وهو انحلال الذهب بالفضة المحلولة فلو لم يكن
مزج الفضة المحلولة لم يوجد ذهب القوم في طريق الاكسير
والميزان ولا تغفلوا عن هذه الاسرار فانها لا توجد في الف
كتاب ولما قال الحكيم وطبيعة الذهب مختفية فيه والتدبير
اللطيف يظهره فمراده بالتدبير اللطيف اظهار الباطن وابطان
الظاهر باحد اصابع المفتاح الاعظم وقد اشار اليه القوم
بالتمر الرطب بالبدر والهلال كما اشار اليه الفاضل ابن سينا
بقوله ولولا الفضة لم يكن الذهب ولا شك ان هذه الفضة
المحلولة اذا لم يسخن التمر المعدني الخالص لم يظهر الحمرة الباطنة
الذهبية في ظاهره ولا يوجد في كيان الذهب وهو احسن من الذهب
المعدني بمراتب فان الاجساد الناقصة الطاهرة لا تستحيل
الى الذهبية الا بالذهب المعدني وهذا الذهب الكائن من الفضة

المراد بالفضة المحلولة بعض الادهان الحمرة بالفضة المحلولة بالماء الحلال

مفتاح سر الاسحاق في الميزان ثمانين جزء هذا الذهب الذى
في معدنه الا بعد التدبير اللطيف بفضة القمر ولذا اشار
اليه الحكيم بقوله لولا الفضة الرقاق ولطخهم ببعض الادهان
الحمر الغير المحترقة الصافية من الدنس وتركتهم يجفو
ثم ذررت على صحيحه شيئا من بورق الحكماء ووضعت
الصفايح في الحرقة ولطاجيد او طينت عليها بطين
الحكمة وبيتها في الدمس ليلة واحدة فانك اذا اخرجت
وسبكتها سبكا محكما فانها تتداخل وتتكون ويسبك وافيها
الصبغ الذهبي ويظهر عليها الحمرة فان شئت الاقتصاد
فاحمل عليها من الذهب ما يرضيك الى ان يبقى في عيار
الذهب الجايز وتصرف فيها وان شئت فاطرح عليها
الاكسير فانه يقلبه بسرعة والسلام وقد اراد هذا
الفاضل ببعض الادهان الحمرة بالفضة المحلولة بالماء
الحلال وقد اشار اليهما هذا الفاضل في البرهان حيث
قال ولما ما قيل في ابواب تدبير القمر وتلذيذه فحاله
محال وتضليل ولكن اذكر في ذلك وجها ايضح العمل
به على القياس والتعليل وهو ان يؤخذ من الزاج الذي
جزء ومن ملح بقلة الحمقاء جزء ومن ملح القلي جزء
ومن ذهب البقلة ثلثة اجزاء ومن النطرون المصفى

جزء ومن الزنجفر جزئان ومن كلس القشر نصف
جزء ومن لبان الذكر الابيض الصافي جزء ومن
الزجاج المكلس جزء ويسحق الجميع سحقا بالغا و
يشمع بدهن العقاب حتى يذوب ويجرى ولا
يدخن فاذب حينئذ القمر واطعمه من الدواء حبوب
صغار العدس ويتم السبك في مقدار ساعة والاطعام
ثلثون حبة لكل درجتين ويطرح في ربيع فيه دهن
صفرة البيض الصافي فافهم ما ذكرناه لك من التدبير
الموافق فانه يلين لك جسد القمر ويصبغه صبغا
لطيفا قابل للمزاج وكرر عليه العمل حتى تنال القصد
والامل والسلام وقد اشار جابر رحمة الله عليه في السبعين
الى التدابير اللطيفة في التبرزين بقوله اذا الطخ القمر
بالزجاج والشعر مرارا كثيرة ثم افرغ في دهن البيض
صارت الفضة في لون الذهب والحق ان هذا القول
الحلولات فانها تمتد بالصناعة كالشعر على الراس
الحار وقد يراد بالزجاج ملح القلي لكونه جزاد لطافته
فيكون رمزا على البوارق فراجع الى ما اشار اليه الفاضل
بالمناسبة والمطاعمة واحسن من الدمس في علم الميزان
والحق فيما جربته بيدى وهو ان يؤخذ الزنجار

الفضة
ولولا الفضة لم يكن الى ... اشار اليه الفاضل ... في نهاية الطلب بقوله اذا اخذت صفايح

في درجته

صحيح لا رمز في ... موقوف على الاصطلاح فان المراد بالشعر نفسه للتوهم

المطهر

المتخذ من النحاس المطاهر المكلس المشمع بالملح المذاب
مع النوشادر الثابت المدبر فيطاعم به القمر بعد ذوبه
وعمل السبك حتى لا يبقى في الفضة شيء من الاحتراق
بكرر العمل به حتى يكون الفضة في قوام الذهب الكامل
العيار وهذا احسن التوزين والفضة فيه لا تزيد
ولا تنقص بل تشمع ويظهر ما في باطنه من الحمرة الكامنة
فيكون ذهبا قايما على الخلاص ولا يحل الكشف اكثر من هذا
ولا يتبين لك ما هو المراد بالتصريح والايضاح والله اعلم
والحكم وهو المستعان المقالة التاسعة في الاعمال المتعلقة
بالذهب اعلم ان الذهب جسد طاهر في معدنه سيد
الاجساد بالبرق والرونق والصفا وظاهره حار يابس
وباطنه بارد رطب في الاعتدال واما قولهم ان الذهب
حار رطب في الاعتدال فبيان الذهب الجايز الكامل العيار
فان هذا الذهب ممزوج بالفضة الخالصة البارده الرطبة
تعكر رطوبة القمر حتى يصير حار رطبا في الاعتدال
ولذا ينقص واحد من العشرة في تعليق الوارقين واما
اذا علق بتعليقهم حتى ينقص الثلث فان هذا الذهب
احمر نحاسي حار يابس في الاعتدال وهذه الحرارة واليبس
في جسدانيه الذهب الخالص التام وباطن هذه الجسدانية

الجسمانية

باطن

الجسمانية الفضة الكامنة في الذهب وهي باردة يابسة
في الاعتدال ولهذا السر قالوا الذهب ظاهر الاسرب
وباطن الاسرب ظاهر الذهب وقد اتفقوا على ان كل
جسد مثلث الكيان من روح ونفس وجسد وطبع كل
واحد منها مخالف للآخر من بالذات وانما تظهر روحانية
الذهب اذا عاد بالتدبير في الزيبقة الاسربية فينعقد
بحرارتها الارواح الطاهرة كما يحبه الاسرب المذاب
ولا يمكن هذا الا بعد هدم الجسدانية وتكليسها وتشميعها
بالمياه الحادة المستخرجة من الاملاح المدبرة حتى تذوب
وتجري على الصفايح فيكون الذهب في هذه المرتبة جسما
لطيفا ابيضا قابلا لجميع الالوان كالفضة البيضاء ولذا
يتدخن ويصير اسرنجا اسفيداجا ثم اذا حللته بعد
اخذ الحمرة وتسقي لبن العذراء المحلول فيه الصبغ الفعال
يصير زيبقا احمر فرفيريا فاذا انعقد على الجوهرية يكون
اكسيرا يلقى على الفضة الموزونة يقلبها ذهبا فايقا قايما على
الخلاص والرونق وهذا القول في التراكيب الذهبية ولا
تغفل عنه فانه اصول الاكاسير الصغار والكبار ولما
في علم الميزان فلا بد من جسدانية الذهب وتخليصها من الفضة
الممتزجة بها وتعليقها بتعليق القوم حتى يكون في العيار ستة

ثلثين

وثلاثين قيراطا ولا يصل الذهب الى هذا العيار الا بتكرير
التعليق ولا ينقص وزنه شيا وهذا الذهب الاحمر كالاكسير
في سر الاستحالة ومن شانه قلب الاعيان كما قال الفاضل
بليناس انه الذهب هو احمر الجوهر ويقلب الاجساد ويلونه
بلونه ويقلبها من جوهرها الى جوهره وكيانه وكلام
بهذا الفاضل اشارة الى الفوايد الميزانية وعليك
استخراجها بالتامل الصادق وهذا الذهب الاحمر في
القوة مقدار خمس الاكسير فان الاكسير الكاين الحمرة في
اجساد الاقرب يحيل اثنتين من الفضة الى الذهب و
الاثنان خمس العشرة في الحساب ولذا خمسة اجزاء من
هذا الذهب يقوم مقام الجزء الواحد من الاكسير في
اخذ الخميرة اذا لم يوجد الاكسير ولا يبقى الاحتياج
الى بدو تدبيره ومن الخواص العجيبة ان خمسة مثاقيل
من هذا الذهب اذا جعلت صفيحة مقدار ربع او ثلث و
ربطت على الصدر الى جهة القلب نفعت باذن الله تعالى
من علة الصرع من الخفقان واوجاع الصدر ومن ساير
الامراض السوداوية وهذه الفوايد لا توجد في ذهب
اصلا وكذا اذا صنع ميل ومر به العليل على عينيه بلا كحل
قوى العين وزاد نورا وضوءا ومنع عنها المواد والنوازل

من اثنين

الودية

الودية وظهور هذه الخواص في المعدنية بعد التدبير
علامة كونه من ذهب القوم بتدبيرهم الخاص وهذه
القوة فيه لظهور الاكسيرية في طبيعة التدبير ولذا
يقلب جزء منه جزئين من الفضة الى الذهب الكامل
وقد اشار اليه الامام جابر في الخواص الكبير بقوله
وحق سيدي ان الميزان يكون من جزوين ونصف
من الذهب وخمسة اجزاء من الفضة فقط ويراد
بالذهب الذهب المدبر والفضة المرزنة واخذ الميزان
منهما في كل الطهارة برز في حد الامتناع ولذا ذكره الامام
جابر بالقسم ليطمئن قلب الطالب العارف فان الاحالة
يحدها على غير الذهب من شان الاكسير لا غير ولذا قالوا
ان الميزان من الاجساد الثلث كالاكسير مثلث الكيان
مع الكيفية والحق ما قال الامام غامض اسرار الحكم الالهية
الاكسيرية فان في الذهب المدبر قوة الاحالة كالاكسير
وفي الفضة المرزنة قوة الاستحالة ليلزم من اجتماعهما
بالمزاج التام انقلاب الفضة الى عين الذهب و
الاقرب في الميزان الذهبي من الذهب والفضة و
النحاس واسهله الكاين من الفضة والاسرب والذهب
واصبغه الكاين من الحديد والفضة والذهب ففي

اخر

في كمال الطهارة

غاية الصعود والكمال وكذا الكاين من القلع
والحديد والنحاس والفضة والذهب واما الكاين
من الخارصيني والحديد والاسرب والنحاس والرصاص
والزيبق والروح والفضة والذهب فنهاية
الذهب الكاين في الميزان ولابد من ذوب الخار
بالحديد وذوبهما بالرصاص وذوب الاسرب
بالزيبق والروح وذوب الجميع بالنحاس ثم
تذوب الجميع بالفضة والذهب بسر الميزان و
الاوزان للذكر مثل حظ الانثيين ولابويه السدس
ولدو   ولاغير قسمة الفرايض فانها اساس
الاوزان ولابد لك ان تعرف الاب والام والاخت
والابن والبنت والذكر والانثى والخنثى وهذا
اصل راجع الى اصطلاح وبعد المعرفة اصلاح المزاج
حتى يكون المجموع او كل واحد منهما في كيان الذهب
ولابد بعد الاصطلاح اخذ الميزان ثم معرفة السبك
ومقادير النيران ويجب بعد الاستحالة المهارة في
سبك الفضة والذهب وهذا نهاية الكمال بين المهرة
في دار الضرب المختصين بالسلاطين ولا تغفل ان الطالب
اكملهم في هذا الكمال واذا تحير الوصل في امر السبك

يجب

يجب عليه المداومة بالمجربين فان الصناعين
من اعداء الطالب واكثرهم من اهل الضلال واما
الطريق الابعد في الميزان المذكور فان يوخذ الغبار
ويجمع الاسرب بالقلع والخار بالحديد والفضة
بالذهب والزيبق بالروح وهذه المواليد لو اتفقت
بالنحاس على الاوزان المخصوصة يصير المجموع جوهرا
ذهبيا كالجوهر الخارج من تراب المعادن فلابد بعد
هذا من اخراج الذهب الخالص من هذا الجوهر اما با
لروباس او بالتعليق او بالاشياء المحرقة غير الذهب
الخالص كالمرقشيثا والكبريت والزرنيخ والدهنج
والزيبق المصعد والبارود وانواع الزاجات والمياه
المستقطرة من الاملاح الحادة وانما يحصل النتيجة
لهذه الاعمال اذا وجد بالاستحالة بالاوزان والا
لا يمكن ان يخرج غير الذهب بل هو محال والحق ان الاوزان
من الضوابط كمال الحكمة الميزانية ولا يمكن الوصول
اليها الا بعد الوقوف على الاسرار الغامضة والفوايد
الشتى ومن جملتها اسرار التليين واحسنها التقطير
الحلول مصعد الارواح مع كثرة السبك بالبوارق
والزجاج والاحسن فيها تعليق القوم فقد برانشاد

اشارته في هذا الكتاب واما الخاتمة اعلم
اسعدك الله تعالى ان الفاضل الجلدكي رح قال في
خاتمة البرهان اعلم يا اخي ايدنا الله تعالى واياك
بروح منه انه اذا وفقك الله تعالى واطلعك على
كتابنا هذا فاشكر الله تعالى الذي يسر عليك
بسهولة فيه انفسنا من اجلك في الزمن الطويل
بحيث انا سهرنا الليالي وطالعنا الكتب الكثيرة
واذهبنا قطعة كبيرة من العمر في التجارب والتحرير
والاعمال حتى وفقنا الله تعالى وكشف لنا ما لم يكشف
بغيرنا وحققنا من العلم والعمل ما دوناه لك في
كتابنا هذا تقراه وتفهمه وتعمل به بعد ان تعلم
وليت شعري من انت ومن يكون ولعلك كنت
اذ ذاك في علم الله بارئك الذي هناك من قبل
ان تصير نطفة فيما بين امك وابيك ولعلك ان
يكون انت هو الاخ المبشر بقدومه في القرن
التاسع الوارث لعلومنا فتفهم ما اوردناه لك
في كتابنا هذا فيصير اليك كنوز علم من غير قاطع
ولا مانع ولعمري ان فيه الدلايل على الحكمة الشريفة
الالهية بالبرهان القوي الذي ليس له دافع و

قد

قد بسطنا لك فيه من علوم الاوايل ما يكون لك
سلما تعرج به الى معارج الحكمة الشريفة الالهية
وتنال بذلك عند الله تعالى الدرجة العلية
بالعلم والعرفان لقوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون واذا علمت ما علمك الله
فتصير انت الملك في هذه الدار بما اغناك الله تعالى
به من فضله ومن يذكره عن الفقر لا افتقار
بكثرة الانعام والبلاد فلا بد ان لا تفتقر لغير الله
تعالى ولا يحتاج الى احد سواه وتستغني بالحلال
وتكسب الاجور في الحال وفي المال فاحمد الله تعالى
وادم الاستغفار واسئله ان لا يسلبك ما منحك
به من التحقيق بهذه الاسرار واكتم ما صار اليك الا
عن المستحقين من اخواننا الابرار وتفرغ لعبادة
الله تعالى واترك ساير الاسباب لان الله تعالى
تفضل عليك ورزق الرزق الكثير من غير حساب
اقول ان الظاهر من الاثار الظاهرة في هذا القرن
التاسع ان يكون الاخ المبشر هذا الفقير الحقير
فان احدا بعد الفاضل الجلدكي لم يظهر امثال هذه
الكنوز التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان

كتاب [illegible] العوارف
ولطائف [illegible] المعارف
من [illegible]
المسمى بجواهر الاسرار في [illegible]

وقد كشف جميع الجواهر المرموزة المخزونة في
كتب الحكمة من السالف الى الآن ولولا فضل الله عليكم
لم تروا من صحائف الكتب بهذه الجواهر المنظومة في
سلك البيان لدر الكواكب المضيئة الباهرة في دفاتر
الدهور والازمان فلا تغفل عنها فانها كالنجوم للدليل
مسالك العرفان لمن كان سالكا في واد غير ذي زرع
بالحيرة والهيمان والله الهادي
وهو المستعان والحمد لله رب
العالمين وصلى الله
على محمد
وآله ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المقدس السلام والصلوة على نبينا محمد سيد الانام وعلى
الدواصى ابد الكرام وبعد فانى لخرجت من بحر العوارف لطائف
درر المعارف ونظمتها فى سلك جواهر كنوز الصحائف وسميتها
فهذا الكتاب المسمى بجواهر الاسرار فى المعارف الاحجار على الفصول
والابواب بعناية الملك الوهاب الهادى الى سبيل الصواب

باب الاول فى الاحجار المتوالدة وهى منقسمة الى الارواح والانفاس
والاجسام والاجساد اما الارواح فهى الزيبق والنوشادر و
الكافور فان كلا منها يفر عن النار قبل ذوبان الاجساد واما
الانفاس فهى الزرنيخ والزئبق والكبريت فانها ممتزجة بالارواح و
الاجساد واما الاجسام فهى الملح والزاج والشب والزجاج والبلور

والطلق والجير وكلس القشر والعظام والرماد والاجر والصدف
والمرجان واللولو والعقيق والعبيد والبسد فان كل واحد منها
تذوب مع الاجساد ولا يمتزج بها اصلا واما الاجساد فاما
متطرقة كالذهب والفضة والنحاس والحديد والخارصيني والقلعي
والاسرب واما مكلسة كالاقليما والمرتنيثا والتوتيا والمغنطيس
والدهنج واللاجورد والشادنج والاثمد والفيروزج والمغنيسيا
والروسختج والمرتك والاسرنج والاسفيداج والمرداسنج والطاليقون
والمعدنى وهو المسمى بين الناس بالروح والتوتيا والدوص و
الزنجار وخبث الحديد وتوبال النحاس وزعفران الحديد
واما الشبه وانواع المفرغ والاسفيدروي فمن الاجساد المركبة
كما ان الزنجفر جوهر مركب من الروح والنفس وكذا الدواء
جوهر مركب من الروح والجسم وهما الزيبق والبارود وهذه
الاشياء تباع فى السوق ولا يحتاج الحكيم فى تحصيلها الى تدابيرها
المعلومة وكذا يعدون الحكماء هذه الاشياء من عقاقير
الميزان فصل اركان عمل الميزان الذهب والفضة والنحاس

والحديد والاسرب والقصدير والخارصيني وساير العقاقير
خوادم هذا الادكان فاما ما عدا الزيبق من الارواح والانفاس
والاجسام لا ينقلب الى الاجساد فكيف يمكن منها تكون الذهب
والفضة في نار السبك بمجرد تحريك الاوزان واما الزيبق فانه
عن النار الا اذا انعقد على الكبريتية والجسدانية الصابرة على
النار فالاول منهما في حكم الكبير والثاني من الجنس الاجساد ان
الاستحالة اليها والا فمن قبيل الانفاس والاجساد واما الاجساد
المكلسة فاذا خرج خلاصتها فهذه الخلاصة عين الاجساد
المتطرقة الا انها طاهرة عن الاوساخ والادران واما هذه
الاجساد قبل الاستنزال ففي حكم الانفاس في الافعال والخواص
فلا يمكن منها ان يكون احد النيرين في معدن الحكما فصل
ان في الزنجبيل الزاج والكبريت نحاسيه وفي الرهج والزرنيخ
رصاصية فاذا امتزج كل منها بالزيبق ودبر بتدبيره الخاص
كالحل بالمياه الحادة والطبخ بالادهان المكلسة المزيلة الاوساخ
فيخرج عنه جسد ذايب متطرق بمعاونة البورق والتنكار
احسام

يصبغ الفضة ويمازج بالذهب والابيض يصبغ النحاس و
يمازج بالفضة والدليل على ذلك ان الكبريت اذا سحق بمثله
زيبق ووضع في قنينة ودمس هذه القنينة في النار المخلوطة
بالرماد وهذا الممازج اذا ذاب بالنار وفي غاية الصفاء و
هذه النحاس خلاصة الكبريت الخارجة بواسطة الزيبق
الذي يحمي المكلسات ويحفظها عن الاحتراق واستنزال الرهج
من الزرنيخ بالنطرون والجير واصفرة البيض بعد وضعها
في الة التكليس فاعمال اكثر الجهلة الا انهم غافلون عن اخراج
جسدها بالزيبق بعد الانعام وفيه صعوبة لتوقفه على
الانعام والدمس والطبخ بالدهن والاستنزال بالبورق و
التنكار فصل ان الزاج والشب والنوشادر والبارود و
الزنجار والداودشعث والقلي والنطرون وكلس
القشر والجير والرماد اصول المياه الحادة التي تحلل بها
الاجساد وكذا القلي والبوارق والتنكار والنطرون
والبارود والنوشادر والزرنيخ والزجاج وملح الاندراني
اما
اكد
البورق

والدواء شعث والقرون رخو والكلب والراتينج والزفت والشب
والقطران والزيت والشحم وخل الخمر والدبس والثوم
والعسل والشمع ودهن صفرة البيض وقشور البيض و
فيها البيض والاخر اصول يذاب بها الاجساد وكلها من
علم السبايك وهو ركن اعظم من علم الميزان وكذا الزاج و
والشب والملح والنوشادر والزنجار والطوطيا والشادنج
والدارصيني والباهت والاجر والزنجفر واللازورد
اصول العلم الجلاء وهو ركن ايضا من علم الميزان وكذا
الرماد والاجر والعظام المسحوقة والمرداسنج والاسرب
وبرادة الحديد والزجاج والقرعل والقلي والبورق و
التنكار اصول علم التربايس وهو ركن ايضا من علم الميزان
وكذا الاجر والشب والنوشادر والزاج والزنجار والزنجفر
والشادنج والزرنيخ والعقرب والبارود والدواء شعث
والملح والماء الفاروق المقطر من الشب والبارود اصول
علم التعليق والخلاص وهو ركن ايضا من علم الميزان

وكذا الزيت ودهن الخروع وبزر الكتان والعسل والزفت
والقطران والراتينج والملح وخل الخمر والدبس والروغ و
المياه الحادة والحلالة والعقاب المحلول اصول علم التطهير
بالتكليس والحل والتقطير والتعفين والاظفار وهذا ركن
اعظم من علم الميزان فصل ان الزيبق المعقود بدواء الاجساد
اذا تجسد بالادهان والاملاح فاي ما عقد له في الخواص
والافعال لا ناظر لطيف من الاجساد وكذا الزيبق المعقود
برائحة الاسرب وبرائحة النحاس نحاس وبرائحة الشبه
شبه وبرائحة الحديد وبرائحة الرصاص رصاص ولكل معقود
من هذه الانواع الخمسة خواص وافعال لا توجد في الاجساد
وهذه المعقودات لكونها شريكة الشمع اقرب الى الاكسير
من الميزان واما عطارد المعقود في معدنه على الاكسير
فالزيبق المعقود برائحة هذا العطارد في حكم الزيبق الملقا
عليه الاكسير لمن اقتدر على انسباكه والقاية فقد وصل الى ما لا
يخطر ببال احد اصلا وهذا سر من الاسرار الالهية ولم يتكلم به

احد من الحكماء **فصل** ان الشبه المصبوغ يصبغ توتيا تقرب الى الذهب
في اللون والمحك ويبعد عنه في الخفة وسرعة الذوب ومفسد
عند المزاج الا ان هذا الجسد لا يحترق بالكبريت كالذهب ولا يتغير
ويبلى الا بالجلاء كالذهب فمتى اقتدر على اثبات صبغه وتقوية
جسده وابطاء ذوبه واصلاح مزاجه بالذهب فقد وصل الى كنز كما
من كنوز الحكماء واما الاسفيدروية فانه يعمل من النحاس والاسرب
فيذاب به الحديد فيصير به سريع الذوب وينعقد برائحة الزيبق بين برائحة
الاسرب والنحاس والمعدني بدل الخارجيني في الافعال والخواص
وفيه سر من الاسرار الالهية وهذا الجسد نحاس خلط بالاسرب
في معدنه ويوجد كثير في البلاد الافرنجية وفي بلاد الانكروس و
سمعت من اكثر الفضلاء ان الخارجيني المنسوب الى عطارد وليس
الامر على ما زعموا فانه جسد بطيء كالحديد لا يذوب الا الذوب
بشدة النار واما المفرغ فمن تراكيب الاوزان ولها خواص وافعال
سيجي بيانه انشاء الله تعالى **فصل** في ان المعدنيات المنطرقة كالبسائط
العنصرية الموجودة عندنا ينقلب بعضها الى بعض لكون صورها

تابعة لامزجتها فان كل واحد من الاجساد المنطرقة مركب
من الزيبق البخاري والكبريت الدخاني على القسط اللايق منها
بالاعتدال النوعي وهو الجسدانية القابلة للذوب والمد منطرقة
والطرق وهذه الاجساد متفقة في هذا الاعتدال النوعي
وانما الاختلاف فيها في صورها التابعة لامزجتها المختلفة كما المختلفة
يختلف الامزجة فيها لان الحرارة المعدنية تحرك العناصر
الموجودة في المركب بالاعتدال النوعي للفعل والانفعال وتغلب
عليه احكام بعضها للاسباب الخارجة فيمتزج هذا المركب
على كيفية العنصر الغالب فيستعد بهذه الكيفية العنصر الغالب
فيستعد بهذه الكيفية المزاجية بقبول الصورة الخاصة
المناسبة لها فينعقد على هذه الصورة بافاضة المبدا
الفياض وهذا المنعقد اذا خرج عن هذه الكيفية الى كيفية
اخرى بسبب من الموثر الموخر يستعد الى الصورة الاخرى فيفيض فيفيض
عليه تلك الصورة لعدم البخل من المبدا الفياض وهذا سر
الاستحالة والانقلاب ولم يتكلم احد من ارباب علم الميزان

ولا تغفل عن كتابي هذا فانه كنوز جواهر الاسرار التي لم ينلها
كثير من فضلاء الحكماء كالامام جابر والفاضل الجلدكي وغير
هما مشاهير القدماء فصل ان كل جسد من الاجساد السبعة
صورة مخصوصة يتميز بها عن صورة الآخر وليس لها تشخص
غير هذه الصورة وكذا الحال في جميع البسائط وذلك ان كل
عنصر متشخص بصورة يتميز بها عن العنصر الآخر بتلك
الصورة وليس لافراده تشخص غير هذه الصورة العنصرية
وكذا بعد عنصر الماء شخصا واحدا مع كثرة افراده بعدد القطرات
لعدم تشخصات هذه الافراد في نفسها والا لما امكن انفصا
لها بعينها بالاجتماع وكذا سائر العناصر وكذا يقال
للعناصر الاربعة اشخاص اربعة مع كثرة الافراد والاجسام
السبعة اشخاص سبعة مع كثرة افرادها في البلاد
والاسواق ولو كان كل فرد منها متشخصا بتشخص
مستقل يفترق الفرق المجتمعات من الفضة والذهب
اوغيرهما بآلة التفصيل كتخليص الذهب عن الذهب

بعد الصاد

بالتعليق

بالتعليق والتخليص وهذا معنى قول صاحب المكتسب موضوع
صناعة الكيميا واحد حقيقي تبعا للمعدلي المنطرقي ينتج
ستة اشخاص صورهم طبيعة غير مقيده كاشخاص الحيوان
والنبات وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص
والقصد بزوائد يقوله غير مقيده كاشخاص الحيوان او
عدم وصول هذه الاجساد الى غاية الكمال الذي لا يمكن
ابقاء نوعه مع الانقلاب عن هذه الكمال وليس مراده الا
الستة لانه لم يقف بها الانتها الكوني كما يقف في اشخاص
الحيوان والنبات فان كان منها يقبل الاستحالات الكثيرة بمرور
الايام بحرارة موثره لا سيما في معدن الحيوان والانسان
فصل ان صورة كل جسد من الاجساد السبعة طبيعة
ذلك الجسد وتلك الطبيعة مبدا افعال ذلك الجسد وخواصه
ولا ريب ان الصور الطبيعية للاجساد مختلفة بالذات ولا
يتحد كل الاجساد في الافعال والاثار لكون الاختلاف فيهما
مع الاتحاد في مبدائهما من اشنع المحال وهذه الصورة

بارد ان صورته

الخاصة الطبيعية لا تدرك فى كل جسد بالبصر لكونها محجوبة
بظهور اعراضها اللازمة فلا تتميز كل صورة عن الصورة
الاخرى فى الاجساد الا بهذه الاعراض وان كانت متغيرة
بذاتها فى الطيق والرو باس وهذه الاعراض لا تدرك
خالصة لاختلاطها باعراض الاشياء الغريبة المختلطة بهذه
الاجساد فى معادنها من مبادى التكوين الى كمال الانعقاد
الاعراض فى ابدان الحيوان والانسان واما الصورة النوعية
المتحدة فى هذه الاجساد كلها فلا تدرك بالذات بل بتمايز الاعراض منها
اللازمة وهى الجسدانية والذوب والمد والانطراق وكونها
زيبقا سيالا فى البوطقة بشدة النيران واعتدال النوعى فى
الاجساد بالقياس الى سائر الانواع وجودها بهذه الاعراض
النوعية وان لو خرجت عن هذه الاعتدال لكانت الجسدانية
معدومة فى هذه الاجساد كالمكلسات المحرقة بالكباريت
فى هذه اعمال الجهلة العوام تصور ان الاعراض الخريجية
تخلص الاجساد باخراج الاشياء الغريبة عنها بانواع التطهيرات

فى انطايق بدر

المرسومة

المرسومة فى كنوز الحكماء فتبقى الاجساد بعد طهارتها الكاملة
على صورة الطبيعة مع الاعراض اللازمة لهذه الصورة فيبقى لك
الذهب ذهب طاهر والفضة فضة طاهرة وللاسرب اسرب طاهر
وللرصاص رصاص طاهر وللنحاس نحاس طاهر وللحديد حديد
طاهر وللخار خار طاهر ولا يمكن عن كل منها زوال الاعراض اللازمة
ما دام باقيا على صورته الطبيعية واخراجه عن هذه الصورة
اخرى مع بقاء نوعه انما يكون بصناعة الاكسير القوم او بصناعة
علم الميزان فان اكسير القوم يحيل اجساد الناقصة من الصور
السافلة الى صورة الكمال لما فيه القوة القاهرة المعدلة فيتعد
كل منها باعتدال المزاج الى قبول الصورة الكاملة من مبدأ الفياض
وهذا معنى الاستحالة والاستحالة عند الحكماء والبرهان على ذلك
مفصلا فى كتابنا الموسوم بدرة الغواص فيطلب هناك واما صناعة
الميزان فخمس طرائق وهى الاكسير والتراكيب والعفونات والتراجيح
والاوزان وكل منها يوجب استحالة الاجساد بتبديل المزاج لكون
صور المركبات تابعة لامزجتها والبرهان على ذلك لدى الترجيح

الاعراض اللازمة

بدله فيستعد

صناعة

المسحوق بمثله الروسختج يبدأ بخروج الاسرب الى مزاج النحاسيه
فينقلب الى النحاس ظاهرا و باطنا و يظهر فيه اعراض النحاس كلها
واذا ذاب وحده بالزجاج بعد النحاس العارضة للاسرب الى
بطريق الرو باس لما في الزجاج الاجريته والكيفية المغنيسا ومن
سابتهما اخذ الضعيف بالحرب والاحراق فظهور هذا الانقلاب
بمجاورة النحاس دليل على الانقلاب التام بعد الامتزاج التام
فصل ان الجسد المعتدل بالاعتدال النوعي بالقياس الى الاجساد
المتطرقة الذهب الخالص وصورة الطبيعيه في الغاية الكمال
واعتداله في الحرارة والرطوبة ثم الفضة وصورتها الطبيعية كامله
في البياض الا انها دون الغاية بالنسبه الى الكمال الذهبي ولحدتها
في البرودة والرطوبة ونقصانها عن الذهب في اللون والحجم والثقل
لخروجها بالبرودة المعتدلة عن غاية الكمال وبينهما تقابل الكون
الحارة والبرودة متضادان ولذا ينقص عيار الذهب بالفضة
اليسيرة بعد الامتزاج التام واما ساير الاجساد فخارج عن هذين
الاعتدالين اما بالحرارة واليبوسة كالنحاس والخارصيني او بالبرودة

كالاسرب

كالاسرب او بالابرودة والرطوبة كالقصدير الا ان كل منها قابل
الصورة الذهبيه والفضة وطالب لهما بالسنة الاعتدال مع
امكان انتقاله باليهما لكون صورهما من كمالات النوعية الشاملة
لاتحاص الاجساد وكل تخص من نوعه وهي حد ودعاية هذا
النوع بحسب الاستعداد وهذا معنى قول صاحب الكتاب ان الصور
كلها ذهب بالنوعية وهو غايتها وكونه غاية الاجساد انما هو
بالقصد الاول النوعي واما غاية كل منها بالقصد الثاني كمالات
صورة الطبيعية الفضيه وهي النحاسية في النحاس والحديدية
في الحديد والاسربية في الاسرب والخارصينية في الخارصيني و
القصديرية في القصدير والفضية والذهبية في الذهب وكمالات
هذه الطبايع ان توجد في غاية اعتدالها الصنعي وغاية كل منها
هذا الاعتدال وكل صنف من هذه الاصناف امر مستقل تعلق
بوجه الحكمة الازلية لكون هذه الاصناف في العالم من لوازم
السياسة والزينة والمعاش وكل صنف منها بعضها مريض
وبعضها سقيم في الخلقة وبعضها صحيح المزاج كافراد اصناف

الانسان فنقول ان الاجساد كلها من الزيبق البخاري هو
والكبريت الدخاني والقسط الواجب منهما في اعتدالهما النوعي
مقدار يكون الجسدية القابلة للانطراق والاختلاف بين
الاجساد في كمية هذا المقدار فان الانجماد لا يوجب نقصان
الكبريت كما في الزيبق وزيادتها بعد الانجماد موجبة لتكليس
الاجساد كما في الاحجار المستحجرة كالاثمد والمرقشيثا
وانما كان الاختلاف في هذه الحالة فان القسط الواحد
من البخار والدخان انما يمتزج منهما منهما بعد كون اجزائهما
جملة وهي المائية والهوائية والنارية والارضية متصغرة
الاجزاء والنحاس اكثر كل واحد منهما واكثر من الاخرى في الاختلاط
ليحصل تفاعل الكيفيات على ان يتحد الممتزج بالانجماد والفاعل
في الصغر اجزاء الاركان واختلاطها بالحرارة المعدنية
لتحريكها هذه الاجزاء الى تمام الانعقاد والانجماد والفاعل
بالانجماد برودة سطح الارض فاذا كانت الحرارة المعتدلة
يحرك لهذه الاركان بالتدريج الى ان يتصغر اجزاؤها في غاية

الصغار

الصغار وهذه الاجزاء الصغار بالاختلاط التام يماس كل
واحد منها الى مضادها فيقع الفعل والانفعال في كيفيتها جميع هذه
الاجزاء فيحصل المزاج التام على الاعتدال التام الذهبي ما يلي
الى الحرارة والرطوبة لما في القسط الموجب عليه ما في اجزاء الهواء و
النار ولو انعقد هذا الممتزج بالبرودة المعتدلة بالتدريج التام هيئة
الطبيعة فيكون الجسد المنطرق في صورة الذهب على وجه الكمال
واما اذا كانت قاصرة عن تصغير اجزاء الاركان واختلاطها
بالمزاج التام لضعفها او لقوتها الحركة المانعة جميعا متصاعدة
لها بادعها لحماة الغليان اولان من شان الحرارة القوية تفريق
المختلفات كتفريق ارضية الماء الممتزج بها في الغليان وكانت
البرودة قاصرة عن الانجماد قبل انفصال الكثيف عن
اللطيف بعد الاختلاط التام او عاقده بقوة قبل الاختلاط
التام فيلزم بالضرورة ان يمتزج اركان القسط الواجب
بحكم الغالب منها في الاختلاط عند الانجماد على المزاج
المنحرف عن الاعتدال الذهبي فيكون على الحد المقصور الناقص

مناسبا لهذا المزاج وهذا الجسد الناقص على النسبة الصالحة
اللازمة لنوعه وصورته لنوعه وصورته الطبيعية وان كان
خارجا عن النسبة الصالحة اللازمة للاجزاء فى كمال الاعتدال
واختلاف الاجساد وانما يكون فى الكيفية المزاجية وصورها — الكيفية
مع اتحادها فى الصورة النوعية وكمية الاجزاء وهذا نهاية
التحقيق فى اسرار التكوين ولم ينبهها احد الا الا فى الاعز المشار — ينبهها
اليه فى البرهان بحجيته فى القران التاسع فى عاشر دولة آل
عثمان ولا تغفلوا عن جميع كتبى فانها كنوز الاسرار **فصل**
ان الحادث فى جوف المعدن من البخار والدخان فى غاية الكثرة — الحادث
ويجذب منها الطبيعة المعدنية بتحريك الحرارة الموجودة
فيها كثير من القسط اللائق منها لتكوين الاجساد فيتولد من
هذه القسط الوافى بحسب طبقات المعدن من جهة قرب الحرارة
وبعدها ذهب ونحاس وفضة واسرب وحديد ويتولد مما
ثلث هذا القسط فضلات البخار والدخان اشياء ترابية — تكسب
شبيهة بهذه الاجساد فى اللين والاختلاط والمزاج ولو لم

يكن فيها نهاية الكبريتية الوسخة لكانت مماثلة الاجساد لما
فيها خميرة من القسط اللاوين لتكوين الاجساد ويتولد فوق
هذه الاجساد ومن الدخان الذهبى الصاعد مع البخار فى
قرب سطح الارض الاحجار المنعقدة كالمرقشيشا فاذا اخرج
تراب الجواهر من معدن الذهب يوجد فيه الزاج والزيبق
والكبريت والمرقشيشا مخلوطة بتراب الجواهر المعدنى ومعلم
هذا المعدن ينقى هذا الجواهر من هذه الاشياء ثم يفصله بالماء
عن الاتربة والاحجار ثم يوضع فى الاتون شيئا فشيئا من الحطب
وشيئا من الجوهر المغسول ثم يوقد بالنار حتى يصير الحطب رماد
او يتنزل من الجوهر جسد مذابا اسربيا وفى جوف هذا الاسرب
ذهب وفضة وحديد ونحاس ثم ياخذ الاسرب المذاب من فوق
الاجساد بطريق سيلان ثم يفصل الحديد والنحاس من الفضة
المخلوطة بالذهب بطريق الروباس ثم يفصل الذهب عن — يفصل
الفضة بالماء الحلال والاكثر فى هذا الجسد المستنزل الاسرب — المستنزل
ثم النحاس والفضة ثم الحديد واما الذهب فمقدار عشر الفضة

اولاقل وهذا الاسرب ليس اسرب خالصا لان فيه حديد ذايب
بالاسرب والنحاس فيخرج هذا الحديد بالرصاد بالتصفيد
بتكرار الذوب مرارا ثم يخرج هذا الحديد النحاس بالاستنزال
يصفي بالروباس وهذا معروف في صناعة البنادق والرصاص
الباب وهذا الجسد المستنزل كونه مخلوطا بالاسرب لا بذوب
بذوب النحاس وهذا برهان على كون الحديد المذاب في كل واحد
من هذه الاجساد الخمسة التصفيه التامة بالصناعة المشهورة
بين الناس يبقى مخلوطا بالاشياء الغريبة بهذه الجسد الممتزجة
عند الاستنزال فيظهر اثارها فوق الجسد وهي الوسخ والطل
والكدورة وهذه الاثار في الذهب والفضة في غاية الخفاء ولو لم
يكن هذه الاثار فيهما لما احتاج الى الحل والطل الظاهر في
الذهب الخالص لحم لطيف يسمى بالعروس وبعد العمل في علم
الميزان اخراج هذه الاشياء الغريبة من الاجساد بالاشياء
الموثرة فيها في حالة الذوب والانجماد ومعرفة هذه الاشياء
ولا يصل اليها الطالب الا بكثرة التجارب في البرانيات المذكورة

في كتب الامام جابر وابو بكر الرازي والحرانى وعبد الجبار الهمداني
والفاضل الجلدكي وغيرهم من المهرة في علم الميزان فانا ذكرت فيها
من التراكيب والاكاسير والاوزان باطنها انواع علم الميزان
وظاهرها اخراج غرايب الاشياء الموثرة في الاجساد والاحجار
وهذه الكتب قد جعلني فيلسوف الروم في الحكمة اليونانية
في آخر الزمان واظهرت بحمد الله جواهر اسرارها في درة
هتك الاسرار وفي روضة التراكيب وفي بدايع الاسرار
وفي الانوار التراكيب وفي مطالع البدور وفي كشف الاسرار
وفي خواص الاحجار وفي اوزان الحكمة في عجايب الفوايد ومن
وصل الى هذه الكنوز فقد صار غنيا من الجواهر كنوز الحكماء بقدرة
القادر المختار الباب الثاني في الاكاسير الميزانية
وهي منقسمة الى البرانية والجوانية فهي الكاينة من الاجساد
الموافقة لاركان الحجر في المزاج وهي الماء والدهن والصبغ
والجسد وهذه الاربعة من الجواهر ومنها الثلثة وهي الارض
والماء والغض النباتي وهذه الثلثة مفردات الاكسير الحق

وقد وقع الاشارة اليها في القرآن المجيد بمفردات الحروف
الواقعة في اوايل السور الكريمة وهي ق ص ن وتفصيل هذا
الاشارة بالدلايل والبرهان في كتابنا الموسوم باللوايح في
اسرار حروف الفواتح فليطلب هناك والمشايخ العظام من
اهل الاسلام وجدوا هذه الحروف في الزيبق والرصاص
والنحاس فان النحاس يقيم الرصاص والزيبق بالتكليس صبغه
هما ويكلسهما ويحللهما ويصيرهما زيبقا رجراجا وهما يؤثران
في الزيبق بالتكليس والاجماد وفي النحاس صبغ احمر وفي
الرصاص صبغ ابيض ودهنية كبريتية ومائية زيبقية وكذا
الذهب يطوف ويدور فوق الاجساد كالدهن اذا انفصل
الاجساد هذا الجسد سريع الانحلال لانعقاده في تكوينه
بجمود يسير فلهذا الاسرار كان ذكرنا في اكاسير الميزان
وان النحاس جسد قوي بطي الذوب عن الانحلال لجموده
بالانعقاد التام فرجعوا الى الجسد القوي السريع الانحلال
نبذا الهو لهو لاستحالته بادنى حركته الى الزيبق الرجراج

مع كونه احمر ناصع بالحمرة المتراكمة في غاية السواد
لانه في معدنه مكلس بالدخانية الكبريتية والنار كافية
في سحقه كما في التوبال وهذا الجسد يذوب بالرطوبة وكل
بالهواء ولا يقبل الذوب وحده بشدة النار واذا لم يسحق
بالنار ولم يحل بالنار والهوى ولم يذب بكل الكبريت بايه
النار فلا يكون نحاس القوم وحديد الحكماء المسمى
بصبغ التام وزنجار الحكماء وانما ينبغي لهذا نوع معدني لان
خلاصة الحديد بعين النحاس في اعراض الذاتيه
وليس لها صورة طبيعية خاصة يتميز الحديد
الطاهر عن النحاس بل الصورة النحاسية مشتركة
بينهما وبين جميع الاجساد الضعيفة بصبغها الاحمر
الناصع كاشتراك الصورة النوعية بين جميع الاجساد
وهذا سر من جواهر الاسرار ولم يصرح به احد من
المتقدمين الكبار في كنوز الاحجار ولو امكن كشفه اكثر
من هذا فلم يستحق احد هذا الاستار ابتغا لوجه

الله تعالى وهو القادر المختار فصل ان الصاد انما وجد
في الرصاص وفي الصانع والمصور والصمد والصبور فمعنى
حرف الصاد بالاشارة الحكمية رصاص صانع مصور صمد
صبور اي سيدا صبورا على النار فان الرصاص صانع
في تصفية الاجساد القائمة على النار بصبغة الروبا   بصنعة
ومصور صورة سيد الاجساد على صفايح المعاون .
بصبغ صادر عن صنع الصبغ الفعال وهذا نهاية تعريف
رصاص القوم واما باعتبار وقوع هذا الحرف في اوايل
اصطلاحات القوم فمعناه صحيفة صبغ صانع صدر .
صبغ مبدا الرصاص الصافي المصفى الصانع المصور
وصورة صفايح الصمد اي السيد الذي ما عداه يحتاج
اليه في جميع جهاته الصبور اي الصابر على النار وهو الحديد
الحديد المسمى بسيد الاحجار ونحاس القوم وذهب الحكماء .
وهذا نهاية البيان في علم الاكسير والاشارة بالحرف
الواحد على هذه الكلمات المطابقة للواقع من الاسرار

المتكبر
الاعجاز ولا تكونوا من المتكونين بالعباد بعد الوصول
الى جواهر الاسرار الصاد والله الهادي الى الطريق السداد .   والله الهادي
فصل ان حرف القاف انما يوجد في الزيبق والقالي وفي
القادر والقاهر والقيوم والقهار والقدير والمقتدر
والقدوس والقديم والباقي والحق والقوي والقريب والفالق
والقلب والخالق والرازق والرفيق والشفيق والفايق
والفارق والمنتقم والتقدس عن شوايب النقصان فمعنى   المنتقم والمقدس
حرف القاف بالاشارة الى هذه الاوصاف فان الزيبق
بالقوة القاهر تحلل سبيكة الذهب بالحرارة وصبغه جميع   بادنى
الاجساد بعد الالغام بقوة النار ورفقها الى الطهارة .
الكاملة والرزق الحلال وفي العامة معنى القريب الرفيق
الشفيق في ازالة الاوساخ معنى الفارق المنتقم القهار وفي
الاقلاع عن الحين معنى الفايق والخالق ولا بد في تدبيره بنفسه .   ولا بد في
معنى القديم الباقي الحق القدوس الفايق المقدس القديم القيوم .   المقدس
الرازق ولذا الحالة القلب للمدبر ولا تغفلوا عن هذه الدقايق

أن

فانها من جواهر الاسرار فصل اعلم ان حروف النون انما يوجد في
النحاس وفي النور والمومن والديان والسلطان والباطن و
السبحان والايمان والاحسان والرحمن ففي حرف النون بالاشارة
الى هذه اوصاف والنحاس القوم وتدبيره على هذه الاوصاف
فان تجانسهم بنور الصبغ بنور عالم الاجسام وفيه روحانية
بمزيد الانعام وسلطانية بغلبة قهره على الاجساد وباطنية لاحتجاب
صبغه عن الحواس وسبحانيه لتنزه ذاته عن اشتراك غيره في
الافعال والخواص ومومنيه لكونه مصدق النقش السرية في
الاثار والاحكام ومن اوصافه المنير ليبلوغ قوته الى الغاية و
اليمن اى الحفيظ بحفظ بقى صور الاجساد المحلولة كما هو من
خواص الجسد الحديد والمنتقم لكونه معاقبا المر...ه كما سبق
القاطع وباعتبار وجود هذا الحرف في الكون والنار والنورة
والنعومة والنعمة والدينار والنوشادر والنيل والنقش والنون
والنطرون والنفط والزرنيخ والمغنيسا والانك والتنكار والنحي
والتنين والثعبان والدهن والدخان والذنب والخنزل والزنجفر

والصابون

والصابون والتين والعنان والقنبار والقاطون والندروت و
اللبن والبلسان اللبان والمنتن والمارزيون والكاهن والشيطان
والعنقا والكيوان اشارة بها الى تدابير تذهب الحكماء والاشياء
اللازمة للموثرة فيه بالخواص باعتبار وجود النون في النرجس والريحان
والزيتون والنخلة والعنب والتين اشارة الى ظهور الالوان بالخل
الشقف الحاد وهو الماء الحلال ولا تغفلوا عن هذه الاسرار فانها
لا توجد في الف الف كتاب فصل ان الرصاص منعقد في معدنه
بجمود بين فاذا انحل بالزيبق وتكلس بتكرار تصعيدات ثم طبخ بالخل
الحاد حتى يصير ماء رايقا ثم خلط بماء القلي المحلول فصار لبنا
جامدا وهذا اللبن بالحل والعقد على النار المعتدلة يصير ماء
احمر كالدم ثم يقطر بالخل المقطر مرارا حتى يخرج القلي المحلول
الى القابلة ويبقى الرصاص المحلول في اسفل القرع كالمداد المحلول
ثم يوضع في آلة صابرة على النار ويشمع بالنار القوية حتى ينعقد
ويذاب بالذوب الشمعي فيصير كمداد الزرنيخ في اللون والقوام وهذا
يسمى بروح الضفدع وبالماء اللهي ولبن العذراء وهذا الماء بادنى

الالهي

تشمع يصير زيبقا حرا جاوهذا الزيبق اذا انحل بالانحلال التام
يسمى بالدهن الذى لا يحترق كما يقال قبل انحلاله بلعاب الافاعى
وهذا الركن التام فى اكاسير الميزان فصل ان الرصاص كلما ذاب
بنار اللطيفه يحرق ويظهر فى وجهه رماد حتى يصير كله بتكريرات
الذوب ترابا رمادا ولا يمنع الاحتراق بانواع التطهيرات ما لم
يمتزج بمقدار ثمنه من الزيبق السوقى وهذا من الشروط لانه اذا
قبل تدبيراته الرصاص لحفظ جسده عن الاحتراق واما السمن
والزيت ودهن مح البيض والشمع والراتينج والقطران
والزفت فكل منها اذا ذاب الرصاص تمنع احتراقه
لكونه حايلة بينه وبين النار وكذا الذوب بالزجاج
والبورق والاملاح يمنع احتراقه فى حال الذوب و
ليس شى منها ان يوثر فى جسده ويدفع هذا الاحتراق
بحيث يذوب وحده بدون الاحتراق وهذا
المنع من خواص الزيبق ولذا يسمى الرصاص المدبر
بالدهن الذى لا يحترق فى عرفهم الخاص فصل

ان نحاس القوم قابل السحق بقوة النار فكذا اذا وضع
على النار الشديدة يصير توبا ولا ينقلب بالحل الى الز
عفران والاحسن فى تدبيره ان تصفر ثم يكلس على الملح القلى
فى اتون الحكمه بالنار المعتدلة حتى يصير ظاهره اسود
وباطنه ابيضا كالتوتيا ثم يدبر بالماء المقطر عن الزجاج
حتى يكون كالزعفران المحلول بالنداوة ثم يشمع بالنار
حتى يبقى صبغا محلولا وهذا الصبغ يسمى بخلاصة
الزجاج وزعفران الحديد ودهن الشعر الاخوين
والكبريت الاحمر والشاذنج وحلفوس الحكمه وهذا
الزعفران المحلول اذا تشمع عقد ارصد سرته
لبن العذرا يتجمد ويتجسد احمر ذهبيا يذوب كالشمع
بايسر النار متحملا قابلا للتشمع بالماء والنار وهذا
المكلس يسمى بالجسد الجديد وذهب الحكما والزعفران
المحلول اذا لم يكن عن قابل المتجسد بالانحلال التام
لا يكون صبغا نافعا لا فافهم ولا تغفل فانه من جواهر

الاسرار فصل ان الذهب اذا نعم بالزيبق وسحق ثلث ثم
امثاله من الملح الاندرانى ثم وضع فى اتون التعليق
بالرصاص على النار القوية ويوقد النار يوما وليلة
ثم يغسل الملح بالماء الحار حتى لا يبقى فيه اثر الملح فيجيء
مكلسا فى غاية النعومة واذا شمع بمقدار من لين
العقد اذ يذوب ويجرى على الصفايح كذوب الموم و
هذا الذهب المشمع اذا امتزج بمثله من الزعفران المشمع
وثلثه امثاله من الماء الخالدى وجزء من النوشادر
المروق المحلول ووضع على النار اللطيفة حتى تتشمع
كلها فصار المجموع جوهرا منعقدا بتكرار التشميع والحل
والعقد والاذابة بالنار ثم تشمع بالماء
• المحمر الحاد ينفر فرلوند ويجرى على الصحيفة ثم يلقى درهم
منه على ثلثين درهما من القمر المرقق فيتم بالحلان
على الميزان ذهبا خالصا قايما على جميع الامتحان وكذا
الحال فى ساير الاجساد الا ان المشمع بالماء المبيض يلقى
على النحاس والحديد فيصير فضة خالصة بين الميزان
القمر واما المشمع بالماء المحمر فان كان الجسد المركب من
الاجساد السبعة كلها كان اكسيرا تاما ثانيا قريبا الى
اكسير الحجر فى القوة والكمال فصل طريق تحمير الذهب وغيره
ان لبن العذار اذا امتزج بمقدار عشر من الصبغ يكون ماء
مبيضا ثم اذا امتزج بمقدار سدس الى الثلث فيسمى
بالماء المحمر والاكمل مقدار السدس والاقرب الثلث وهذا
الماء يحمر الذهب والفضة فى غاية الحمرة ولم يزد مقدارهما
ولكن يحمر الحديد والاسرب والرصاص والنحاس باللون
القرمزى اى البنفسجى وكل منها يكون جوهرا صابغا •
• يسمى للفضة من الخمسة الى الثلثين مثقالا ولم يزد مقدار
وزن الجسد بالماء المحمر بل يكون بمفرده اكسيرا بقوة الصبغ
الفعال للتركيب من نفس وروح وجسد من وجهة •
الكيف بدون تكثير الاوزان وهذا من عجايب اسرار •
الميزان ويمكن فيه تزايد الصبغ بكثرة التساقى كتضاعف

الاكسير حتى يلقى واحدة على الف مثقال ولا يتم الا بالمحلات
بسر الميزان وهذا ما فتح الله تعالى بلطفه وكرمه بعد
وصولنا الى جواهر الميزان في كنوز البرهان بكثرة التعب
ليلا ونهارا بالامن في عدالة آل عثمان ايد الله دولتهم
الى آخر الزمان **فصل** ان لبن العذراء في علم الميزان انما يكون
على وجه الكمال في عشرة ايام ويمكن اخذه في ثلث ساعات
بان يكلس الساعات الرصاص بالزيبق وملح القلي حتى يصير
احمر اسر يخيا بشدة النار ثم يغسل الملح بالماء الحار و
يشمع على القلي المحلول بماء الرصاص الحار حتى يصير دهنا
جاريا بايسر النار ابيضا كلبن العذراء او اسبا عن الملح المحلول
كرسوب صفرة البيض عن بياضه فينفصل عن هذا الملح و
حله كتفصيل مح البيض عن البياض ثم يسحق بالصلاية
ويعصر عن الحرير حتى ينفصل اللطيفه عن كثيفه لبنا
في غاية الصفا وكذا الصبغ يوخذ من توبال الحديد ان
يشمع بالنوشادر مرارا حتى يذوب كالدهن بايسر النار ثم

يشمع بماء الزاج حتى يصير محلولا كالزعفران وهذا يمكن في
مقدار ساعة من الزمان وهذا الصبغ والماء كالكاين
على وجه الكمال في الافعال والخواص لكن الضعيف في القوه
عن رتبة الكمال وهذا نهاية الكشف والتعليم وما
بقي الا الايادي وحسن التدابير في طريقة القراءة في اقرب
الاوقات والله الهادي الى طريق الصواب **فصل**
ان الاكاسير الميزانية البرانية انما يكون من الاجساد
المتطرقة والمتسحقة بعد تدبيرهما الخاصة من التطهير
والتكليس والتشميع والحل والعقد بالاشياء المؤثرة فيها
كدهن العقاب ودهن العقرب ودهن الشعر والمياه الحادة
الحلالة ونحوها كالزيبق المصعد والنوشادر ولبن العذراء
المحلول وتطهير الاجساد انما يكون بالاملاح والشبوب
واما تكليسها في البياض فبالرهج والزنجفر والآنك وفي
الحمرة فبالعقرب او الزاج او الدهنج والزنجفر او الاسرب
او اللبن العذراء الى الاغذا والمرقشيشا والمغنيسيا والنوشادر

الأجسام

تكليس هذه الاجساد المنسحقة ونحوها كالمرداسنج والاسفيداج
والسيرقون وزعفران الحديد والحلقوس والزنجار فبالتعفن — والسريقون
والاملاح ولا يذوب هذه الاجساد اولا لينفصل الثابت
منها عن المتحرق ليكون قابلا للتدبير الخاص لا يقال الحلاوة
الخارجة منها بعد الذوب بالبوارق بالعقرب مكلسة فما
الحاجة الى تكليسها مرة ثانية بالعقرب والاملاح لانا نقول
الاحراق بالعقرب يكلس الاجساد المنطرقة ويحيي الاجساد المنسحقة
المبينة ويجعلها سريعة الذوب وكذا الاملاح في هذه الافعال — الميتة
والخواص وهذا من جواهر الاسرار الميزان وقد كتمته الحكماء في
غاية الكتمان لكونه من مفاتيح كنوز الاوزان في علم الميزان
فصل ان الفضة اذا كلس بمقدار ثمنه من القلعي المدبر خمس مرات
بالذوب والانجماد ثم يجعل برادة دقيقة ويسحقه بمثله عبد مغسول
ويصعد مرة واحدة ثم يوخذ المصعدات ويسحق بها الارضية
ثم يشمع المجموع حتى يجري على الصفيحة ثم يلقي واحده على عشرين — صحيفة
من النحاس المطهر يكون فضة بيضائية كمالها بالحلال واما

الدهن

الدهن فانما يوخذ بان يكلس الطرطير في الاتون بالنار الشديدة
حتى يكون كلسا ابيضا ثم يسحق بمثله النوشادر وكلس قشر البيض
حتى ليكون المجموع ثم يغلي بالماء ويجرب بالعلقه ثم يطبخ فيبقى في — هباء
القرع دهن كزيت الزيتون وهذا الدهن يشمع جميع الجواهر
المركبة كالرصاص واذا كلس الطرطير واحترق بمثله اهاردو — كالرصاص
ويكون ايضا ملحيا ويصير هذا بالتدبير دهنا ثم يضاف — ملحيا
الى هذا الدهن مقدار ربعه كلس القشر ونصفها النوشادر
وثلثه ملح القلي ثم يغلي بالماء ثم يجرب بالعلقه ويطبخ المصنع
حتى يذهب الماء كله ثم يضاف الى الباقي كلس القشر قدر الربع
ويطبخ بماء ويصفي الماء ويطبخ هذا الماء حتى يبقى الاملاح
بلا نداوة وهكذا يعمل مرارا حتى يكون الاملاح كلها دهنا
صافيا كالشيرج فيكون ركنا تاما في اكاسير الميزان فصل
ان الزيبق المعقود برواح الرصاص اذا سحق بمثله الربع و
النطرون ومثليه كلس القشر ثم صير المجموع معجونا ببصرة البيض
وجعل قنابل كالاصابع ووضع في آلة التكليس بالنار الشديدة

فينزل الرصاص المكلس مايل الى البياض وهذا الرصاص مركب
من جسد وهو الرصاصيه وروح وهو الزيبق والنفس وهي
الزاج هذا المركب اذا سحق وفرش بصفايح في بوطقه وبعض ملح
معجون ببياض ويدمس هذه البوطقه في نار الفحم يوما وليلة التد
فيكون قضة المكلسة على لونها مايلة الى السواد ثم انعم هذا
المكلس بمثله من الزيبق وضع في بوطقه فوق الملغمة ملح مكلس
ويجعل فوق الملح لبن العذراء المسحوق ببرادة الحديد والحلقوس
والاسفيداج ويدمس بنار الفحم يوما وليلة ثم يوخذ المكلس المعقود
بالزيبق ويسحق ويلغم بمثله من الزيبق ويعمل كالاول هكذا اكثر
العمل سبع مرات ثم يشمع بماء البيض المقطر بالتنكار وملح
القلي والنوشادر حتى يذوب كالموم ثم يلقي واحدة على
عشرين من النحاس المطهر فيتم بالحملهن قمرا نايتا على جميع الامتحان
وهذا الاسرار كاسير الميزان فصل ان الملح الطعام المكلس
بعد الحل والعقد ثلاث مرات يسحق بنصفه العلم المصعد سحقا
بالغا ثم يفرش في قدر وينضاف منه ونشادر من صفايح المشتري

بعد لتها بالعسل ويختم بالملح المكلس وطين الحكمة ثم يعلق
هذا القدر في اتون التعليق ويوقد بالنار القوية يوما
وليلة ثم يخرج عن القدر جسدا ابيضا بريقا لا ينظر اليه من
قوة نوره ولمعانه ثم يوخذ جزء منه وجزء من الزيبق المصعد
عن الملح والزاج والشب المكلس مرة واحده وجزء من برادة
القمر ويسحق هذا المجموع باربعة اجزاء من البارود والنطرون
والنوشادر وملح القلي ويعجن المسحوق ببياض البيض ويوضع
في قدرين الملح والكلس ويشد وصله ويدمس في نار الفحم
يوما وليلة ثم يطبخ بالماء حتى يحل الاملاح كلها ثم يوخذ الماء
بعد العلقة ثم يجفف بنار الرماد ثم يسحق بنصفه العقيد
المكلس ويدمس بين الملح المكلس في نار اللطيفة ستة مرات
وفي كل مرة يتم نقصان العبد ثم يشمع بماء بياض البيض المقطر
بالبوارق ثم تلقي واحده على ثلثين نحاسا فيصير قمرا خالصا
بالحملهن فصل ان جزء من قضة يلغم بمثله من القلعي
في الذوب بالبورق ثم يجعل براده دقيقه ويلغم بالزيبق ويغسل

بالملح والماء ويسحق سحقا بليغا وتغسل مرارا حتى تبقى كالزبد
تعصر قليلا قليلا حتى يخرج الصابغ منها وتترك ثلاثة ايام فيها ق
ثم تسحق حتى تبقى تسحق تصير غبارا ويلقى عليه نصفه عقابا
مصعدا وتسحق جيدا وتصعد في قرعة لطيفة مطينة على
كور الفخ ثم يقدر ما يعلم انه صعد العقاب ثم يبرد ويسحق ويصعد
وتفعل ذلك سبع مرات حتى يبقى المعمول كالذرور لطيفه
لا يحسه لها ثم تشمع بالماء المحلل حتى يصير فيها مثلها من الماء
ثم يعمل بيت من الطين ويوقد فيه نارا من ساعة وهو اخضر
لين يجفف حتى يخرج البخار من جوانبه فيتخلى ويوضع في وسط
اجرة ويجعل الدواء في صحيفة صغيرة من الزجاج ويوضع
على الاجرة ويسد باب البيت ساعة جيدة ويخرج ويسحق
مرارا ويوضع على قنينة ضعيفة الرأس ويدفن في الزبل
القوي الحرارة حتى يحل ماء رايقا صافيا بعاتيا مبيضا غوصا
صعر اماء لكالذي الحادي المكتوم المشار اليه يوخذ من
الملحة المباركة اوقية ومن ملح قلي طوري درهم ومن شترق

مستخلص عن الادران درهم ومن العقاب والزيبق اللذين
صوعدهما عن الفضة درهمين وينعم سحقا ويدفن في الزبل صعد ثمنا ق
كما مر شانه ولو انه خابر الرصاص وحده لكان الجسد الروحاني
الثابت وهو روح في طبيعته للارواح وجسد في طبيعة الاجساد
ثانيا وهذا الجواهر الاسرار مصبر يوخذ من الزيبق ما يراد
يجعل الكبريت فوقه وتحته وهو اليه في بوطقه وتطبق بأخرى
ويطين الوصل وتترك على النار الخفيفة ويصير فيها زمانا
يعلم ان الكبريت سيخرج ثم يترك حتى يبرد ثم يخرج فيوخذ
سبيكة حمراء فيوخذ جزء من الذهب وثلاثة من العبد وارابعة
من هذا الزنجفر ويسحق هذا المجموع سحقا ناعما ويعجن
بصفرة البيض ويجعل في خرقة ويربط بخيط
ويجفف بالحرارة اللطيفة ثم يدفن في ملح مكلس
موضوع في آلة صاعدة على النار ويجعل فوق
الملح زاج مسحوق مخلوط بالمرداسنج ويشد
وصلها ويدمس في النار الرماد يوما وليلة ثم تبرد

الى النار الشديدة ثلاثه ايام ثم يخرج يجعل للتدبير
جسدا مكلسا في غاية الحمرة ثابتة على النار ثم يسحق
ويطبر عنه مقدار ربعه النوشادر المصعد عن الزاج
فيصفر صفرار ذهبيا كلون نارنج ثم يشمع بالماء المحمر
حتى يجري على الصحيفة غايصا ثم يلقى واحده على ثلاثين
مثقالا من الفضة المرتكة فينقلب الى الذهب الكامل
بالحمد لله يسر الميزان وصفة الماء المحمرة يوخذ جزو نوشادر
وجزو عقرب وجزو زنجار وجزو زعفران الحديد وجزو
عقاب وعشرين ما العشر ودهنه ثم يقطر كلها بالقرع
والانبيق مرة واحدة ثم يوخذ الارضيه ويطبخ بالماء
العذب حتى يبقى ربع الماء ثم يجري بالعلقة ويطبخ الماء
المجرور حتى ينعقد ملحا احمر ثم يضاف الى هذا الملح مثل
زعفران الحديد ويوضعان في قرع مع الماء المقطر
ثم يقطر ويكرر القاطر على مالم يقطر حتى يقطر الماء
دهنا كشقايق النعمان وهذا من دقايق الميزان

فصل ان النحاس المحلول بالماء المعشر يصير زنجارا
بعد تطير الماء بالطبخ ثم تغمر بالماء العذب وتجري بالعلقة
فيبقى الزنجار صافيا عن الاملاح الماء الحلال وكذا
الحديد المحلول بالماء المعشر يصير زعفرانا خالصا
بالتدبير المذكور ثم يلغم خمسة اجزاء من الذهب مع
ثلاثين عددا ثم يضاف اليه الزنجار وزعفران الحديد
والزنجفر الرماني والعيد المصعد ثلاث مرات يرد الصاعد
الى الاسفل وفي المرة الثالثة يوخذ المصعد ويسحق الجواهر
ناعما فيشمع بالدهن المحمر وصفته ان يوخذ الشعر والعقرب
وصفرة البيض من كل واحد جزو ومن الماء المعشر خمسة
اجزاء ويضاف الى المجموع الصاعد من الجواهر ويقطر مرارا
حتى يصير المقطر دهنا كالدم وهذا الجواهر بعد التشميع
بالدهن المذكور يلقى واحده على ثلاثين مثقالا من
الفضة المرتكة يحيلها الى الذهب فيتم بالحمد لله يسر
الميزان فصل ان برادة الحديد بعد غسلها بالملح

والخل وتلمس بقدر ربعه من العلم للمصعد والعقرب
المدبر ثلث مرات ثم يغسل بماء الراس الحار مرارا ثم يستنزل
هذا المدموس بالزيت والبطرون مرارا ثم يجعل برادة
دقيقه ويسحق بمثلها والدواء الشوت والزنجار وتوضع
في القرع ويصعد بالنار القويه ثم يصعد برادة بورة
الصاغة مع الربع من العقاب ثم تشمع الجواهر بهذا الدهن
وهو ان يوخذ الزاج والعقرب والشعر وزعفران الحديد
من كل واحد جزء والجلد والنوشادر وصفرة البيض من
كل واحد ثلثة اجزا ثم يقطر كلها ويكرر القاطر على
ما لم يقطر حتى يقطر الماء ذهبا كالشقايق النعمان
فيشمع الجواهر المذكوره بهذا الدهن حتى يشرب ثلثة امثالها
وفي تشفيه المثال الاول الاول يلقي واحدة على عشرة
ويضاف اليها مثل نصفها من الشمس وتسبك مرارا بالبوارق حتى يصير ذهبا كامل العيار رواسا في الذخيره
الثانيه فيلقى على العشرين مع اضافة الخمس وفي التشفيه

الثالثة

الثالثة فيلقى على ثلاثين باضافة السدس ويمكن زيادة
التساقي الى ان يلقى واحده على مايه مثقال باضافة العشر
لقوة الجواهر في غاية الكمال وكذا اذا دبر النحاس المتكلس او
الذي يجعل الثابتا والشمس المكلس بالتدبير المذكور ولا
تغفلوا عن هذا الدهن فانه من الجواهر اسرار المفراد

فصل ان جزا من الاسرب يلغم بثلاثة اجزاء من الحديد
ويسحق بمثل المجموع من الكبريت ويوضع في القدر ويسد
وصله ويدمس في نار الرماد ويزاد ناره بالتدريج الى النار
ثلاثة ايام ثم يسحق ثم بعد التبريد بمثله العقاب ويوضع في
القرع ويصعد بالنار الشديدة يوما كاملا فيبقى في اسفل
القرع جوهرا رمانيا ثم يجعل في خرقة مغموسة في صفرة البيض
ويجعل عليها غلاف من الشب المكلس ثم يدمس في المرقش
المصنوع من الحديد والنحاس والعقرب بالذوب المنلم
ثلثة ايام بالنار اللينة الى النار الشديدة ثم يخرج الجوهر
الثابت ويسحق ويصعد بمثله العقاب في ثلث تصعيدات

يسحق ويصعد بمثله العيد في ثلث مرات ثم يسحق ويصعد
بربعه العقاب مرة واحدة ثم يشمع بهذا الماء وهو ان يوخذ
عقاب وبارود ونوشادر وراسخت وشب قراح من كل واحد
مقدار عدد بحر مفرد وتقطر بالقرع والانبيق ثم يوخذ الشمع
والعقرب وصفرة البيض والعقاب والزنجار وزعفران
الحديد من كل واحد جزء ويضاف اليها من المقطر بعد لسنال
هذا الكتاب لاجزاء ويقطر كلها مرارا حتى يقطر الماء كالدم و
يشمع الجوهر بهذا الماء حتى يجري على الصفيحة ثم يلقى جزء من الذهب
مع ثلاثة اجزاء من العيد ويضاف اليها جزء من الجوهر المشمع ويوضع
في البوطقة ويشد وصلها ويدفن في نار الفحم ست ساعات ثم يوخذ
بعد التبريد هذا الجوهر المعقود ويلقى درهم منه على عشرة من الفضة
المرزنة ولو شمع المعقود بهذا الماء حتى يجري على الصفيحة فتلقى
واحدة على ثلثين مثقالا فيتم بالجملة بسر الميزان ولا تظن ان
الاكاسير الميزانية تقلب الاجساد الناقصة الى عين الكمال
بالجملة فانها ناقصة لعدم اخذ الحمية وهي اساس الاركان

فاذا قام

٢٢

فاذا قام احد القطبين مقامها فيوشح جوهر الاكسير بقوة الكمال
لما في القطبين قوة الانقلاب بسر الميزان وهذا من قبيل الخواص
ولا يطلع على التاثير الا من كان واصلا الى سر جواهر الميزان بعد
العرفان ولا تغفلوا عن جميع كتبنا فانها كنوز مكشوفة في اخر الزمان
والله الهادي وعليه التكلان الباب الثاني في التراكيب الميزانية
وهي الجواهر الكائنة من الاجساد بالذات او بواسطة الارواح
والانفاس والاوطيسي بالتراكيب الجوانية والتحنيز يسمى بالتراكيب
البرانية فان الاصباغ من الاشياء الخارجة وهي الانفاس
والاجساد الصابغة الاسرب والرصاص والحديد والنحاس
والخارصيني والفضة والذهب فان الاصباغ في الاجساد
الوسخة ظاهرة واما صبغ الذهب والفضة بسر الاحالة والاستحالة
في الجسد القابل وكذا الفضة المصبوغة بصبغ النحاس لا يصبغ
بصبغ الذهب لا يعقد بعشرها من الذهب الكامل العيار و
كذا الحال في النحاس المصبوغ بصبغ الرصاص المشمع فانه لا ينصبغ
بصبغ الفضة ما لم يكن فيها منها هذا المقدار المذكور وهذا

بعد

جوهر من جواهر الاسرار التی لا یعرفها الا اولی الابصار فصل
ان الصبغ فی الذهب مقدار جسده یعنی جرد منه مقدار نصف
وزنا من الفضه الخالصه لکونهما متساویین فی الحجم المعتبر فی الاجساد
ولو زاد الفضة عن هذا المقدار لکان الممزوج خارجا عن عیار الذهب
الجایر المعتبر فی البلاد ولا تجاوز فی صبغ الذهب بهذا المعدن
النقدیتان قیمة الممزوج عن قیمة الذهب والفضه والموجودتین
فیه عن البیع والشراء ولو زاد فیهما صبغ علی مقدار جسدهما
اما بالاشیاء المحمرة المشمعة او المبیضة المشمعة کما فی الکاسیر
واما الاصباغ الکاینة من الاجساد والانفاس کما فی التراکیب
یصبغ کل منهما بالصبغ الزاید انما ینقل الی الذهب فی تراکیب
الجوانیة من زعفران الحدید وزنجار النحاس والمصعد الاسرب
المحمر بالزاج والذهب المحمر بحسب الصبغ الزاید اربعة وعشرون
مرتبة فی کل مرتبة القی علی الفضة المدبرة بحسب مراتبه تصیرها
الی الذهب الکامل فاذا القی علیها الذهب المحمر فی المرتبة الاولی
یصبغ واحدة اربعة وعشرون مثقالا واما اذا القی علیها

الذهب

خمسمایة
بالذهب فی ... مراتب فواحده یصبغ خمسمایة مثقال وتحیلها
الی الذهب الکامل اشیاء وفی الفضة المدبرة الاجزاء والقا
الاکاسیر والتراکیب علیها انفاصیل وقد فصلنا فی کتابنا
الموسوم بالتیسیر فی القاء الاکسیر ویکون بعد کل عسیر یسر والله
المیسر وهو المستعان فصل ان الذهب انما یحمر بالزنجار المحمد
من النحاس الطاهر والنوشادر المستنبط من الاجساد فان
ای جسد کان اذا انحل بالمیاه الحادة ینقلب الی ملح بورقی ویصیر
بالتکلیس والتصعید نوشادرا واذا تحرر نحاس بهذا النوشادر
یصیر زنجارا فایقا یحمر به الذهب ولا یزید مقداره ولو حمر الف
مثقالا من الذهب غایته بمائة مثقال من هذا الزنجار یصبغ
هذا المثقال الف مثقال من الفضة المترزنة ویقلبها الی
الذهب الکامل العیار ولا بد من الحمل حتی یقوم علی جمیع
الامتحان ویحمر ایضا بالحدید المزعفر بهذا الزعفران یقوی
من الذهب المحمر بالزنجار ویحمر ایضا بالاسرب المحمر بالزنجار او
والزعفران فان سواد الاسرب حمرة متراکمة وبعد انحلالها

يصبغ الزاج يصير سواد والاسرب بعين الصبغ القفا
وهذا من غرايب اسرار الميزان ولم يتكلم به احد الفاضل
بليناس والامام جابر بن حيان والفاضل الجلدكي ذو البرهان
الاختصاص وقد اشار اليه بعض الفضلاء بتعليق الحكماء
وقد وصلت فيه الى مرتبة عالية لم يصل اليها احد من القدماء
وفلاسفة الاسلام ومن عليكم باظهار هذه الحكمة الجليلة
القدر في آخر الزمان بعد انقضاء العلوم الحكمية بين اهل الاسلام
ونرجو منكم الدعاء في الغدو والاصال الى يوم القيام فصل
ان الاشياء المذكورة يصفي الصفرة ويلين اجزايها وتظهر
عليها الحمرة الذهبية في المرتبة الاولى ثم تتدرج هذه الفضة
الحمرة في ساير المراتب حتى يصير احمر كبديا
في غاية السواد و الفضة المحمرة كالذهب المحمر في الصبغ والالقاء
الا ان الذهب الكاين منها دون الغاية لنقصانها عن سر
الاستحالة والانقلاب واما اذا القي مثقالا من الذهب المحمر على
ان الفضة المحمرة الكبير مثقال فيلقى منها على ماية مثقال من الفضة

المدبرة في غاية الكمال فتنقلب بسر الخميرة الى الذهب الكامل العيار
والمراد بالفضة المرزنة تصفرها بالصفرة الذهبية و
تقربها الى الذهب في الرزانة والدهن والرونق والعيار
ولا يجد فيها تلونها بالاشتهار المصفرة ولاخذ الخميرة
تيمن من النحاس المحمر بضعف من الذهب الكامل العيار
وهذا من دقايق اسرار الاعداد في سر الميزان
فصل ان الرصاص المكلس اذا ترنجر بنوشادر العقد
ويطعم بالقمر في السبك حتى يصير القمر بريقا كالرخام
بلا زيادة في الوزن بالقدر المحسوس وهذا هو القمر
المشمع في التراكيب وهذا القمر يلقى على النحاس المدبر
ويحيله اليه بالقمر الخالص بالحلان بسر الميزان و
كذا الحديد المذاب على القلعي والتنكار وكحل الاثمد
مرارا اذا دبر بالزنجار الرصاصي مرارا يصير الحديد
المشمع وهذا الحديد يصبغ النحاس قمرا ويقلبه اليه
بسر الميزان وكذا الحال في الرصاص والاسرب في النحاس

اذا شمع كل منها بعد التكليس بالاملاح وبالزنجار الرصاصي
وسماه الحكيم تنكلوشاه بالكافور والنحاس ان كان
مع النحاس والكافور الحديدي ان كان مع الحديد
واشار اليه بالرموز البعيدة والحق فيه بلا رمز
كل منهما بالزنجار الرصاصي المكلس بنوشادر الاجساد
واشار اليه الحكيم على القلى المبيض بالحل والعقد
مرارا لكون الجسد بمياه الاملاح ملحا محلولا كملح القلي
المحلول من ذهب القوم يسمى بالنوشادر الحبشي
وهو يحل جميع الاجساد وهذا من جواهر الاسرار
الميزان في دقائق حكمة اليونان رحم الله لمن اخرجها
عن خزاين كنوز الحكماء بالدلايل والبرهان في آخر
الزمان والله الهادي وهو المستعان فصل ان
التركيب الحاصل من هذه الاجساد الخمسة المشمعة المشمعة
ستة وعشرون نوعا عشرة منها ثنائية وهي فضة
مع رصاص وفضة مع حديد وفضة مع حديد

وفضة مع اسرب وفضة مع نحاس وحديد مع
المشتري او حديد مع الاسرب وحديد مع النحاس
والرصاص مع الاسرب ورصاص مع النحاس واما
الثلاثية فعشرة ايضا وهي قمر حديد مع رصاص وقمر
حديد مع اسرب وقمر حديد مع نحاس وقمر رصاص
مع اسرب وحديد رصاص مع نحاس ورصاص
اسرب مع النحاس واما الرباعية فخمس قمر حديد رصاص وقمر رصاص
مع النحاس ثم قمر حديد اسرب مع الرصاص وقمر حديد
اسرب مع النحاس والخماسية نوع واحد والمركب من
من الخمسة المشمعة فيصير المجموع بهذه المفردات الخمسة
احد وثلاثين نوعا وفي كل نوع اوزان كثيرة بحسب
حركات الكواكب واوضاع البروج وقد اشار اليه
ابو الحسن في المطلع ديباجته وقد ظهرت براءته في طلوع
البدور ومن وصل الى هذا الكتاب علم بالعلم اليقين
هذا الامام الهمام بدر الفضلاء الكرام شمس المعارف

وبدا الكمال بانواع العلوم الباهرة من درجات الشامخ
العظام نور الله مرقده بانوار لطفه الى يوم القيام
فصل ان كل واحد من الاجساد السبعة يشمع
بالزنجار وزعفران الحديد واسونج المحمر بالوزاج و
التراكيب الواقعه بين الاجساد المشمع يشمع بالزنجار
وزعفران الحديد مائة وعشرون نوعا بانواع التشميعات
الثلاث ثم ثمانية وستون نوعا وكل نوع كدرجة واحدة
من افلاك عالم التراكيب الشمسية وفى كل درجة واحدة
من دقائق وفيها ثوان وفيها توالث هكذا الى العواشر
بحسب اصناف الاوزان وقد فصلنا فى كتاب ربح الحكمة
من كتب درة الغواص فى اسرار الخواص وفيها كنوز
الف كنز من خزاين خواص الخواص وهذا اكثر فائدة
من البرهان ولكن الاختصاص واحسن منها تركيبا
فى بيان مراتب اسرار الخواص ولنسخ هذا الملح
حظوظ النفسانيه لمن كان نخفيا من الاخوان خرقا

عن شرور ابنا الزمان بل ارشاد الطالب المقابل الى
طريق الصواب فى اقرب الاوقات طلبا للثواب من الله
الملك الوهاب والله اعلم بالصواب فصل قال الامام
دار فى كتاب المشترى من الكتب السبعة من كتاب نهاية
الطلب ان فايدة الاختلاط والامتزاج فى طلب التراكيب
المرتفعة للوقت يكون على ما اقول ان المزاج لا يخلو من
ان يكون اما اختلاط الاشياء بعضها الى بعض فتكون
كاملة لا يحتاج الى علاج الى بينه فقد تمت حين امتزاجه
علا واما على نحو اخر من اختلاط ان يختلط فتكون
ناقصة يحتاج علاج حتى تتم وكمل وتبلغ الى المبغيه
اقول فى شرح ذلك ان التراكيب على نحوين احدهما
التراكيب الكائنة من الاشياء ~~المشيقة طاهر قولها~~
من الاشياء القابلة لها بالمزاج التام الاكسيري
الحادث عن اختلاط بعضها ببعض على وجه الكمال
بحسب تحرير الاوزان فقد بلا احتياج الى العلاج اصلا

ما يقول

المنعقد الطاهره

المشمعة

وهذا من الاشياء المشمعة ظاهرة واما من الاشياء

الغبيطة فيمكن بالاوزان المخصوصة الموجبة لهذا المزاج

التام وقد صرح به الشيخ فى كتاب الايضاح من الخمس ماية

وهذا من قبيل الخواص وليس امر منه عند مهرة الحكماء (مهرة)

هو الاكسير الكبرى لكونه فى سبك واحد بعد اوزان الاجسا

وثانيهما التراكيب الكائنة من الاشياء المقابلة لها على المزاج

الاكسير العين التام فيتم نقصانه بالعلاج لمزاج التركيب الثانى

يتم بالتساقى فى الحمرة والبياض وهذا انما يكون من الاشياء

المدبرة والغبيط او لمركبة منها واما الاشيا المشمعة فكل منها

اكسير بمفرده فالكائن باى وزن كان يصير تركيبا بالمزاج

التام بلا احتياج الى العلاج لكونه لاجزائه اكاسير قائمة بلا (تكون)

نقصان وحدوث النقصان من امتزاج الاكاسير خارج

عن طور العقل وقد ثبت خلافه بالاجماع وهذا من

دقايق اسرار الميزان فصل قال الاستاد رضى الله عنه وهذا النقصان

ينقسم ثلثة اقسام ناقص يحتاج امر من التدبير الى شى يسير وقسم

متوسط يحتاج من التدبير الى اكثر من ذلك وقسم زايد يحتاج لنقصانه

عن تلك الزيادة الى شى كثير من التدبير

ان هذا اشار الفاضل بهذا القول الى حكمة دقيقة

فى الاسرار التركيب وهى ان الاشياء القابلة لها اذا ركب باى وجه

كان يوجد فى المركب الاوزان الموجبة للمزاج التام بتحرير الاوزان

وانما يكون نقصان المركب عن هذا المزاج بزيادة الاجزاء على هذه

للمقادير التامة وهذه الزيادة اما يسيرة او متوسطا او زيادة

تامة والمركب الناقص بالزيادة اليسيرة عن القوة تاثير المركب

التام يحتاج الى شى يسير لازالة هذه الزيادة بالضمامة اليه

واما ازالة هذه الزيادة باخراجها من المركب الممتزج بطبت الاجساد

ولكن فى غاية الاشكال وكذا الحال فى ساير الاقسام وانما يقال كل

منها ناقص لنقصان المقادير الاكسيرية الموجودة فيه عن الزيادة

الجزء الخامس فى الحساب وهذا المعنى قول الشيخ وقسم زايد يحتاج

لنقصانه عن تلك الزيادة الى شى كثير لاكثرية على هذه الاقسام

المذكورة ولكون القريب الى اليسير فى حكمه والقريب الى المتوسط

فيحصل [illegible] ان الاكسير [illegible] كان نقصا
[illegible]

والزياده من القدام الورق فى حكمها فى الاعتبار المزاجى عند
الحكماء وانما اعتبر النقصان بالنسبة الى تلك الزيادة لكون
معرفتها متوقفه على العلم بالمقادير الموجبة للمزاج التام وهى
الناقص الموجود فى المركب الخارج . الجزء الزائد عن هذا المزاج التام
فافهم ولا تغفل عن هذه الدقايق فانها من جواهر اسرار المبزان

فصل قال الشيخ رضى الله عنه فهذا على ان القياس لا يخلو
من ان يكون فى الاجساد الذائبة خاصة من غير دخول شى
عليها فاعلم بعد ذلك ان الصفويين والمنطبعين يسمون
هذه السبعة الذايبة التى هى الذهب والفضة والنحاس و
الرصاص والحديد والخارصين والاسرب وهذه تسميه
الصفويين واما المنطبعون فيقولون القلعة والموضع
والحامل فاعرف ذلك اقول فى شرح ذلك ان اقول فهذا
اشاره الى المزاج المذكور سابقا للتقريب وقوله ان القياس
لا يخلو من ان يكون فى الاجساد الذائبة خاصة من غير
دخول شى عليها خبر المبتدا وهو هذا والضمير فى انه يكون

والنحار
المنطبعون

راجع الى المزاج المشار اليه فالمعنى فيه ان يقال اذا كانت النسبة
المرتفعة للوقت على ما اقول انها المزاج التام اما تام غير
محتاج الى علاج واما ناقص ويتم انواعه الثلثه بانواع العلاج
فهذا المزاج على ان القياس لا يخلو من ان يكون هذا المزاج
فى الاجساد الذائبة خاصة من غير دخول شى عليها من
الادوية بغير الاجساد ومراد الشيخ بما ذكر بيان عدم
خلف القياس الحكمى من كون المزاج المذكور فى الاجساد الذائبة
خاصة من غير دخول شى عليها لكون عشر الاجساد محققة
مثالثية قبل ذوب الاجساد فضلا عن الليتم والامتزاج
وكذا غير عن الاجساد الشى لانه يطلق على المعدوم لغة
واصطلاحا واشار بقوله على ان القياس لا يخلو الى
ان التراكيب الحاصلة من الاجساد الذائبة مع داخل عليها
من الادوية المحمرة او المبيضة عن الاجساد انما يكون
مزجها على القياس الحكمى فى الاجساد الذائبة خاصة من
دخول شى عليها لكون الداخل فى المزاج من الادوية المشعر .

خلاصة الموجودة فيها من الجنس الاجساد ولما فيها .
من غيرها فلتقد هذه الخلاصة كالبوارق فيفصل
عنها بعد امتزاجها بالاجساد فيكون نفس المزاج فيها
خاصة منها من غير دخول شي عليها غير الاجساد
في تكون المزاج واشار ايضا بالقول المذكور الى ان
التراكيب الصحيحة لا يكون من غير الاجساد لكون
المزاج من غيرها خلاف القياس فافهم ولا تغفل
عن هذه الاشارات فان الفاضل الجلدكي قد
غفل عنها فقال في شرح هذه القول ولم يتم الكلام
تعرض له في ذلك ويقتضي كلامه ان تتمه بما يمكن .
من القول فيه وتمامه ان نقول كذلك البرهان . في
في فصل اخر انما يكون القياس في الاجساد الذي يمنع
دخول شي عليها ثم قال في البرهان في فصل اخر بعد هذا
الشرح واما سكت عنه الاستاد من اهم التراكيب التي
يرتفع للوقت والساعة من الاجساد الذي يترمع ...

عليها معلوم وقت عرفت ان الاستاد طيس بساكت عنه
وكلامه على الاشارات الحكمة تام كامل في غاية الكمال على
وجه لا يصل اليه اكثر الفضلا بعد الفكر التام بالشهور
والايام والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو
نعم المولى ونعم النصير والحمد لله على نعمايه الى يوم الدين
اما قول الاستاد واعلم بعد ذلك ان
الصعوبين يسمعون هذه الاجساد السبعة الذاية بسمون
فهذا اشارة الى ان المزاج المذكور انما يكون في الاجساد
من الذكر والانثى فان الحاصل منهما مولود الحكمة
في كل منها طبع الذكر والانثى بالنسبة الى ساير الاجساد
فان الذهب بالحرارة بالنسبة الى الاجساد الباردة ويا
لرطوبة انثى بالنسبة الى ساير الاجساد اليابسة والحديد
ذكر بالحرارة بالنسبة الى من حل الاسرب والفضة والرصاص
انثى بالبرودة بالنسبة الى الحار والذهب والنحاس والنحا والحار
ذكر بالحرارة واليبوسة وانثى فيه بما درطوبه .

دهنيته برطب بها الاسرب باليبوسة ذكر بالنسبة
الى رطوبة الرصاص فيصح اطلاق الاب والام على
كل واحد من الاجساد بالاعتبار وكذا اختاروا
من التناى منها احد وعشرين قرانا في كل قران لاحد
احد الجسدين ابو الاخر ام والحاصل منهما موجود الكمال
للحمرة او للبياض والمراد بالصفو من العامله .
بضاعة التراكيب في الميزان وما ذكره الاستاد على
الاطلاق اشار الى عرفهم العام واما عرفهم العام
واما عرفهم الخاص والذكر النحاس والخار والاسرب
والانثى الفضه والرصاص والذهب حتى لما فيه تارة
فعل الذكر وتارة فعل الانثى الفضة واما الحديد فيقال
الغلام والعبد والجارية والخادم والوسخ وكل منها .
مضاف لانه عندهم مولود متولد وقال الجمادى
الاسرب ابو الفتى والقضه امه والابن المشترى والام .
الفضة على الاطلاق وقال جابر في الخمسه وصو الام .

ولد بتلد على لا تقبل الا بخلقها بانها الرطوبة التي الدواخل في الاسرب

٢٧

الاسرب وهو كثير الالوان لا تكون اسفيد الحا وهو
ابيض ومن تضاف هو اصفر ولسير فون وهو احمر .
وقال في كتاب الفلى ان الاشيا الحارة كلها اب والاشيا
البارحة كلها ام والاشياء اليابسة تضاف الى الاب والاشياد
الرطبة تضاف الى الام وهذا القول قريب الى عرفهم
العام   واما قولهم واما المنطيقون فيقولون القاعدة
والموضوع والحامل فاعرف ذلك فمراده بالمنطقين
العارفون بالاتو اتين الحكمية فان الخواص عندهم القاعدة
والاصل ويطلقون القاعدة والاصل ويطلقون القاعدة
على الاجساد لما فيها خواص الاكاسير ويطلقون عليه
الموضوع لبتولها المحمول عليها بجنسها ويطلقون عليها
الحامل لقبولها الالوان بعد المزاج وفي قول الاستاد
اشارة الى ان الاجساد بعضها فيصبغ بالخاصية وبعضها
قابل لهذا الصبغ وبعضها يلون الجسد المصوغ في غاية
الكمال بسر الميزان وفيه اشارة ايضا الى ان الاصل في التراكيب

القلى

القاعة وهي ما يوثر بالخاو ولا يبدلهما مما يقبلها بالمزاج عند التركيب (كيب)
حتى يكون استحدين كاتحاد الموضوع بالمحلول ولا يدلها
الجوهر مما يكتب الالوان منه وهو حامل الاصباغ عند
الالقى فان الصابغ يحتاج الى الوقاية حتى لا يحترق وبالانا
وهما محتاجان في تاثيرهما الى قابل الاصباغ الفيضان القوى
الى المستعد من المبدا الفياض وكذا كانت لوازم الالقى و
شروطه من الجواهر اسرار الميزان وهذا نهاية التعليم
والارشاد من كلام هذا الاستاذ نور الله قبره بانواره
اللطيفة الحيوم للميعاد ان التراكيب الكائنة
من الاجساد الذائبة مع دخول شي عليها انما يكون بعد
تكليس الاجساد بالارواح والانقاس فانها بالتكليس تصير كالادوا
في الرقة واللطافة فيكون غاية بالجسدانية وينبسط
باللطافة على الاجساد ولا بد بعد التكليس من الاشيا المشمعة
المبيضة في الاجساد القابلة للبياض ومن الاشيا المشمعة المحمرة
في الاجساد القابلة للحمرة لان الشمع فيها الاحالة الجسدانية

الى الروحا

الى الروحانية والادوية النابعة فيها الاندريا والقوة الصابغة
حتى يكون القليل منبسطا في الكثير بالروحانية وصابغا لها بالقوة (الزايدة)
وهذه الاشيا المبيضة الزيبق المصعد المحلول او الروح المدبر و (المراتيك)
المبيض المحلول والا فيداخ المحلول الحد الادهان المشمعة (كدهن)
العقاب و دهن النطرون ودهن بياض البيض ودهن الشعر و دهن (الكبريت)
للبيض واما الاشيا المحمرة فالزاج والزنجار والزنجفر والشاذنج و (زعفران)
الحديد والكبريت المشبب المحمر ولبن العذرا والنطرون الاحمر و (العقاب)
دهن صفرة البيض ودهن الزاج ودهن المرقشيثا وهذه الاشيا التشمع (الاجساد)
ويتم مزاجها بالما فيهما من الاجساد والمحلول بالاستحالة اليها عند التشمع بقوة
النار والاحسن فيه ان يوخذ لبن العذرا المغسول بتكرير التقطير (مع ربع)
الزنجار ونصفه الزعفران لكونهما محلولين بمياه الاملاح وتشمع هذا
المجموع بملا الشعر ودهنه حتى يكون دهنا جاريا وهذا الذي
يشمع الاجساد المكلسة والزنجفر النابت والزنجار وزعفران
الحديد وهو في التراكيب كالماء الالهي والاكاسير وليس له
نظير الما المسقط من الشعر والزاج وصفرة البيض والكبريت

والطلق والعلم المحلول

١٩٤

والعقاب وهما من جواهر اسرار الميزان ولا يمكن الكشف اكثر من
هذا القدر ولو كان حلالا في جميع الاديان والله الهادي
والمستعان الباب الرابع في العقودات الميزان وهي تنقسم
الى الجوانيه والبرانيه فاما الجوانيه وهي العقد المعقود بروايح
الاجساد في معدن الحكمة بحرارة الدخان الناري المنفصل
عن الكباريت الاجساد فان الكباريت الكامنة في الاجساد
في المزاج الاكسير في العقد والانقلاب لا ان الجسد لا ينبغي له
لانبساط هذه الكباريت فيما يلا بالذوب والاختلاط
واما اذا كانت الاجساد مكلسه او برادة رفيعة او دليه
فيخرج منها لطيف الكباريت بطريق الدخان فينبسط اليه ان
كان في مقابله ويترقيه بالقوة الاكسيريه فينعقد بانقلاب
الجسد يخرج منه هذا الدخان اللطيف لكون قوة الجسد فيه
كالخمير ولهذا البرهان قال ارباب المعادن ان ذهب القوم من احد
هذه الاجساد لا فيرمن العوض الانبساط.

هذه الرسالة
المسمى بدقائق الميزان
من تصنيف شيخ محمد غمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق العالم على مقادير الحكم وفضلنا على البهايم بادراك ميزان الشريعة والصلوة على محمد المبعوث بحدود الفرايض وبالقسطاس المستقيم في سهام الفرايض وعلى خير الآل والاصحاب الى يوم الحساب اما بعد فان هذه الرسالة في دقايق علم الميزان مرتبة على رتب والمقادير والاوزان وسميتها بدقايق الميزان في مقادير الاوزان وبالله التوفيق وهو المستعان والمرتبة الاولى اعلم ان العلم الالهي المسمى بالروحي هو العلم المسمى بالعلم الميزان وهو ينقسم الى الاكاسير والتراكيب والميزان وكل منها انما يكون من الاجساد المعدنية الناقصة عن رتبة الكمال والغرض من هذا العلم اقلاب الاجساد الناقصة الى عين الكمال وهذا الكمال كاين في هذه الاجساد يظهره الحكيم اما بالتدابير والاوزان بسر الميزان وكل منهما ان يكون من

الضابط يسمى بطريق الابعد وان كان من الاجساد المطهرة يسمى بطريق الاقرب وكل منهما انما يكون بمفتاح العمل وهو الماء الحاد المستخرج من الاملاح الدهنة المصلحة للاجساد وذلك ان النارية الكاينة في الاملاح كالحرارة الغريزية في الحيوان اقوى من النار العنصرية في التحليل والحل والاذابة والاحراق الا ترى ان الياقوت لا يذوب بالنار الشديدة ويصير ماء رقيقا بالمياه الحادة كما يذوب بالحرارة الطبيعية في جوف الحيوان واغرب منه ان الاملاح تذوب بالنار السبك ويصير ما بنداء الهواء واذا كرر اغلاله يصير دهنا محلولا في الهوى والنار وهذا الدهن يحلل الاجساد ويجعلها ماء سيالا وهذا من قبيل الخواص واغرب منه ان المياه الحادة تحلل الاجساد ويجعلها املاحا معدنية وهذا العمل يسمى بالحل البودقي ولا فايدة فيه الا في العمل الميزان واغرب منه ان هذه الاملاح تحل بالماء وتنعقد بالنار مثل الثلوج وتذوب في السبك كالبوادق مع الاجساد وينعقد مراعية منه الاملاح الزيبق الفرار جسدا ثابتا على النار وهذا من

الاسرار التي لم يشير اليها احد من الحكماء وغاية الكمال في تكبير الاملح
استنباط الخلاصة منها بالانحلال التام ثم استنباط الماء الحلال
من هذه الخلاصة بالحل والعقد حتى يصير هذه الخلاصة رطوبة
سيالة كالماء وهذه الرطوبة الدهنية تحل الاجساد وتنقيها
من الاعراض الغريبة وتحليها الى بسايطها الاولى وتجعلها
ذوابق الاجساد مع حفظها عن الاحراق بالنار في شدة النيران
وهذه الرطوبة زيبق القوم ومفتاح العمل والحجر المكرم سيما في علم
الميزان **المرتبة الثانية** ان الاجساد اذا غلت بالماء الحلال
مرارا عديدة تصير اجسادا طاهرة قابلة للانطراق واذا
امتزجت بعد طهارتها استحالت الى احدى القطبين في المزاج
والاوصاف بحسب الميزان في انقلبت الى احد النيرين بسر الميزان
وهذا الكاين من الاجساد المتطرقة يسمى بالميزان الاوزان واذا
هذه الاجساد الطاهرة بالماء الحلال حتى تكلست وصارت هباء
ساد الممتزج منها بالاوزان معلومة تركيبا لجوهر باستحالة الاجساد
الناقصة الى حد الكمال والمركبات الكاينة من هذه الاشياء

المكلسة تسمى بالتراكيب واذا انحلت هذه المكلسات بالماء الحلال
حتى تصير مياه محلولة فلا بد ان يؤخذ منها ماء ودهن وصبغ
وجسد والكاين من الاركان الاربعة تسمى بالاكسير وانواعه
الكثيرة تسمى بالاكاسير وهذه الاعمال سواء كانت في مدة طويلة
او ساعة من النهار تسمى بطريق الاقرب واما الطريق الابعد
فهو الكاين من الاجساد الشوقية المعدنية فان بعضها
متطرقة وبعضها مكلسة وبعضها محلولة وان لم تكن محلولة
بالفعل ولكن قابلة للانحلال بالنداء والنوشادر والمرداسنج
تحل لينا بماء القلي والحديد يحل ماء بنداء الهوى وجميع الاجساد
تصير الماء بالماء الحاد فالكاين من الاجساد المتطرقة ميزان
والكاين من المكلسة منها تركيب جوهري والكاين من المحلولة
منها اكسير جوهري وهذه الاعمال الثلاثة تسمى بالطريق الابعد
لبعدها عن افهام العقلاء وليس اقرب منه عند مهرة الحكماء
الثالثة ان المركب من الاجساد الغبيطة اذا امتزجت بنار السبك
استحالت الى ذهبية او الفضية بحسب الاوزان المحررة فيكون الممتزج

لجوهر المعدن مخلوطا بالاشياء الغريبة ولا تخرج خلاصتها الا
بتعليق القوم او بروباص الحكماء وهذه الخلاصة ان كانت فضية
يوجد فيها اعراض الفضية من المد والتطريق واللين والرزانة
والقيام على النار ولا يكون نقصانها عن الفضة الخالصة الا في
الرونق والقيام على الامتحان وان كانت ذهبية يوجد فيها
اوصاف الذهب الخالص من الثقل والارضية والملاسة والحمرة والرزانة
المشوبة بالصفرة الذهبية مع الاوصاف المذكورة في الفضة فلا
يوجد نقصانها عن الذهب الخالص الا في الرونق والصفا والقيام
على تعليق القوم ونقصان هذه الخلاصة انما يتم بالانقلاب
الى حد التبر بسر الميزان وقد تحير العقول في ادراكه ولم يصرح
احد من الحكماء الا الامام جابر في الخواص وقد اشاروا اليه
بالحمارنج وهو التركيب الثاني في العلم الميزان وهو تركيب الخلاصة
الخالص المعدني على الميزان المخصوص وقد كتم القوم هذا الميزان في غاية
الكتمان خوفا عن وصول العوام الى عين الكمال بسر الميزان في الاقرب
الازمان المرتبة الرابعة ان المركب من الاجساد الغبيطة المتكلسة

اذا امتزج بعضها بالميزان المعلوم يكون لهذا الممتزج بالتشميع اليسير
جوهر اشتنها يلقى على النحاس ان كان للبياض ويلقى على الفضة ان كان
للحمرة فيستحيل النحاس بجوهر البياض الى الفضة ويقيمها الحملان على
الخلاص والروباس لان في هذا الجسد قبل الحملان سواد في الحمي فلا بد من
ازالة هذه بالبوارق والاملاح حتى يكون عين الفضة بالحملان وهذا السواد
السواد من الاوساخ الموجودة في الجوهر والنحاس فان قوة الاحالة في
خلاصة الجوهر وقوة الاستحالة في خلاصة النحاس والسواد في الاشياء
الغريبة المخلوطة بهما في المعدن وقوة الحملان تتميم الجسد المستحيل
الى الفضة الخالصة بالحملان وبقي هذه الاشياء الغريبة مخلوطة بها
كالاشياء المخلوطة بالفضة المعدنية قبل اصلاحها بالروباس واخراج
هذه الاشياء الغريبة اهون قبل الحمرة من لو تخاوة هذه الجسد قبل
الانقلاب وكذا الحال في الفضة الملقى عليها جوهرة الحمرة فان
سواد الجوهر فيظهر فيها بعد الالقى لاختلاطها بالاشياء الموجودة
في الجوهر في الاستحالة والمزاج وانما كان التركيب من الاجساد المتكلسة
لخروجها بالتكليس عن الجسدانية المانعة للصبغ والانبساط الا ترى

ان الاسرب يحمر بصبغ النحاس الكامل المخلوطة بالزجاج بدون
الامتزاج ولا يظهر في الاسرب هذه الحمرة اذا امتزج به هذه
القدر من جسد النحاس وليس اعجب منه ان الاسرب بهذا الصبغ
ينقلب الى النحاسية في اللون والمد والتطرق والذوب مع الرزانة
الاسربية واذا اذاب هذا المحمر بالزجاج المسحوق تنسلخ عنه الحمرة
ويزول بزوالها اوصاف النحاس بالكلية فيبقى المحمر على وزنه الاول لونه
اسربا اسود اسريع الذوب وهذا دليل على ان الاستحالة والانقلاب
بقوة الصبغ المنبسط في الاجساد المكلسة [illegible] قصد الحكماء
الى تلطيفها بالتشميع ليزداد روحانيتها حتى ينبسط قليلها في الجسد
الكثير المقدار **المرتبة الخامسة** ان الاجساد المكلسة اذا حلت
بالاشياء المحللة يخرج كل منها من الجسدانية الى الروحانية
بالكلية فيوجد فيه قوة الانبساط بالروحانية وقوة التشميع
بالحدة المائية وقد قصد الحكماء تشميع الجسد الاخر ونقل الصبغ
الكثير اليه باثقال القوة الانبساطية اليه فلا بد لهم اخذ
[illegible] لتوجد فيها قوة [illegible]

الا في المركبات من بسايط الاجساد فيركبوا من الجسد والدهن
والصبغ والماء تركيبا اكسيريا بالاوزان المحررة قياسا الى الباب
الاصغر من حجر القوم ثم شمعوا هذا المولود بالاجساد المحلولة في
ايسر النار حتى ينمو ويزداد جسمه بخلاصة هذه الاجساد وينتقل
اليه قوة ما يخرج منها بحرارة النار واذا اكمل هذا المولود بقي الماء المحلول
مقدار عشرة امثاله ولو كان للمولود اربعة دراهم مثلا يزداد سبع دراهم
فينتقل اليه اربعين درهما من الماء ولذا هذا الجوهر الكاين
من الغباط [illegible] واحد على مايه مثقال من الجسد المذاب وعلى
بالصبغ التام ولا يتم الا بالحملان فان الجوهر بقوة احد النيرين
يكون اكسيرا تاما فينقلب به الجسد الناقص الى عين الكمال فعلى ما
كان تتميم هذا الاكسير بسر الميزان الحملان في عدد الحكماء من اهل العلم
الميزان وهذا الميزان مفتاح الوصول فان جميع الالقية [illegible] يجب
الحجر قبل تغير الماء لا يتمم الاجساد الا بالحملان فان الاكسير التام
لا يمكن فك الحجاب هو تغير الماء بعد التساقي بالتمام والكمال
المرتبة السادسة ان الميزان الكاين من الاجساد المطهرة

بالاملاح وغيرها يستحيل الى المطلوب ولا يحتاج الى اخراج الاشيا
الغريبة لخروجها قبل التركيب بالغاسولات بل يحتاج الى الحملان و
اما التراكيب الكائنة من الاجساد المطهرة المكلسة بالماء الحلال لغزارة فوائد
الصبغ لخلوها من الاشياء الغريبة المانعة للانبساط وكذلك الحال
في الاكسير الكائنة من هذه المكلسات فانها باغلالها بالماء
الحلال تكون في غاية منها في غاية اللطافة والانبساط كثير الاصباغ
ولا يتمم الاجساد بالحملان الا اذا وصل بكثرة التساقي الى مرتبة الباب
الاصغر يحصل فيه قوة الانقلاب الى عين الكمال لا يصل الى هذه المرتبة
للمدبر الا في تسعة ايام فانها اطول الطريق للميزان لقربه الى الباب
الاصغر الزايد عليه بستة ايام والاكاسير الكائنة من طريق الميزان
يسمى بالباب الاقصر في عرفهم الخاص ولا بد ان يعلم ان الذهب
الكائن بالحملان احمر زايد الصبغ ولذا يسمى بالذهب الحائف اي الواسع
فيحتاج هذا الذهب الى التعديل بالمفتاح وهو القمر المرزون وميزانه
عشر المجموع على راي الجلدكي قدس الله تعالى سره والحق عندي ان يكون القمر
ثلث الذهب او خمسه في تعديل الميزان حتى يكون الذهب الحائف المحلول

العيار

العيار **المرتبة السابعة** ان الميزان من جسد واحد انما يكون
باخراج الخلاصة عن الجسد القايم عن الجسم النحاس والحار وهذا الجسد
الصالح ان يكون ابيضا كالفضة واصفر كالذهب فيقلب الى عين الكمال
بالحملان وهذا لا يكون الا باخراج الاشياء الغريبة بالبوارق
وبالماء الحاد الحلالة والا ما الاكسير فيكون كل واحد من الاجساد
الناقصة بالتلطيف والحل بالماء الحلال بعد ازالة الاوساخ حتى
يجري جاريا على الصفيحة بايسر النار واما التراكيب فيكون من تكليس كل
جسد بقدر لحك الزعفران او الزنجار بالماء الحلال وهذه التدابير
يسمى بطريق المماثلة ليكون الجسد وحده مماثلا لجوهر الاكسير ولا حد
النيرين بتدبيرهم الخاص واما النيرين فليس فيهما صبغ زايد عن
مقدار جسدهما فلا يكن الاكسير منهما مفردا كان او مجتمعا ما لم
يمتزج بالجسد الاخر المحلول وكذا الحال في التراكيب الكائنة منهما
والاوزان واما الزيبق فهو فار عن النار فكيف منه الجواهر الثابت
الممازج بالاجساد واما الزيبق المعقود في معدنه فهو جوهر الاكسير بالاجساد
بالتربية وانما يحتاج الحكيم الماهر الى القاء [illegible] دون الاجساد

حتى لا يحترق الجوهر قبل الغوص فيها بقوة النار وبالله الذي
لا شريك له يلتقي الواحد على الف قبل تدبير الحكماء وهذا سر من اسرار الله
تعالى ولم يصرح به احد الى الآن واسمع كلامي بسمع فؤادك كان احد لم
يصل الى ما وصلنا عملاً وعلماً من فلاسفة اهل الاسلام وانا الأخ
الاعز الذي جاء في القرن التاسع واظهر ما كتمه القوم من الدلايل
والبرهان على ما اشار الينا ابونا واستادنا في البرهان ولا تنقلوا
عن جميع كتبي فانها خزاين ورثة الانبياء عليهم السلام اللمعة الثانية
ان الذهب جسد ناقص عن الاكسير الذهبي في الصبغ والانبساط والفضة
ايضا جسد ناقص عن الاكسير الفضي فيهما ومنهما اتم عن الاكسيرين
في اقل تقريب الاجساد الناقصة الى عين الكمال بسر الميزان وتمام من
الشروط اللازمة في الاكسير بالاجماع وهذا الشرط في الحقيقة حد من
الاكسير لتتميم الاكسير لا ينقلب الى عين الاكسير بدون هذا
الميزان والفضة جسد ناقص عن الذهب في الثقل والقيام على الخلاص
والحمرة على الملازمة للاعتدال ومقارنته له في الذوب والصفا
واللينة والقيام على الرواباس مع الطهارة الموجبة للامتزاج وساير

كسير بسر الميزان فان الا

الاجساد بعضهما في هذه الاوصاف ولكنهما كالاكاسير في الصبغ
والانبساط وفي عقد الزيبق بالرواج جسد كساير الاجساد غايصا
سابغا ممتزجا بالاجساد كالزيبق المتفق عليه الاكسير التام الا ان
هذه الاجساد ناقصة عن الاكاسير في الحالة الناقصة الى حد
الكمال الغرض من التدابير الميزانية تقريب الاجساد الى الاكسيرية
او الى احد النيرين بالاحالة التامة وهذه الاحالة انما تعرف
بموازين الحكمة وهي مقادير الاجساد والاعراض المقالة الاولى
ميزان الطبيعة ذلك ان الذهب حار رطب في الاولى والفضة باردة يابسة
في الاولى والنحاس حار يابس في الثانية والحديد بارد في الاولى
يابس في الثانية والخار حار في الثانية يابس في الثالثة والاسرب
بارد في الثانية يابس في الاولى والقلعي حار في الاولى رطب في الثانية
فالذهب مقابل للفضة والحديد مقابل للقلعي والزيبق مع ابه اللينة
والخار والاسرب مقابل للذهب وكذا الحديد للذهب في المزاج
مع زيادة الرطوبة والخار والنحاس مماثلان للرصاص في الحرارة
مقابلان له في اليبوسة والزيبق مقابل له في المزاج واذا تركب

في الثانية

مقابل

الجسدان او الاجساد والمركب ان كان معتدلا فی المزاج فیکون
خارجا عن الاجساد فی المزاج وکذا اذا امتزج بای جسد کان من
المعادن السبعة لکان فی حکم هذا الجسد بمقدار القدر الزاید
فی المزاج وان کان المرکب غیر معتدل فیکون بحسب مزاجه فی
حکم احد الاجساد السبعة فی المزاج الا تری ان المرکب من النحاس
والفضة والذهب علی التساوی حار یابس فی الثانية کالنحاس
وهذا المرکب اذا انقسم الی الاجزاء الثلثة فکل جزء منها حار
یابس فی ثلثی الدرجة الاولی فلا یخرج عن النحاسیة وکذا الا بقلب
الکل الی الذهبية لکونه داخلا فی مزاج النحاس والمطلوب فی
المیزان بتحریر الاوزان مزاج الاکسیرین او مزاج النیرین او عدال
المزاج وکل منها المقصود التام فی علم المیزان المقدمة الثانیة
میزان الطبایع وهی البسایط الاولی وذلك لان النار حارة والهواء
رطب والماء باردة والارض یابسة وفی کل جزء منها من هذه الکیفیات
وفی کل جسد من الاجساد السبعة ثمانية اجزاء من العناصر
الاربعة علی نقل البعض من الفضلاء وعلی هذا الوزن فالذ...

جزان من النار وجزء من الماء وجزان من الارض وثلاثة
من الهواء وفی الفضة جزء من النار وجزان من الماء ومن الارض
وثلاثة من الیبوسة وجزان من الهواء وفی الاسرب جزء من النار
وجزان من الماء وثلثة من الیبوسة وجزان من الهواء وفی الاسرب
جزء من النار وجزان من الماء ومن الارض ثلثة وجزان من الهواء
وفی القلعی جزان من النار وجزء من الماء وجزان من الارض وثلاثة
من الهواء وفی الحدید جزء من النار وجزان من الماء وثلثة
من الارض وجزان من الهواء وفی النحاس جزان من النار وجزء من
الماء وثلاثة من الارض وجزان من الهواء وکذا فی الخارصینی
وفی الزیبق جزء من النار وثلثة من الماء وجزء من الارض وثلثة
من الهواء وهذه المذکورات موازین البسایط الطاهرة فی الاجساد
فالنحاس الطاهر حار یابس فی الاولی والغبیط زاید علیه بجزء من الحار
وجزء من الیابس وهما الدخانیة المختلطة بجسد النحاس فیکون الغبیط
مرکبا من عشرة اجزاء ولابد من طهارته ان ینقص مقدار الخمس و
کذا اربعة من النحاس الطاهر تعدل من الخمسة الغبیط فی المیزان

تعادل

وقس على زيادة ساير الاجساد الغيطة على الطاهرة منها في الحساب
واذا ترك درهم من النحاس الغبيط مع درهم من الذهب يكون
الممتزج منهما مركبا من الثمانية من الذهب الغبيط والعشرة من النحاس
الغبيط على فضل ثمانية عشر اجزاء وهي خمسة من النار واثنان
من الماء وسته من الارض وخمسة من الهواء وفي نصف هذا
الممتزج جزءان ونصف من النار وجزءان ونصف من الهواء
وجزء من الماء وثلاثة اجزاء من الارض فالجملة تسعة اجزاء فيكون
ظاهره حارا يابسا في نصف الدرجة الثانية وباطنه حار في
الدرجة الاولى معتدلا في الرطوبة واليبوسة فظاهره زايد
على باطنه بجزء من الدخانية التي نصفها ارض ونصفها نار
فاذا زال هذا الجزء ظهر الباطن جسدا حارا طاهرا من
الاوساخ وفي هذا الجسد جزءان من النار وجزء من الماء
وجزءان ونصف من الارض وناقصا عنه بنصف جزء من
وجزءان ونصف من الهوى فيكون زايدا على الذهب بنصف جزء من الارض
الهوى ولو نقص الزايد وتم الناقص بجزء من الهوى لكان في الكيان
عين الذهب الكامل العيار وهذا التتميم لا يكون الا بحجر اوذان
الجسد

الاجساد اما على راي الجمهور فان في الذهب ثلاثة من النار
واثنان من الماء واثنان من الارض وثلاثة من الهوى فالجملة
عشرة وفي الفضة واحد من النار واثنان من الماء وثلاثة
الهواء واربعه من الارض فالجملة عشرة وفي الاسرب ثلاثة من
النار وثمانيه من الماء وخمسة من الارض واربعه من الهوى
وفي القلعي ثلاثه من النار واثنان من الماء واربعه من
اليبوسة وخمسة من الهواء وفي الحديد ثلثه من النار واربعه
من الماء وستة من الارض واثنان ومن الماء اربعة ومن
الارض اثنان من الهوى وفي الخار اربعه من النار واثنان من الماء
وخمسة من الارض واثنان من الهوى وفي الزيبق ثلثه من
النار واربعة من الماء وثلثه من الارض وخمسه من الهواء
الجملة خمسة عشرة جزء فالمركب من الذهب والنحاس جزء
بجزء اذا انقسم الى جزين ففي كل جزء ثلاثة ونصف من النار و
اثنان من الماء وثلثه من الارض واثنان ونصف من الهوى
فالجملة احد عشر جزءا وهذا الجسد حار في نصف الدرجه

الثانية ويابس في نصف الدرجة الاولى وهذه المذكورات
موازين لغبايط الاجساد واما على راى الحكماء والاطباء
ففي الذهب جزءان من النار وجزء من الماء وجزء من الارض
وجزءان من الهواء الجملة ستة اجزاء وفي
الفضة جزء من النار وجزءان من الماء وجزءان من الهواء وفي
النحاس جزء من الماء وثلثة من النار وثلثة من الارض و
جزءين من الهواء وفي الحديد جزء من النار وجزءان من
الماء وثلاثة من الارض وجزء من الهواء وفي القلعي جزءين من
الماء وجزءان من النار وجزء من الارض وثلاثة من الهواء
وفي الاسرب جزء من النار وثلاثة من الماء وجزءان من
الارض وجزءين من الهوى وفي الزيبق جزء من النار وثلاثة
من الماء وجزء من الارض وثلثه من الهوى فالمركب من
الذهب والنحاس على التساوى اذا انقسم الى جزءين ففي كل
جزء جزءان ونصف من النار وجزء من الماء وجزء من الارض
وجزء ونصف الهوى فيكون حارا في نصف الدرجة الثانية

ويابسا

ويابسا في نصف الدرجة الاولى وهذه المذكورات ايضا
من موازين الغبايط ولكن اقرب الى الحساب وتهب الكندى
ونابعيه ان يكون في الحار في الدرجة الاولى جزءان من النار وجزء
من الماء وفي الدرجة الثانية اربعة اجزاء من النار وجزءان من
الماء وفي الدرجة الثالثة ستة من النار وثلاثة من الماء
وفي الدرجة الرابعة ثمانية اجزاء من النار واربعة من الماء
وهذا ميزان في التراكيب والاكاسير وعليه موازين القدما
المقدار الثالث موازين الحجم وذلك ان الذهب قليل
الحجم كثير المقدار في الوزن ويقاربه الزيبق في الثقل وحجم
الاسرب زايد عليه ثلثه بمقدار ثلاثة عشر والحديد زايد عليه بمقدار
ثلثه وكذا قالوا وزن الزيبق يقارب الذهب والماية من
الذهب يساويها في سبعة وستين من الاسرب واربعة وخمسين
من الفضة وسبعة واربعين من النحاس واربعة واربعين من
الرصاص واربعين من الخار وسبعة وثلاثون من الحديد و
هذا هو المختار في وزن حجم الغبايط في الظاهر واما بحسب حجم الطبايع

فجزء من الارض يساوى بالقسم من اربع وعشرين قسما من حجم النار
فجزء من الذهب الكامل مائة حجم بمقدار جزء من الارض فان
فى الذهب جزئين للارض وجزئين من الماء وثلثة اجزاء من النار
وثلثة اجزاء من الهواء فحجمان من الارض وثمانية من الماء
وثمانية عشر حجما من الهوى والباقى من حجم النار الجملة مائة
حجم بالتمام والكمال وحجم البسايط فيه خمسة وتسعون حجما
لان الذهب الخالص ناقص عن الذهب الجايز بجزء من الارض
وبجزء من الماء وكذا حجم اقل من الذهب الكامل العيار واما الحجم
العناصر فى النحاس الغبيط ثمانية وعشرون حجما على منوال العناصر
فان فيها اربعة من النار وجزان من الماء واربعة من الارض
واثنان من الهوى الجملة اثنا عشر حجما وحجم البسايط فيه
سبعة وستون حجما فان النار البسيطة فى النحاس جزان
الماء جزء من الارض ثلثة اجزاء والهواء جزان الجملة ثمانية فاذا
امتزج جزء من الذهب وجزء من النحاس الغبيط فحجم المركب كعشرة اجزاء
الثلثة من الذهب فاذا انقسم الى هذه الاجزاء الثلث فكان كل جزء

فى حجم الجزء الذهبى لكن وزنه مقدار ثلثين الذهب وهكذا وزن
الاسرب الغبيطة فى موازين الحجم وفى كل جزء ثلثة وسبعون
وثلث حجم من حجم العناصر وستة وخمسون حجما من الحجم العناصر
وهذا الجزء لا ينقلب الى غير الذهب ما لم يساوى حجمه حجم الذهب
ظاهرا وباطنا فى الحساب مع يساويهما فى الوزن لكن بالسبح والمثقال
وفى تحت هذا الميزان الحجمى كنوز السراير من علم الميزان ولذا كتموه
الحكماء فى غاية الكتمان والله يرزق من يشاء بغير حساب المقدار
الرابع ميزان الالوان واصولها حمرة وصفرة وبياض وسواد
والصفرة لون النار والحمرة لون الهواء والسواد لون الارض
والبياض لون الماء وفى الذهب جزان من البياض المائى وجزان من
السواد الارضى والحاصل منهما الزرقة وهذه الزرقة اذا اجتمعت بثلثة
من جزء النار حصل صفرة مايل الى الخضرة فصارت هذه الصفرة
بثلاثة من الحمرة الناريه المايلة الى الحمرة وقد حصل فى الذهب لون
كامل ذهبى فى العيار وهذا اللون لا يحصل فيه الا باعتدال المزاج
التام بسبب الطبخ التام بالحرارة المعدنية المعتدلة فى التاثير التام

بالحرارة المعدنية المعتدلة في التاثير التام الموجب لاعتدال
المزاج واما النحاس ففيه جزان من البياض واربعة اجزا من السواد و من الحمرة
فالحاصل منها اللون المسكي وهذا اللون اذا اجتمع باربعة اجزاء
من الصفرة النارية يحصل لون النحاس الاحمر المايل الى السواد و
والصفرة لا يظهر فيه الصفرة الكثيرة لغلبة السواد الا ان
بالحمرة والبياض ولذا يسمى بالحمرة المتراكمة واما الاسرب ففيه
ثلثة من الصفرة وثمانية من البياض وخمسة من السواد واربعة
من الحمرة وقد غلب فيه بياض الماء على الصفرة والحمرة وغلب
السواد عليهما لاختلاطه برطوبة الماء فصار ازرق لازورديا
واما القلعي ثلاثة من الصفرة وخمسة من الحمرة واربعة من
السواد وجزءان من البياض وقد غلب فيه البياض لتحجر الارض
مختلطا بنار والهوى راسبا في رطوبة الماء غير متحلل فيه فيغلب
عليه الماء فظهر بياضه مايلا الى زرقة وصفرة واما الحديد
ففيه ثلاثة من الصفرة واربعة من البياض واثنان من الحمرة وخمسة
من السواد فحدث فيه الزرقة المايلة الى الحمرة واما الحار ففيه

ق لاختلاطه

اربعة

اربعة من الصفرة واثنان من الحمرة واثنان من البياض وخمسة
من السواد فصار المجموع احمر متراكما الى الزرقة واما الزيبق
ففيه ثلثة من الصفرة وخمسة من الحمرة واربعة من البياض
وثلاثة من السواد الا ان البياض يغلب فيه لعدم امتزاج
الماء بساير العناصر باختلاط تام فتميل الارض الى الرسوب والنار
والهواء الى الكمون في الهواء نافرين من برودة الماء فينعقد
في معدنه بنوع من الجموع على هذه الحالة فيظهر فيه بياض
الماء مايلا الى الزرقة واما الفضة ففيها واحد من الصفرة
واثنان من البياض وثلاثة من الحمرة واربعة من السواد وحكمها
صار كالقلعي الا انه كامل النضج بالحرارة المعتدلة المعدنية
واذا ترك بعض الاجساد لبعضها فالمقصود ان كان الاستحالة
الى الحد القطبين لابد ان توزن بميزان الالوان ظاهرا وباطنا حتى
يمكن انقلاب المركب الى الجسد المطلوب بالحمل فان استحالة الحار
الى البارد وبالعكس في الامتناع لا يتحير الاوزان ولو كان المركب
احمر فلابد من الاوزان الثانية حتى يكون ابيض مستعدا في

الفضة او يكون صفراء مستحيلا الى الذهبية فان المقابلة لا تستحق
بالمماثلة اللازمة للانقلاب التام المقدار الخامس موازين اللين
والصلابة فان اللين من رطوبة الدهنية والصلابة من اليبوسة
الارضية وانما صار الذهب الين الاجساد فان يبوسة مخللة
برطوبة فى غاية الانحلال فكان فى غاية اللين والصفا الغلبة
الرطوبة مع هذا الانحلال ~~فكان فى غاية اللين الى~~ ويقاربه الفضة
الانحلال يبوستها برطوبتها وان كانت بقلبه اليبوسة
يابسة المزاج ويقاربها النحاس فى اللين لانحلال يبوسته برطوبته
بما فيه من الحرارة ولم يصل الى اللين النيرين لكثرة يبوسته مع
عدم الانحلال التام ويقاربه الحديد لما فيه الانحلال والخار
والاسرب والقلعى من الاجساد الصلبة بمعنى عدم اللين لكونهما
سريع الانكسار لا سيما عند الانطراق لعدم انحلال يبوستهما
برطوبتهما واما النحاس والحديد والخارصينى اصلب الاجساد
بمعنى الممانعة لقبول الانطراق لعدم انحلال يبوستها برطوبتها
واما النحاس والحديد والخارصينى اصلب الاجساد بمعنى ممانعة

الحرارة

لقبول الانطراق بسهولة لشدة انجمادها بالبرودة المعدنية
عند الانعقاد واما الاسرب والقلعى فهما الين الاجساد لانعقادهما
بنوع من الجمود والذهب والفضة بين اللين والصلابة
لجمودها بالاعتدال والدليل على ذلك ان الاجساد الصلبة
لا يتطرق ما لم يكن بالحمى كالنار كاعتدال جمودها بشدة الحرارة
والفضة والذهب يتطرقان بايسر الحمى والاسرب والقلعى يتطرقان
بمجرد حرارة الضرب ويذوبان بايسر النار وليس فى الزيبق لين
وصلابة لما فيه نوع من الجموع بدون الجمود وانما يصير بخارا ما لم يمسه
النار فاذا امتزج درهم من الاسرب مع درهمين مع
كان الممتزج فى غاية الصلابة لانكساره كالزجاج
واللين بصورة الانطراق الذهنى ما لضرب الخفيفة
ولا يقبل المد لعدم لينه بالمعنى الاول وانما سكر هذا
الجسد لان رطوبة النحاس تمتزج برطوبة الاسرب
ولا ينحل بهذه الرطوبة ويمحو بها اليبوسة النحاس
فيكون هو سببا عن سحله برطوبتهما فلا يوجد من

للاجزاء الارضية بشدة الاتصال الا ترى ان خمر الدقيق
يمتد بالامتداد التام واذا امتزج بخميرة البحالر تحجر اجزاء
الدقيق بالبحالر وينكسر هذا الخمر الممتزج بادنى حركة
بعدم انحلال هذه الاجزاء بما فيه من المائية مع
امتزاجهما في الخمير وانما ينكسر كثير من الذهب بقراط
من الاسرب بما فيه رطوبة دهنية مبسوطة في الاجساد
وهذه الرطوبة اذا سطت في الذهب يمنع اتصال
الاجزاء الارضية بالدهانة الموجبة للانفصال فان
الاتصال برطوبة المائية المختلطة بالاجزاء الارضية
مشتبه بها والدهانة بالعكس لهذا التشبيت لا تصال
باليابسة وانفصالها عن الماء هذا الا بقراط لا يخرج
عن الذهب ولكن يفرق الاجزاء والمكلس عبارة
عن تفرق اتصال الاجزاء فافهم ولا ولا تفعل فانه
من سر الاسرار المقدار السادس موازين القيام وذلك
موازين القيام وذلك ان الحديد لا يذوب

الا بالنار

الا بالنار الشديدة الكثيرة في الزمان الطويل لاختلاط
الارضية المتحجرة المكلسة بالاحراق المعدني مع شدة
انعقاد رسعه بالجمود التام والنحاس يذوب بالنار الشديدة
في زمان اطول من الذهب وهو مقدار بانه وخمسين
نفخة بالمنفخ المتوسط والذهب بسبك بمائة وعشرين
نفخة والفضة تسبك بمائة نفخة والاسرب تسبك بالعشرة
والقلعي يسبك باثني عشر نفخة والحديد بالنحاس يسبك
في ذوب النحاس وهذا من قبيل الخواص وكذا الذهب
والفضة والنحاس اذا اجتمعت يسبك الممتزج في
خمسين نفخة وهذا من قبيل الخواص فان ذوب الفضة
والذهب بدخان النحاس كذوبهما بقليل الكبريت
وذوب النحاس مع ذوبها وكذوب الحديد بحسد
مذاب بالكبريت وخاصية في الكرس كجذب الحديد في
المغناطيس واذا امتزج هذا الممتزج بجزء من الحديد
المدبر كان في الذوب والا يجاد كالذهب الكامل العيارة

فان كبريتا الممتزج انما يقدر على الذوب بالبطوء ميحدث
من اتمامهما البطو الذهني واما النحاس فاذا انحل
بالماء الحلال انفصل عنه الاجزاء الدجاسة فانه لا
يحل الا الاجساد المتكونة من البسائط الاولى فاذا عاد
المحول الى صورتها الاولى كان نحاسا طاهرا من الاوساخ
كالذهب الخالص فاذا امتزج هذا النحاس بالذهب
والفضة كان الممتزج جسدا طاهرا قايما على النار
كالذهب الكامل فلا يحتاج الى جزء من الحديد
لهذا القيام واما الاسرب سواء كان غليظا او طاهرا
فلا يقوم على النار الا بالمقابلة ببعض الاجساد كالذهب
والحديد والنحاس واما الفضة فيقبل الى ذوب الذهب
بمقابلة الذهب على الاعتدال الكلي او بمقابلة الحديد
المحمر او بالنحاس المحمر او بالاسرب القايم على النار و
لا بد ان تعلم ان كل جسد طاهر قايم على النار يميل
احد النيرين ولا ينقلب اليه بدون سر الميزان وهو

الحمد لل

انه لان الفصل السابع موازين الخلاص والجلاء
فان الفضة الخالصة جسد شفاف سيال لا باطلاء
ويقوم على الروباس ولا يجي من التعليق
الخلاص لعدم استحكام
المزاج والحديد يقاربها
في القيام على
الروباس وساير
الاجساد اذا لم يصل
الى مرتبة النحاس
في قبول الجلاء
لا ينقلب الى كيان
الفضة والنحاس
اذا لم يصل الى
مرتبة الحديد
في الاستحكام

لا يقوم على
الروباس و
كذا خلاصة
الحديد
المشذاب
بالنحاس
كالفضة
في الجلاء
والروباس
وهي
اقرب
الاشياء
المماثلة
صحح البياض صحح البياض صحح البياض
صحح البياض صحح البياض صحح البياض

في البنا

في البنا والاستحكام والفضة انما تصل الى مماثلة الذهب اذا
تلوزنت اجزائها باعتدال مزاجها ولا يحترق جسمها بنار التعليق
والخلاص وعلامة هذه المماثلة ظهور الصبغ الذهبي الا ترى
ان الشبه نحاس مصبوغ بصبغ التوتيا ولا يحترق بالكبريت
ويصبر على نار التعليق والخلاص ونافيه الصبغ الذهبي ولا يقوم
على الروباس لعدم استحكام المزاج ومن اقتدر على تخليص الشبه
من الاوساخ واستحكام مزاجه فقد وصل الى كنز من كنوز الحكما
واقرب منه صبغ الجسد القايم على الروباس بصبغ التوتيا وهذا
خلاصة موازين الانقلاب المقدار الناس موازين الانقلاب
وذلك مراتب الذهب الجايز في ستة عشر قيراطا الى اربعة وعشرين
قيراطا فيوجد فيه ثمانية اصناف والصنف الكامل منها اربعة
وعشرين قيراطا وما عداه يسمى ناقص العيار والاصناف الناقصة
اما خارجة عن المعدن في نقصانها كالذهب الخالي والهندي
والسندي والخراساني والتكروري والمغربي والمصري واما منسوخة
بالفضة الخالصة وبالفضة المخلوطة بالنحاس ولا شك ان الناقص

المعدنى ذهب بجميع اجزائه وليس بالتام لعدم النضج التام في
بعد الاجزاء واما الذهب الممسوخ فليس بالتام لاختلاطها
لاجزاء الفضية الخارجة عن المزاج الذهبي والجسد المماثل للذهب
اذا انقلب بالجملة من الذهبي الى الذهب الناقص المعدنى يكون
بجميع اجزائه ذهبا ناقص العيار ولا ينقص مقداره فى
التعليق والخلاص بكونها فى المزاج الذهبي بالجملة بخلاف
الناقص المعدنى فانه ينقص فى التعليق بخروج بعض اجزائه
عن الاعتدال الذهبي بالنقصان التام واما الجسد المماثل
اذا انقلب الى الناقص المسفوح فينقص فى التعليق لكون
بعض اجزائه كالفضة فى المزاج واما اذا انقلب الى الذهب
الكامل فينقلب الذهب الخالص الى العيار والكامل لما فيه صبغ
زايد عن مقدار جسده وكذا الحال فى جسد المماثل للفضة ولها
مراتب ايضا فافهم لا تغفل عما ذكر فانه نهاية الموازين فى الميزان
واما الاوزان الموجبة للمماثلة فلها انواع كثيرة ومنها الاوزان

الوزن الاول

الاكاسيرية الوزن الاول ما قال الامير خالد حكاية عن الحكيم

الله

...وعلى جملة شي معجل اجزاءه الهي جبر ما كان جاريا بانقاله
من البدر المنير ضياؤه كمثل ذكور الناس فى الفرص واقيا وصق
...بيم الاناث فريضة ومثلها من قسم كيوان صافيا
... باكيوان الصافى لبن الحذاء وهو الاسرب المحلول
بالماء الحلال المستقطر من الاملاح والمراد بالبدر المنير
الصبغ المحلول بالماء الحلال من زعفران الحديد او الزنجار
والمراد بالشمس كل جسد طاهر مكلس مشمع بماء الاملاح و
هذا الجسد فى البياض اسرب و نحاس وحديد و فضة ورصاص
وفى الحمرة الذهب فى هذه الاجساد والصبغ فى البياض الزعفران
المحلول وفى الحمرة الزنجار المحلول فاذا اخذ جزء من الجسد
وجزء من الصبغ وجزء من اللبن واتحدت بالسحق والتشوية
بنار التشميع يسمى هذا العمل باخذ الخميرة ثم يوخذ واحد من
الصبغ وخمسة من اللبن ويسقى بهما الخميرة الى ان يتم هذا الاجزاء
... هذا طريق الجمهور واما الظاهر من اللفظ مثليهما
ان يوخذ جزء من الجسد وجزآن من الصبغ ومثليهما من اللبن

ثم يسقى هذا المركب بعد الانعقاد التام بالمثل الاخر وهذا
احسن فى تعجيل القايدة الا ان العقد الاول فى غاية الصعوبة
لغلبة روحانية الماء على الجسدانية وهذا اللبن الخالص يسمى
بروح الصفقين كما يسمى اللبن المحلول بالصبغ الاحمر روح المتجسد
بالزرنيخ وفى الكلام اشارة الى ان المثل الاول للبياض والمثل
الثانى للحمرة اذا كان الجسد صالحا للحمرة والبياض كالاسرب
والفضة والحديد والنحاس والاكسير الكاين بالميزان الخالدى
يلقى واحدة على ستة وثلثين وهى اخصا درجات الافلاك
وان فى الميزان واحد واثنان وستة والواحد سدس الستة
وثلثه نصفها ونصف ثلثها وكذا الستة ثلثه ونصف و
ثلث من عدد المذكور واذا اسقى هذا الاكسير بالماء المحلول
الى تمام هذا العدد يصير اكسيرا كاملا يلقى واحد على ثلث مائة
وستين لما فيه النسب المذكورة فى كلام الامير اشارة الى تركيب
الجسد الملقى عليه الاكسير وهو فى الحمرة جزوان من القمر وجزان
من الحديد وستة من الاسرب الابيض القايم على النار وهذا

اسر من الاسرار الا انه فى الميزان الوزن الثانى ما قال صاحب
الشذور ونظم فقال خذ الفراو والذهب الذى ابا رخص ان يشترى
بالدراهم فزوجهما بالسحق واسقى صدهما بسبر الماء وهو الصبغ
والدهن ماء بعد نفخه حلجم المراد بالفرار الصبغ الابيض عن النار
بالذهب الجسد الشمع وقد اشار بالتزويج الى التكافوا وهو التساوى
فى المقدار واراد بشراب ماء القسم الاول من الروح الصفقين فيكون
المجموع بيان اخذ الخميرة من الاجزاء الثلثة المتساوية والمقدار ثم
غمرهما بعد الطلاق بثالث يصولا به فى النار صولة الضراغم
وقد اراد بتغمرهما ترقيتهما الى الاكسيرية واشار بلفظهما الى بقاء النز
والذهب والماء فى الخميرة مقدار الجزئين واراد بقوله بعد الطلاق
الى تفريق الاجزاء الذى لا يقبلها الخميرة عند الانعقاد وتنفصل
عنها الذاتها كانفصال المائية من اللبن عند الانعقاد بالخميرة و
اراد بثالث القسم الثانى من الروح فان جزئين الباقيين يصيران
بهذا القسم ثلاثة اجزاء وكذا اشاره اليه بثالث واشار بهذا القسم
ثلثه اجزاء وكذا اشاره اليه بثالثة واشاره اليه بصول الضراغم

الى تشريب الماء بقوة النار في المدة الطويلة فان الخميرة اذا شربت شيئا
يسيرا من هذا الماء زاد قوتها الجسمانية فلا تقبل عن حرارة
النار في المدة القصيرة حتى تحتاج الى الشربة الاخرى في هذه
المدة ثم قال فطرهما من قبل ان يتراجعا بذي مرة معذب
في المطاعم اشارة بقوله فطرهما الى ظهور السواد في تمام التشميع
الاولى بالقسم الثاني من الروح واراد بقوله من قبل ان يتراجعا
الشروع في التشميع الثانية بالقسم الثالث من قبل تنشيف الماء
بالكلية كانه قال ان يتراجعا الى ورتهما الاول وفيه اشارة
الى تصعيد الماء بتخيره بقوة النارية مرة القسم الثالث من
الروح لما فيه قوة غالية حارة غير صارية الملح المستعذب
في المطاعم واراد بوصف المستعذب تسقية الماء قليلا فان ذي مرة
لا يكون متعذبا الا بقلة المقدار ثم قال وحلها باللطف
حتى تراهما كماء بذا من دموع الغمايم وقد اشار بحلها الى
الطهارة قد غلب بالتسقيه الثانية ولكن بقيت حبة
واراد باللطف القسم الرابع بما يعتبر فيه غاية الصغر اللطف

التسقيه

في التسقيه

بمرتبة

التسقير

لغة صغر الشيء وفي الاعمال رقيق ومقداره في التسقية كماء البلة
وكذا بين هذا اللطف بقوله كماء بذا من دموع الغمايم ولو كان
هذا القول متعلقا بحلهما كان المعنى بحللهما كماء البذا من
دموع الغمايم فلا يوجد الانحلال التام وهو خلاف المراد ثم
قال كانهما في اللون والطعم بسقيا وماء الافاعي في مياه اللاقم
وقد اشار بسقي دماء الافاعي في مياه العلاقم الى الصبغ المحلول
الموجود في المياه الثلثة فان واحد منه لا دم في التساقي فيكون
جزء من الصبغ في الخميرة وجزء في الماء وقد ظهر حكمها في تمام
تسقية الثالثة وكذا قال كانهما سقيا دماء الافاعي في مياه
العلاقم واشارة الى الجزئين بدماء لان اقل الجمع اثنان وانما
اتى بالجمع اشارة الى انقسامها الى الاجزاء الاربعة ثم قال
صبرهما باليبس كانما عقدت منه لعاب الاراقم وقد اشار الى
العقد والتصبر فان اللعاب رطوبة الفم وعقدها جفافها
وجفاف الرطوبة في المركب انما يكون بانقطاع البخار وانما قال
كانما عقدت عن احتراق المركب بجفاف الرطوبة العزيزية اللا خلت

في الجوهر التام ثم قال وقد نلت سيما انفسخ الجسم منه ببنان
او بشم الخياشيم وقد اشار الى فسخ احد الشيئين بهذا الجوهر احدهما
الذهب فان تكليس هذا الجسد بجسدانية الجوهر كفسخ الجسم
بلمس البنان وثانيهما الزيبق فان تكليسه انما يكون برايحة
لا بجلده لان قليلا من الجسد لا يتشقى المائية الكثيرة بالاختلاط
ولا ريب لنا امتزاج الجوهر بالذهب او بالزيبق من شروط الالقى
ثم قال اضف حبة في خمسة عشر فضة دراهم بيضا من نقود الطلاسم
وقد اشار بالنهار التقريعية الى ان هذا الطرح انما يكون بعد الفسخ
وسكت عن تعيين الحبة وعن مقدار الجسم اعتمادا على فكر الحكيم
المدبر وقوله فضة عين خمس عشر درهم بيضا صفة الفضة
وقوله من نقود الطلاسم بيان للدراهم ولا ريب ان الدراهم
الكائنة من الفضة انما يكون بمقدار الثمن من الخالص
الالقى وقد ابن هذه الاشارة بقوله الطلاسم فلزم علينا
ذكرنا ان يوضع حبة على خمس عشر فضة درهما وكان هذا لعدد
مثقالا او غيرهما بحسب قوة الجوهر في الانبساط ثم قال ان

تكن ذهبا يزداد في النار نوره لقوة طبع السبوك مقادم وقد اشار
بقوله للسبوك الى تكريرات السبك بعد القاحتي يزداد نوره بقوة
النار وانما يؤثر هذا الاكسير في العدد المذكور لانه مقبلة آدم
وهو دخل في الحساب وثماد روه في تكوين المعادن سنة كاملة
وهي ثلاثماية وستون يوما بحركات الشمسية فحبة من المثقال
اذا اتصلت الى خمسة عشر يلتقي المثقال الى درجات افلاك فافهم
ولا تغفل عن هذه الاشارات فان احدا من الفضلاء لم يصل مع
بذل جهودهم في كشف رموز هذه الابيات وبالله التوفيق و
الهداية والمستعان **الوزن الثالث** ما قال الامام جابر في كتاب
الاجساد والسبعة ان زحل اذا كان في الطالع ونظرت اليه الشمس
من التربيع من الميمنة ونظر اليه القمر من المقابلة واتفق ان
يكون واقفا بل استقامه فان زحل ينقلب من طبع النحوس
الى طبع السعود في اسرع من لمح البصر وهذا حاصل كلامه واشار
بزحل الى اسرب الطاهر وبالشمس الى الصبغ وبالقمر الى الماء المحلولي
القمري وبالطالع الى الواحد وبالتربيع الى الثلثة والمقابلة الى

السنة فعلى هذا الميزان جزء من الاسرب الطاهر وثلاثة
اجزاء من الصبغ وستة اجزاء من الماء اكسيرا تاما قمريا ان كان
الصبغ ابيض او اكسيرا تاما شمسيا ان كان الصبغ احمر وقد اشار
بالميزان الطبيعي الى اخذ الخميرة واراد بزحل طبع الماء وبالشمس
طبع الجسد الطاهر وبالقمر طبع الصبغ المحلول ونظر الجسد
الى الماء انما يكون بالتربيع بان يكون رابعا من الماء فثلاثة
من الماء مع جزء من الجسد اتصال بالمودة لان الارض خلاصة
ثقل الماء وفيها واحد من اليبوسة وفي الاجزاء الماء ثلثة
من البرودة واليبوسة لا تقابل البرودة اصلا وانما تقابل
هذه البرودة حرارة القمر المحلول اذا نظرت الى البرودة
من المقابلة باربعة اجزاء من الحرارة فان الثلاثة منها
تعدل البرودة وتقابلها بالجزء الرابع فيكون بالجزء الرابع
فيكون هذا الجسد سابقا مقابلا لبرودة الماء الزحلي
كالمقابلة النحاس المنيران وهذه الاجزاء اربعة الحرارة
انما توجد في جزئين من الصبغ لان كل جزء منه حار با

بالاجماع فيكون جزء من الجسد وجزآن من الصبغ وثلاثة من
الماء الحاوي يابسا في الدرجة الاولى مركبا من ثمانية اجزاء وعليه
طبع ذهب الحكماء وهذا المركب يسمى بزحل الظهور السواد الثاني
فيه فيبقى جزء من الصبغ واربعة اجزاء من الماء وقد اشار الى تمام
الاكسير بان يراد بالزحل الجسد المولود وبالشمس الصبغ وبالقمر
الماء فانه اربعة ونصيبها الصبغ خمسة اجزاء كالاسد بعد
السرطان وبان تزداد التربيع الشمس ثلاثة من الجسد وواحد
من الصبغ واشار بكون التربيع من الميمنة الى ان يكون الصبغ
في العاشر واشار بالمقابلة القمرية الى تقسيم الماء الى ستة فانما
في العاشر الا يكون التربيع حاصلا بالماء قبل انقسامه الى ستة اقسام لان علة اجزاء من الصبغ
وقد اراد بكون الصبغ انما يحقق في الاجزاء الثلثة من المركب
الزحلي بعد تمام السقية السادسة فيكون تمام الصبغ في المرتبة
الثالثة من مراتب الاكسير التام وقد اشار بالتربيع الى سر غامض
اكسري وهو ان يبقى من الخميرة ثلاثة اجزاء اغلال الاجزاء
الثلاثة الستة وانعقادها بحرارة النيران وهذا علامة
الوصول بالحجة والبرهان وهذه الخميرة الثاني السنة زحل

السعد وقد اشار بكون زحل في الطالع الى الجزء الواحد وبتربيع
الشمس الى ثلثة اجزاء من الجسد الخالص قمراكان او ذهبا بحسب الحمرة
والبياض وبمقابلة القمر الى ستة اجزاء من الزيبق الطاهر المغسول
فتكون هذه الاجزاء العشرة بعد الانعام والدمس جوهرا منعقدا
كالاسرب في اللون والقوام وقد اشار بكون زحل في الطالع الى الجزء
الواحد منه بتربيع الشمس الى ثلثة اجزاء من الجسد الخالص
قمراكان او ذهبا بحسب الحمرة والبياض وبمقابلة الى الفضة
الخالصة او النحاس المطهر فان ظاهر الفضة باطن النحاس فتكون
هذه الاجزاء العشرة ذهبا حايفا اى واسعا وفضة لامعة بحسب
تركيب الحمرة والبياض فان الجسد الشمسي حديدا ابيضا كان
او اسربا احمر يعني على قوة الجوهر الزحلي الى ذهب الصناعة فيكون
الصبغ في الاجساد المنقلة خارجا عن اعتدال النيرين وقد اشار
المنقلة
بزحل الى ذهب الصناعة وفضتها وبكونه في الطالع الى الاجزاء
العشرة فان طالع هذا الزحل هذه الاجزاء وهذه العشرة في
الجدى وهو البيت الاول لزحل واشار بالشمس الى احد النيرين وبالقمر

وبالقمر الى

الى الفضة والنحاس وبالتربيع الى اربعة اجزاء وبالمقابلة الى ستة
اجزاء لانهما عدد المقابلة والتربيع وقد اشار الى تركيب هذه
الاجزاء العشرة اولا يكون التربيع من الميمنة فان موضع هذا
التربيع البرج العاشر ولا يمكن ان يوجد الشمس في الجزء العاشر
من الاجزاء العشرة بدون اختلاطها بالاجزاء القمرية وهذه
العشرة اذا اجتمعت بالاجزاء العشرة الزحلية يكون مجموعها
عشرين جزءا في غاية الاعتدال وفي جزء منها احاد بسبعة وهي الماء
والصبغ والجسد والعبد المعقود وهذه الاربعة مع الحديد والنحاس
والقمر في الجزء والقمري يحصل من اخذ الخميرة الى تمام التعديل
بالترتيب الخمسة وقبل اخذ الخميرة الى تمام التعديل بالترتيب
الخمسة وقبل اخذ الخميرة تركيب مكتوم وتركيب محذوف وتركيب
المزاج بالزوجان الاربعة وقد اشار الامام الى الاجساد السبعة
والتراكيب الثمانية بقوله وانفق ان يكون واقفا بلا استقامة
فان استقامة زحل في كل سنة ثمانية اشهر او دونها وقد اشار
الامام الى التراكيب الثلاثة ايضا وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وهذا

وهذا الاكسير الميزاني مما فتح الله تعالى علينا بلطفه وكرمه ومن
كلام هذا الامام الهمام ولم يسبقني احد من الفضلاء في كشف
رموز هذه الاسرار الا ترى ان صاحب الشذور مع كمال فضله في
الرموز والالغاز قال في نظم هذا الكلام نظم اذا تطرح الشمس
من عن يمينه بعين اتصال وهي منه براجع ولاحظه البدر التمام
مقابلا لم يستقيما البر مغير راجع ولو نبه هذا الاشارة الى
الاشارات المذكورة لما قال وهي منه براجع فان كون الشمس رابعا
من جهة التربيع مانع للاشارات الى تراكيب الخمسة المذكورة فا
منه ان الفاضل الجلدكي قال في غاية السرور ان الكلام لجابر
هو بعينه هذه الابيات وكلام خالد اقوى منها في التصريح و
بين في البرهان دقايق هذه الاقوال ولم يصل الى ما وصلنا
في كشف هذه الاسرار ولا تغفل عن كلامي فانه دقيق اسرار
الميزان والله الهادي وهو المستعان الوزن الرابع ما قال
صاحب الشذور نظم اذا حملتها باء على الدال قبلها وداك الجيم
الذي قد تاخرا وجيم على باء وباء جميعها على الف فالها فيها بلا

فحز

نقدا وجيا في علمنا يقيمنا فان انت سلمنا فبا لحرار وذلك
ان الهاء حرف الاسد من المثلثة النارية واسم هذا الحرف على ما
وقع في اوايل السور الشريفة ها وقد اشار به الى المركب من واحد
مع خمسة وقد اشار بحرف هذا الاسم الى برج الاسد الناري و الى
الاجزاء الخمسة النارية والدال قبلها حرف السرطان من المثلثة
المائية وقد اشار به الى الاجزاء الاربعة وقد اشار بالجيم الذي قد تاخر
الى برج الميزان واراد به الاجزاء السبعة الهوائية والواو في قوله و
على باء الحالية والابتدائية والجيم حرف الجوزا من المثلثة الهوائية
واشار به الى الاجزاء الثلثة والباء حرف الثور من المثلثة الترابية
واشار به الى الجزئين الترابين فكانه قال والاجزاء الهوائية محمولة
على الجزئين الترابين والمراد بالحمل هذه الاجزاء الخمسة بالمزاج
وقد اراد بجميعها الارضية الموجودة في جميع هذه الاجزاء الخمسة
وقد اشار بعد الباء محمولا على الف فان الالف حرف الحمل من المثلثة
النارية والحمل مبدا دايرة البروج الافلاك وقد اشار به الى الا
كليل الناري فكانه قال يوخذ ثلثه من الهوى ويخالطها بها

الهوائية

الموجودة

جزان من الارضی و یمتزج جزان من الخلاصة جمیع الاجزاء بجزء
من النار فیکون الجزئین خلاصة الاجزاء الخمسة قال فالهاء لاجزاء
الخمسة والستة موجودة فیها ای فی الثلاثة الممتزجة بلا امتزاج
فیکون قوله جیم علی الباء الی قوله فیها بلا امتزاج بیان لاخذ الخمیریة
تفسیر الهاء المحمول علی الاربعة القمریة والسبعة الزهریة وهما
اعداد الباقی بعد اخذ الخمیریة من الاجزاء الستة واغمض هذه
الرموز للاشارة الی بقاء الخمیریة بعد الامتزاج التام علی الاجزاء الثلثة
فی المقدار وقد اشار بهذا الاسناد الی العمل الاول بان یراد بالهاء
شمس الاسد الکاین من الاجزاء الخمسة الحاصلة من اختلاط الجزء
الشمس الناری باربعة امثاله فی الرطوبة القمریة السرطانیة
فان الاربعة الرافعة قبل عدد الخمسة اربع وحدات متساویة
المقدار وهذه الاربعة واختلاطها بقوله علی الدال قبلها ای
قبل الهاء واشار بقوله ودال علی الجزء الرابع فانها حرف السرطان
وهو البرج الرابع واشار بقوله علی الجیم الذی قد نلخ ای تلخ الیه
والدال وعنه الی الجزء الثالث فان الجیم حرف الجوزا واشار بحرف الدال

علیه

علیه الی اضافة الجزء الرابع الی الجزء الثالث واراد اجتماع اعداد الجزئین
اشارة الی کون الجزء الرابع سبعة اقسام واشار بقوله وجیم علی باء
الی انقسام الجزء الثالث الی اعدادهما وقد اشار به ایضا الی ادخال
الجزء الثالث علی الجزئین الباقین وکان عدد الباء اثنان وقد
اشار بکون الباء حرف الثور الی انضمام الجزء الثالث الی الثانی
اولا وبالذات وقد اشار بقوله وباء جمیعها الی الجزئین من الشمس الاسد
وهما الجزء الاول والثانی من الرطوبات الاربعة واشار بقوله علی
الالف الی دخولها فی الجزء الثانی المریخی بعد کونها ثلثة اقسام فان
الالف حرف الحمل وهو برج المریخ وعدد الالف مع الباء ثلثة فی الحساب
واشار بالالف الی ان یکون الجزء الحار الیابس منقسما الی جزء الالف
فکانه قال یوخذ جزء من الکلس النقیا ویضاف الیه الجزءان من
الرطوبة بعد انقسامها الی الاجزاء الثلثة بان ینقسم الاجزاء الاول
الی نصفین فیکون الجزء الثانی داخلا بتمامه وکذا قال ویضاف
الجزء الثالث علی الجزء الثانی فی خمس مرات منقسما الی الاجزاء الخمسة
ویضاف الجزء الرابع المنقسم الی الاجزاء السبعة فی سبع مرات فیکون الجزء الناری

مع الرطوبات الاربعة مركبا تاما في برج الاسد الناري بلا نقصان

~~فقد اشار اليه بقوله فالهاء اي الاجزاء الخمسة فيها اي في الشمس الاسد~~ مركب التام

بلا نقصان وقد اشار اليه بقوله فالهاء اي الاجزاء الخمسة فيها اي

في الشمس الاسدي المركب التام وقد اشار بحمل الزايد على الناقص الى

حصول قوة المحمول في الحامل فكانه قال فالهاوي قوة الاجزاء

الممتزجة في المركب التام فيها اي في الف وهذا الجزء الناري فيكون

ساير الاجزاء خاليا عن القوى الاكسيرية هو مقام التفصيل وفيه

اشارة اخرى وهي تفسير الالف يكون الهاء فيها في العمل المكتوم

وانما فسره بها فيها فان المزج انما يتكاسر في غاية النعومة والبياض

بعد اخذه لرشاشه من الرطوبات بسبع مرات وهو انما يكون

بالتقطير والتعفين والتشميع والاذابة والاجماد فتكون الحاجة الى

اشار هذه الصنايع الخمس وفيها اسرار واشارات كثيرة قد بيناها

في كتابنا الموسوم بالمنشور في شرح الشذور فليطلب هناك

تفاصيلها فقوله او حيا من علمنا اجزاء الشرط والالف في نحاس

للتشبيه فالضمير راجع الى الهاء والدال والى المفهومين من الاثنا

الجزء

بالجزاء وهما تمام الاكسير الحق واما انكانت الالف في وحدة الاشباع

فالضمير المفرد راجع الى مدلول الجزء وقد اشار الشيخ بالابيات

المذكورة الى الاكسير الميزاني واراد بالهاء خمسة اجزاء من النفس الشمسية

النارية وبالدال اربعة اجزاء من الماء القمري وبالجيم المتاخر احد عشر

جزءا من الدهن الهوائي فان الجزء الثالث من المثلثة الهوائية

البرج الثالث منها وهو الدلو فكانه قال يوخذ خمسة من

الصبغ واربعة من الماء واحد عشر جزءا من الهوى ويخلط

هذه الاجزاء وقد اشار الى اخذ الخميرة بقوله وجيم على باو با

جميعا الف كما مر بيانه فيوجد في الاكليل بعد الاختلاط بجميع

الاجزاء خمسة وعشرون وقد اشار الى اختلاط هذه الاجزاء والى

عدد القوى بقوله والهاء فيها فان الحاصل من ضرب الخمسة في

الخمسة خمسة وعشرون وقد اشار الشيخ ايضا بالدال والهاء

الى تسعة اجزاء من الروح فان الروح شمس ناري ماء قمري واشار

بالجيم الذي تاخر عند قبل الهاء والدال الى ثلثة اجزاء من النفس

الهوائي المخلوط وقد اشار بقوله وجيم على با الى اختلاط ثلثة

في الحساب

اجزاء من الماء المخلوط بجزئين من نفس الزهروية لاخذ الخميرة واثنا
الى الخلاصة الباقية فيها والى اختلاط الاجزاء الخمسة بالاكليل
بقوله جميعها على الف فكانه قال يوخذ تسعة من الروح وخمسة
من النفس وواحد من الجسد الناري فيبقى فيه جزءان من الخمسة
فيحمل عليها جميع الماء الهوا كما اشار اليه باطلاق قوله وجميع
على يا وقد اشار بقوله فالها رفيها الى بقاء الحجر دهر التام على
خمسة اجزاء في المقدار واشار الى وجه هذا المقدار بالقول
المذكور كانه قال فالها اى الاجزاء الخمسة منعقدة فيها
اى في الالف وهو الجزء الواحد من الاكليل وقد صرح ذو مقراط
بهذا الوزن حيث قال الجسد واحد والنفس والروح تسعة
وكذا قال عبد الجبار الهمداني في كتاب الحكمة الالهية واعلموا
ايها الاخوان ان احدا من الفضلاء الى الآن لم يصل الى ما وصلنا
في اسرار هذه الابيات ولم يشر اليها الفاضل الجلدكي قدس
الله تعالى سره على الوجه المشروح فضلا عن الكشف والبيان
وانما اظهرت هذه الدقايق بعده في القرن التاسع لاشارة هذا

الاستاذى في البرهان بكشف هذه الاسرار بين ابناء الزمان
ولله در هذا الفاضل صح بحينا في هذا القرن والف البرهان
لارشادي وعلمني بالقواعد المذكورة فيه وباسرارها المخزونة
ولا ريب انه من الاولياء الكبار والعلماء العظام نور الله
مرقده وجعل الجنة مثواه الى يوم القيامة الوزن الخامس
ما قال عون بن المنذر قدس الله سره العزيز ثلثة كاملات وهي
اربعة فتنظرها ثلثها والشطر ثلثان فاجعل الحاسك مثل
النار انهما عند الفلاسفة في التركيب مثلين والماء مثليهما
درك لا ينبغي ان يزاد لا يتم بنقصان وذلك لان الحاصل
من ضرب الثلثة تسعة وهي منقسمة الى ثلثة اقسام وكل
قسم ثلثة كاملة وقد اشار بالثلثة الكاملات الى هذه
الاقسام واراد بقوله وهي اربعة ان هذه الاقسام اربعة
اجزاء بالوزن الكمي فيكون ثلث الثلثة الكاملات ثلاثة
وثلثاها ستة وقد اشار بقوله وهي اربعة الى المعنى الآخر وهو
ان الثلثة الكاملات لاجزاء الثلثة المنقسمة الى الاقسام التسعة

وهي اربعة اجزاء فالجزء الآخر المنفرد عنها الاخذ الخميرة وقد صرح
بكون الماء اربعة اجزاء في قوله والماء مثلهما فانه قال فاجعل
نحاسك الى الصبغ مثل النار اى الاكليل وهما مثلان ومثلهما
اربعة امثال فيكون الوزن من ستة اجزاء قال فيكون فاجعل على
الوجه الاول يوخذ من النحاس المحلول وجزء من الجسد الطاهر
واربعة اجزاء من الماء وهذه الاربعة تنقسم الى تسعة اجزاء
متساوية المقدار فثلثها الاخذ الخميرة وثلثاها النساقي وانما
على الوجه الثاني فثلاثة من الماء تنقسم الى تسعة اجزاء ثلثها
للبياض وثلثها للحمرة والجزء الرابع من الماء الاخذ الخميرة مع جزء
من النحاس وجزء من النار كما ذهب اليه ماريه وقوله فاجعل
نحاسك الى قوله بنقصان بيان اوزان الاجزاء الثلثة وهي
الارض والنار والماء والوجه الاول ميزان اكسيري في الباب
الافضر في هذه الابيات اشارة الى ميزان الحجر فانه اراد تقسيم
الاجزاء الاربعة الى الاقسام التسعة للنساقي والبياض والحمرة
واراد بالتبيين اخذ الخميرة فكانه قال جزء من الاكليل وجزء من

هذه في الاوهر[؟] من باب الوجه الثاني اكسيري.

الصبغ

الصبغ واربعة اجزاء من الماء ثم يسقى المعقود منها بالاقسام
التسعة فيكون التركيب من الاجزاء العشرة وهي جزء من النار
وجزء من الارض وثمانية اجزاء من الماء وهذا من الميزان
المخصوص بهذا الامام الوزن السادس ما قال الفاضل الجلدكي
في اخر البرهان انه بعد تطهير الاركان يخلط جزء من النفس
بمثل وزنه من الروح ثلثة اجزاء بالسحق والتشميع بالماء الحريف
الذي هو مفتاح العمل ثم يودع المركب في الاناء ويوقد عليه
بالنار اللطيفة اسبوع فانه يمتزج ونسبعين على نقصان الرطوبة
بترمد والمفتاح فانه يعين على المزاج وبه يحصل الفلاح وفي
الاسبوع الثاني تشتد النار قليلا فان الوانه تظهر بعد تمام
اغلاله ويصير كالعسل الرقيق الاصفر وفي الاسبوع الثالث
يجف بعد ان تشتد النار قليلا فالاسبوع الرابع يستكمل الوانه
ويشتد ميزانه ويتم انعقاده ويحصل الحكيم على نتيجة لجهادة
ثم يغسل عنه البخار ثم يسبك حجارا وقد بلغ الاوطار ولا يخفى
على الحكيم في الامتحان كمال الثبوت بعد الطيران وصحة المزاج

الجسد قد حل عليهما

في السر والاعلان وعمل هذا التدبير يفتح للطالب الفاضل
انواع التركيب والمياقل منه تفتح لها ابواب اسرار الميزان في
الاكاسير التي تبلغ في الاسبوع الواحد من الزمان ثم في يوم
الواحد عند تحرير الاركان ثم ثلث ساعات عند تمام المزاج
وتحرير الاوزان فافهم والله المستعان انتهى كلامه وقد صحح
هذا الفاضل في هذا الكلام بالوزن الشامل على المياقل
والتراكيب والاكاسير الكائنة في الاقرب الاوقات وقد اشار
بقوله بالسحق والتسقيع بالماء الحريف الذي هو مفتاح العمل
الى النوشادر الثابت وملح البيوت الطاهر ولكن كتم
مقدار هذا النوشادر وقد صرح خياوس وقال مقداره
وزن الخميرة وهو الاكليل فافهم ولا تغفل فانه من الاسرار
الوزن السابع قال الامام جابر انه متى اخذ درهم من الماء و
من الذهب وسحق النار مع درهم من النحاس المكلس
احمر او الزعفران الحديد ويسقى ذلك الذهب لذلك
الدرهمين في ثلث مرار وشويه بنار ضعيفة جدا لنا

لبنه الين ما تقدر عليه ثم اطرح منه درهم على عشرة
دراهم نحاس اخرجه ابريزا وعلى عشرين درهما فضة اخرجه
ابريزا وان اخذت من الذهب درهما ومن الارض درهما
ايضا فسحقت الارض بدرهم من الرصاص المصدا وتسلب
الذهب كما ذكرنا ومتى خلط درهم من الماء بدرهم من الذهب
وتحو بها درهمين من النار او درهمين من الارض وشوى
بتشوية خفيفة فالقسم الذي فيه النار يصبغ الاصباغ
الحمر وما كان فيه من الارض فانه يصبغ الاصباغ البيض و
هذا ينبغي ان يراعى فيه الى العمر طبايع الاكسير ويلقى منه
على اشياء من تلك وهذا هو الاكسير الاصغر الذي في
الطريق الاقرب واما ان خلطت النار والماء والارض على
تساو وتناسب فان الخارج منه هو الاكسير الاعظم وعلى
قدر توقيل حالك في الميزان والتدبير يكون امره في افعاله
وقد اراد هذه الامام في المسئلة الاولى بالذهب ليل الغذاء
بنار الاكليل كما صرح به في المسئلة الثانية فان المراد بالارض

طبايع الاجساد

الاكليل وقد اراد في المسئلة الثالثة بالدهن والماء
الاسرب المحلول بالماء الخلال المستقطر من الاملاح
واراد بالنار الصبغ وبالارض الاكليل المقيد وهو الرصاص
الوزن الثامن وهو اقوى في تعجيل الفايدة فهو ان
يوخذ واحد من الجسد وثلاثه من الصبغ وسبعه
من الروح وقد صرح به بعض القدماء ولتكن الخميرة فيه
واحد من الجسد واثنان من الروح ثم بعد انعقاد
هذه الاجزاء يسقى بخمسة من الروح بعد اختلاطهما
بجزء من النفس وهو الصبغ الفعال **الوزن التاسع** جزء
من الجسد وجزء من الصبغ ثم يسقى بعد اتحادهما
تسعة اجزاء من الصبغ شيئا شيئا حتى يتغير لونه فصار
اكسيرا ولم يدخل فيه الماء لان الجسد خلاصة الماء
فاذا تحلل بالصبغ المحلول صار مائا روحانيا منبسطا
في الاجساد وقد اشار الحكيم رعموس الى هذا الاكسير
بقوله واعلم ان الصبغة التي تجمد الكبريت وقد تجمد

جميع الحكماء على مثل ذلك فقالت الرماد الكبريت لا
يجمد ابدا الا في تلك الصمغة واجعلها خميرة للذهب الذي
هو الصدا فقد اختلط بالصمغة الى ان ينعقد وتجد
فان تجده ذهبا طبخته الى ان تجده فرفيرا وقد اراد بالصمغة
الصبغ وبالصدا الاكليل وانما يكون بهما اكسير الخميرة
الاكسير للورق فانما يكون من الارض والماء فقد صرح
به جمهور الحكماء فافهم ولا تغفل فانه من الاسرار و
اما التركيب فانما تكون من الاجساد المكلسة وهي الذهب
المكلس والفضة المكلسة والاسرب المكلس والرصاص المكلس
والنحاس المزنجر والحديد المزعفر والزنجفر الثابت والزيبق
المعقود والتوتيا والمرقشيشات والمغناطيس و
خلاصة الزاج والاقليميا والمرتك والحلقوس
والمرداسنج والاسفيداج والمغنيسيا والدهنج والكبريت
والفيروزج والزرنيخ والقوبال والزنجار والشادنج
والاثمد والطبع الرهج ودواء الشب والشب الاخضر

وحجر الجلادر والتركيب الكائن من هذه الاشياء اكثر من
ان يحصى والاقرب منها **التركيب الاول** الكاين من
النحاس المكلس بالماء المعشر المقطر من الشب والزاج
البارود بحسب وزان عدد الاجزاء فان بزيادة النحاس اذا انحل
بهذا الماء ثم استقطر من الماء بالقرع والانبيق بقي في قعر القرع
ترابا احمر و هذا التراب بعد غسله بالماء العذب حتى يكون
خالصا من املاح الماء المعشر واذا وضعت هذه الخلاصة
بعد الخامها بمثلها من الزيبق المغسول في آلة التصعيد تشمعت
بعد سبع تصعيدات ثم يلقى جزء منه على عشرة من القمر المزرن
فيصبغه شمسا ثم يتم بالحملان الذهبي فيصير شمسا كامل
العيار **التركيب الثاني** ان يوخذ جزء من الرصاص المطهر و
خمسة اجزاء من القمر ويكلسان بتصعيد الزيبق مرارا كثيرة
ثم يلقى واحد منه بعد تشميعها على عشرة من النحاس المطهر يكون
فضة بيضاء وتتم بالحملان الفضي في الغاية الكمال **التركيب الثالث**
ان يدبر الحديد بتدبير النحاس حتى يشمع ويصير زعفرانا ثم

حروف

المملوزة

جزء منه على عشرة من الفضة المملزرة ويحمل على الذهب بميزان
معلوم وقد قام ذهبا على الخلاص **التركيب ~~الخامس~~ الرابع** ان يوخذ جزء من
النحاس المدبر وجزء من الاسرب المشمع ويختلطا بالنار القوية
حتى يمتزجا وصارا جوهرا واحدا ثم يلقى جزء منه على عشرين من
القمر المدبر فيقيمه شمسا مع الحملان **التركيب ~~السادس~~ الخامس** ان يوخذ جزء
من الحديد المدبر وجزئين من النحاس المدبر وثلثة اجزاء من
الاسرب المدبر ثم يلقى جزء منه على عشرة من القمر المزرن فيصبغه
ويقيمه على الخلاص بالحملان **التركيب ~~السابع~~ السادس** ان يحمر الذهب
بالزنجار المتخذ من النحاس المحلول بالماء المعشر حتى يصير الذهب
كالنحاس ولا ينقص عن مقداره الاول ثم يذاب جزء منه مع
جزء من الاسرب المحمر والحديد والنحاس المدبر ثم يلقى جزء منه
على عشرين مثقالا من الفضة المرزنة فيصبغها شمسا قايما
بالحملان الذهبي على الروباس والخلاص **التركيب ~~الثامن~~ السابع** ان يوخذ
جزء من الرصاصين المشمعين المحمرين بالنحاس المدبر وجزء
من الحديد المدبر وجزء من النحاس المدبر وجزء من الشمس المحمر

وجزء من الزنجفر الثابت المشمع بدهن العقاب ثم يلقي جزء منه
على عشرين من الفضه المرزنة بعد ذوب هذه الاجزاء السبعه
بالنار المعتدلة فيصبغ شمسا قايما على جميع الامتحان بالحملان
التركيب التاسع هو الكاين من اركان الحجر وقد اشار اليه الامام
جابر
جابر قدس الله تعالى سره العزيز بقوله ان زحل اذا كان في الطالع
ونظرت اليه الشمس من التربيع من الميمنة ونظر اليه القمر
من المقابلة واتفق ان يكون واقفا بعد استقامته فان زحل
ينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود في اسرع من لمح
البصر وقد اشار بكون زحل في الطالع مع تربيع الشمس الى
ثلثه اجزاء من الروح مع جزء من الشمس وهي الاكليل واشار
بمقابلة القمر الى جزئين من القمر الصيفي وهذه الاجزاء الثلثة
الصنعو
اذا اتحد بنار الذوب يصير احمر مشوبا بالسواد الى زحل واشار
مالسوا
بعدد الطالع الى الجزء الواحد من الجسد الاحمر وبعدد التربيع
الى ثلثة اجزاء من الشمس وبعدد المقابلة الى ستة اجزاء من
القمر فهذه الاجزاء العشرة بعد اختلاطها بنار السبك تنقلب
الى الذهب

الى الذهب الكامل العيار وهذا من غوامض اسرار الميزان
تركيب العاشر ان الحميرة الماخوذة من اي الميزان كان يلقي جزء
منها على الفضة المرزنة من الخمسة الى العشرة فتنقلب الى الشمس
بتكرار السبك والحملان واقرب التراكيب ان يوخذ الزنجار من
النحاس المنقى او زعفران الحديد من الحديد المدبر ويشمع كل منها
بالزيبق المغسول وبدهن البيض المقطر من الشعر والزاج او
الكبريت ثم يلقي جزء منه على عشرة من الفضة المرزنة يقوم
على الخلاص بالحملان والاحسن ان يلقي جزء من الذهب مع ثلثة
اجزاء من الزيبق ثم تسحق هذه الاربعة مع جزء من الزنجار وجزء
من الزعفران وجزء من النوشادر ويوضع في آلة التصعيد وتوقد تحتها نار قوية حتى يصعد الزيبق والنوشادر ثم يشمع الاجزاء الباقية
بدهن البيض ثم يلقي جزء منه على عشرين مثقالا من الفضة المرزنة
تقوم على الامتحانات بالحملان وليس اقرب منه ان يوخذ الحلقوس
ويصعد عنه الدواء السعف والعقاب حتى يشمع ويذوب بيسير النار
ثم يشمع بدهن البيض ثم يدبر به الشمس حتى يكون احمر فرفيريا ثم

يلقى جزء منه على عشرة من الفضة المرزنة احالها عن الشمس
الحايف بالحدين قايما على التعليق والخلاص ولو شمع مرة ثانية
بلبن العذرا ثم يحمر بالقلى الحديد او الاسرب او النحاس او الذهب
يصير كل منها جوهرا صابغا غايد ايقيم واحده عشرين مثقالا
من الذهب الخام وهو الخارج من الجزء الخالص وهذا الذهب فضة
في الظاهر ذهب في الثقل واللين وقبول الاصباغ وهذا نهاية
الكلام في التركيب الكاينة من الاجساد فمنها المزلجات وهو ان
يدبر كل واحد من الاجساد السبعة بما يزيل الاوساخ والاشياد
الغريبه فيها بحيث ان يكون الناقص معادلا للكامل ومما
تلاه لم ويصل الكامل الى رتبة غاية الكمال الا ترى ان الذهب
المعدني يصل بتعليق العامة الى ثمانية وعشرين قيراطا في العيار
ولكن يبقى في النار اربعة عشر قيراطا هذا الذهب اذا امتزج
بعشرة قراريط من الفضة الخالصة يكون ذهبا جايزا كاملا جايزا
العيار ولا فايدة فيه غير التعب واما اذا دبر الذهب بالاشياء
المحمرة او علق بها حتى تتصل في العيار الى ثلثين قيراطا ولا ينقص

من الذهب

من الذهب اصلا واذا امتزج هذا الذهب بمثله من الفضة
الخالصة يصير المجموع ذهبا كاملا في العيار ولكن الفضة
اذا احمرت بالاشياء المحمرة فاذا امتزجت بالذهب الكامل
يصير المجموع ذهبا كامل العيار وليس اصعب من تحمير الفضة
حتى تكون احمر كالنحاس ولكن اسهل لمن كان عارفا يصبغ الاجساد
بخلاصة الزاج وبلبن العذرا المحلول بصبغ الزنجار وكذا
... الاجساد الناقصة اذا كانت مطهرة بالاملاح المحلولة
يكون الاحمر منها ممازجا بالفضة الا ان الرصاصين يحتاجان
الى تصليبهما بالحديد المدبر حتى يكونا قايمين على النار ولكن لا ازم
في المزلجات تصلبها بالحديد بدون الاخلاط والامحان
من اوزان للميزان فافهم ولا تغفل فانه من سر الاسرار والاقرب
في المزلجات ان يلغم الزيبق ببرادة النحاس مع الملح والشب و
الخل ثم يغسل بالماء حتى تبقى الملغمة صافية من الاملاح ثم
يغسل بالماء حتى يوضع في القرع ويصعد الزيبق ويرد المصعد
الى الارضية ويصعد مرارا حتى تكون الارضية كالذهب في اللون

والصفا وهذه الارضية بعد ذوبها تكون نحاسا اصفر كالشمعة
في اللون وكالذهب في العيار وهذه الارضية قبل ذوبها اذا
تر بجزت صارت اكسيرا صابغا في غاية الكمال ومن الاوزان ايضا
العقودات واحسنها الزيبق المعقود برايحة الحديد او النحاس ثم
المعقود برايحة الاسرب والرصاص او التوتيا او الزاج او
الزرنيخ او الرهج والكبريت او الزنجار او المرقشيثا او اقربها
الزنجفر الثابت برايحة النحاس ولا بد بينهما من الشب المكلس حتى
لا يختلطا والجسد الخالص منه بعد الغامة بالزيبق تصعيدا
او تشميعا مازج بالذهب الكامل العيار واذا القي الزنجفر الثابت
بمرارة الثور كان الجسد الخارج منه ابيضا فضيا وهو من قبيل
الخواص واما الزيبق المعقود بالزرنيخ والرهج فان كان بعد
عقده برايحة الاسرب والرصاص فالجسد الخارج منه اكسير
يقلب النحاس الى الفضة البيضاء واما ان كان عقد بقمامة
الحديد او النحاس من البعيد فالجسد الخارج منه بعد خلاصه
من جسدانية الرهج والزرنيخ يمازج بالذهب ان كان احمر و يمازج

بالفضه

بالفضه ان كان ابيضا فاما المعقود بالكبريت فيخرج عنه
بالنار وجسد نحاسي احمر يمازج بالذهب ويجلب في غاية
الكمال وكذا المعقود برايحة الاسرب والرصاص اذا احمر
بالاشياء المحمرة يمتزج بالذهب ويماثله في الرزانة واللين والصفا و
واما اذا قام بالحديد المدبر فيصير ان فضة خالصة بالمزاج التام
والسلام واما الاوزان للسهام بالميزان في عرف القوم فهو الكاين
من الاجساد الثلثة او فصاعدا بتحرير الاوزان واقربها في التثليثي
في تسديس النيرين مع تربيع الزهرة للعبيطة مع النيرين ينقلب
الى الذهب الكامل في السبك الواحد بهذا الاوزان وهذا من اسراره
الغريبة في العلم الميزان والاقرب منه اقتران الزهرة والشمس
في شرف القمر والاحسن جزء من الذهب وثلاثة مع ثلاثة اخماسه
من الفضة الخالصة بشرط ان يكون النحاس خارجا من زنجار
الحكماء المدبر بدهن البيض واما الثاني المريخي ثلاثة من المشتري و
نصف من القمر والخارج منه فضة خالصة في غاية الكمال والشرط فيه
سبك الحديد بالبوارق لاسيما بعد ذوبه بالهليلج والتكليس

من النحاس

فجزء من الحديد

والقطرون وملح القلي وكذا جزو من الحديد وجزان من الشمس
مع ثلثه من القمر ذهب كامل يجي من التعليق والخلاص ولا يثبت
الا على علم السبك والخلاص والروباس والذهب ثابت على المغد
في التعليق بالمحلال ولابد فيه ذوب الحديد بدون الانقا
الاجساد بل بعد التكليس بخر بالمياه الحادة واخراج الخلاصة بزيبق
العوام بتكرير التصعيدات واما الثلاثي الزحلي فجزء من الاسرب
المصفر بخلاصة الزاج او التوتيا المرازني او بالزاج الاحمر
الشامي وجزء من الفضة ومثلهما من الذهب لتكرر وري
والخارج منها بعد ذوبها بالزيبق المصعد عن الزنجار مرار
يصير ذهبا كامل العيار قايما على الامتحان والخلاص
اما الاوزان الرباعية فاقربها جزء من الحديد وجزان
من النحاس وجزان من القمر وجزء من الذهب والخارج
منها بعد ذوبها وتطهيرها وسلخها بمياه الاملاح
يصير ذهبا كاملا بالحملان التام في الميزان واحسن منه
ان يوخذ جزء من المريخ وجزء من الزهرة وجزء من القمر

وجز

يطرح الجميع

وجزء من الشمس ويخرج الجميع في بوط بالنار القوية ويسبك
مرارا ببورق الحكماء حتى يكون البارز في غاية الصفا
وهذا الذهب كثير الصبغ فلابد ان يمازج بالقمر
المرزن حتى يكون كالذهب الجايز الكامل العيار
واقوى منه ان يحمر جزء من الاسرب بثلاثة اوزانها
من النحاس المكلس بماء السيف ويضاف اليه جزء من
الذهب وجزان من القمر ثم يدبر المجموع بعد السبك
بالبوارق والزنجار والزيبق المصعد حتى يكون ذهبا
ثقيلا كامل العيار قايما على التعليق والخلاص واسهل منه
جزء من الحديد وجزان من النحاس وجزء من القمر وجزء
من الشمس ويربص الجميع بعد ذوبها بالاملاح المحرقة
حتى يكون البارز ذهبا كاملا ولو علق مرة بالطلق
والملح يصير احسن من المعدني في اللين والصفا
واسهل منه جزء من الحديد وجزان من النحاس
وثلاثة اجزاء من الاسرب وجزان من الذهب وبالكبريت

المجموع بالمبوارق ويطفى في ماء محلول فيه الاملاح الحارة
حتى يصفى من الاوساخ ثم تروبص في العظام المسحوقة
حتى ينصفى من رايحة الاسرب فيكون البارز ذهبا
فرفيريا فيحتاج الى التعديل بالقمر الخالص حتى يكون
ذهبا جايزا كامل العيار اما الاوزان الخماسية فجز
من الحديد وجزءان من النحاس وثلاثة اجزاء من الاسرب
المصفى بخلاصة الزاج وجزءان من الذهب واربعة
اجزاء من الفضة الخالصة والخارج منها بعد السبك
بالبوارق ذهب كامل ثابت على الخلاص والاسهل منه
ان يوخذ جزء من الرصاص المنقى وجزء من الحديد المذاب
بملح القلى وستة من النحاس المنقى وسبعة من القمر الخالص
وعشرون من الاسرب ويذاب كلها في البوطقة بالبوارق
وملح القلى ثم يروبص في العظام المحروقة والخارج عنه
فضة خالصة قايم على الروباس اما الاوزان السداسية
في البياض فجزء من الرصاص وجزء من الاسرب واربعة

من الزيبق المعقود وثلاثة من الحديد وسبعة من النحاس
وعشرة من الفضة الخالصة والخارج بعد دوبها بالبوارق
في روباس الحكماء فضة الخالصة قايما على الامتحان
واما في الحمرة فجزء من الرصاص وثلاثة من الاسرب واربعة
من الحديد وعشرة من النحاس من الذهب وعشرون
من الفضة وثلاثون من الزيبق المعقود ويذاب بالرصاص
الحديد والنحاس ثم يضاف اليها الفضة والذهب وهذه
الاوزان السباعية يحمى من الروباس والتعليق والخلاص
ولا بد ان يعلم ان الجسد الخارج من اى الاوزان كانت
انما يكون جوهرا مناسبا للنيرين في المزاج والاوصاف
ولا ينقلب اليهما الا بسر الميزان والحكماء قد كتموه ولم
يتكلم احدا منهم الا بالرموز البعيده وهذا من
قبيل الخواص فان سر الميزان مقدار معلوم من النيرين
بالشي والمثقال ولو كان نا قصا عنه او زايدا لم يوجد
خاصيته الانقلاب والاقلاب وهذا المقدار المعلوم

المعلوم انما يكون على نسبة يوجد بها بالاضافة الى
الجسد المماثل المقارنة والتسديس والتربيع والتثليث
والمقابلة وميزان المقارنة ان يكون الكوكبان في برج واحد في
درجة واحدة الى خمسة عشر درجة وميزان التسديس ان يكون
بين الكوكبين ستون درجة وميزان التربيع ان يكون بين الكوكبين
تسعون درجة وميزان التثليث ان يكون بين الكوكبين مائة وعشرون
درجة وميزان المقابلة ان يكون بين الكوكبين مائة وثمانون
درجة وفي المقارنة نسبة التثليث وهي نسبة الخمس وهي
ثلاثة وفي التسديس نسبة النصف والثلث والخمس والسدس
والعشر وفي التثليث نصف وثلث وربع وخمس وسدس و
ثمن وعشر وفي التربيع نصف وثلث وتسع وعشر وفي المقابلة
نصف وثلث وربع وخمس وسدس وثمن وتسع وعشر فاذا كان
الجسد الطالع في الاوزان عطارد وبحسب المزاج مثلا وكان
طلوعه من الاوزان المتعلقة بالحمل فبينه وبين الشمس ميزان
المقارنة لكون الحمل شرف الشمس فينقلب هذا الجسد

الى الشمس بالثلث والخمس واما اذا اخذ خمسة عشر قيراطا
من هذا الجسد وتسعة عشر قيراطا من الشمس يكون الشمس
الخارج منهما ذهبا كاملا لكون ميزانهما من درجات المقارنة
والشرف ولكن لا يقوم على الخلاص لعدم انقلابهما الى
عين الذهب بسر الميزان الا ترى ان الحليب ينقلب اللبنة المعتدلة
بمقدار معلوم من الانفحة ولو زاد هذا المقدار او نقص لا يوجد
الانقلاب المطلوب واما اذا كان الجسد العطارد من طالع
من الجوزا مثلا فبينه وبين الشمس ميزان التسديس ينقلبان
الى عين الشمس بهذا الميزان وكذا الحال في ساير الاوزان ولا بد
ان يعلم ان الذهب اذا كان ناقصا في العيار لا بد فيه ان يكون
فضة وهذا الفضة بحسب من جانب الجسد المماثل وشرط الميزان
فيه ان يكون خمسة جزء من التركيب وهو ستة وثلثون درهما
ذهبا كامل العيار وكذا قال الامام جابر بن حيان خمسة
اجزاء من الذهب لجزء واحد من الاكسير في سر الميزان وغاية
الكمال في الميزان انقلاب العين الى العين بمقدار العشرون

٢١٦٢

ومكان الاحالة لسهل عقدار التثليث في الاوزان الاتري خبرة
طرح التركيب في الاكاسير الاستحالة التلثين بعشرة من
الخبرة في الميزان وهذا نهاية دقايق الميزان في مقادير الاوزان
والحمد لله على الاتمام بعناية الملك العلام

هذه الرسالة المسمى … بهية من تصانيف شيخ محمد …

٩٧٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن بنيل المراد وبلغ المقصد فضل وزاد ثم صلاة وسلاما
لمن لدلواء الحمد بين العباد قد اظهر الله تعالى سر الكاف الكامن
فى خزينة اسراره وهتك استاره بحر تبنيه وحبيبه وصفيه ومختاره
وبعد فى هذه رسالة تربية مشتملة نبكات عجيبة وحكايات
غريبة عبقرية الالفاظ دريه معانيها واضحة اشكالها كاشفة
رموزها فائقة مشتملة بالاشارة الى ما هو داب من افتخر بالعبودية
لتكون خزينة الزاد المعد للاخوان والاولاد طلبا منهم الدعا
وابتغاء لمرضات ربنا الاعلى الذكر هو جوهر صابغ متمم صابر غير فان
اعلم ان هذا الجسد جامع الاجساد وما نع للاغيار حيث افاد رحمه
الله تعالى ان الذكر جوهر لا عرض ولا مركب لا يوجد فى معدنه
بقدرة الله تعالى صابغ اذ تكمل للاجساد الناقصة الى كيان

القطبين

القطبين اذا كمل صابر غير فان فى نفس الامر لو مكث الف سنة
فى النار الشديدة لا ينقص بل يزيد عليه لون جليل فاذا كان
امر الامر كذلك فالسالك الى غيره من المسالك كالمشو والمرير
والمغنيسيا والزرانيخ والكبريت والتوتيا والمرازنى والكحل
ثم والكحل لا يمكن العمل بغيره لكن لابد اولا من تزويجه و
تهبيته وتفصيله وسحقه وتشويته نكتة لطيفة يا ابا
السعادة والسعود وانت تحتاج الى تنور الصعود الى المقصد
ولابد ان يكون حرارته كحرارة تنور الزجاج بغير حطب واسنان
حاتز الحطب تبدى يا ابا السعادة والسعود تبينا د التنور
يبنى كرويا مثل الفلك مدورا واسع الجوف قد رشبرين ونصف
غليظ الاطراف وانتح له الباب قدر ستة اصابع والثقب تحتها
وشيما لا متصلا فى اسفل الاناء الفوقانى الذى ينكح التحتانى
ولابد ان يكون الفوقانى على هيئة الكرة المدورة كلاهما
مفتوح الراس مثل هيئة النون ولابد للفوقانى غطا مثقوب
الوسط ليعلق فيه الاناء المكتوم فوق الرماد وا الرماد فى الاناء

الكبيرة الفوقانية ولابد ان يبنى من الخاس والطين قنديلا

طوله ثلثة اشبار وعرضه ستة اصابع ليكون سد الباب وغطا

ولابد ان يكون ثلث طول القنديل خارجا من الباب ليشم الهوى

البارد المانع لغليان الزيت الموجب للاطفاء ومحل الفتيلة

نصف القنديل الداخل ولابد ان يكون بين نار الفتيلة وبين اسفل

القدر قدر اصبعين لا زايد ولا ناقص ليلا يجتمع الدخان في

اقرب الزمان يا ابا السعادة والسعود اذا بنيت الكانون على ما

صورة المثلث لا يحتاج الى كشط ما تراكم الافيوسين مرده بحسب

حذ الشمس وحله بماء الزئبق المكرر الحلو المذاق اى مكرر الاستقطار

بحيث لا يذوق منه اثر الملوحة وصارت صافية ويطير عنه

النار حتى يبقى مثل الكبسه الرطبه وتخلط بالكبريت الابيض المحلول

مثله ويعفن في الكانون سبعة ايام فلخرجه ان اسود ولم

يسود فاسحقه ان امكن ثم تحله محلول الزيبق على الخمر المشترى لكن

لا يحتاج بعد انفصاله عنها الا استقطار ثلث مراة وبعد الخلط

عفنه سبعة ايام وتزوجه ايهمن المحلول ثانيا وجزء الالف

الشمس لعله هو الرصاص الملغوم بالزيبق السوقى بعد ذوبه وكلسته بماء الحاد وصعد بالنار والغامه بعد احياء الزيبق وبعد حلله بالماء الحاد وتكرار تصعيده ... مذهب القوم ... ويمكن ان يكون المراد من الذهب الرصاص الملغوم بالزيبق السوقى

برضيك والله لم يمن بهذا احد قبلي والحمد لله الذى شرفنى بهذا

انا زوجت الذكر يا ابا السعادة والسعود بالزوجة الثالثة

المحلولة الحلالة تستقطر وتبرد القاطر على ما لم يقطر ثلث مراة

وهل تسحقوا بالجوهريات الغليظة المغسولة ام لا اجيبوا ان

كنتم عالمين واحضروا الجواب يا ابا السعادة والسعود بان

التكرار احسن فان قلت من اين علمك بهذا الطريق قلت

هذا متبادر من كلام العارف بالله تعالى خذ القرايو الطلقا

وشئ يشبه البرقا اذا امزجتهم سحقا ملكت الغرب والشرقا لان

القراو هو الكبريت الابيض والطلق هو شمس القوم وشئ يشبه البرق

هو محلول الزيبق فقد اشتهر فيه فان الاستاذ الواصل وشيخنا

الكامل افاد هذه الطريقة الموصلة الى الحقيقة وخذمته

الزيبق الشرقي والغربي والرماد المرمى والاكليل الذى في خمسين

يوما تحدثت مع ذلك المولى الواصل با مور الاكسير المتخذ من غير

الذكر والانثى فقال يا ابا السعادة والسعود اترك غيرها فقل

المقص فان البرانيات متروك عن الحق والصلاح ولا ينتج من

غيرهما الفلاح قلت لمريا مولانا ان ما ذكرتم مخالفا لما ذكرتم قبل
هذا من تدبير الروح التوتيا على ما صرح به بعض تلامذته الا
عمى من الحل والعقد وفك الحجاب قال الفاضل يا ابا السعادة والسعود
لا شك اذا مزجت الروح فله ثلثة امثاله بالروح وصعدته
ثلث مرات وترد الصاعد على ما لم يصعد يفك الحجاب واشتاق
الى شرب الشراب وبعد ذلك عانق الاحباب وانتفع منه
الاصحاب ويطرح منه درهم على عشرة من النحاس يصير
شمسا لكن اين هذا من الاكسير المتقدم ذكره الذى يطرح
منه درهم على اثنى عشر الفا من الرصاص على ما قالوا الاول
الصيف احرى للعمل والشتاء للحل والعقد فظهر الصلاح و
بطل الفساد بالصلاح يا ابا السعادة والسعود اذا حللت الشمس
بماء الورين بالنار وصولت عن الراسب الغير المحلول
لا يحتاج الى التعليق ورايت فى اكثر النسخ شرابا نافعا للكل
عطشان وهو المحلول للذهب بماء الزيبق المرقوم وصفر
فان شرب به يقوى المزاج فلا يحتاج الى العلاج هذا نافع للصفرا

كحل

امرٌ مطلقا ولا تغفل عن حل مادة السريان لان فيها نفعا للكل
محتاج وجعان سبحان من اودع سره فيها واسرع حلها وانفع
مزجها حلها القوم بالتدهين والاستقطار وحلها البعض
بالسحق والتعفين مدى الدهور والاعصار ما رايت اسرع
حلا منها فحلها فى اسرع وقت واستغن عن الدنيا واهلها فانه
محنى وقطعه من كبد حل مادة السريان واستغن عن اهل البغى
والعدوان وكن فى طاعة الرحمن خذ هذا واسحقه واغسلها
من العقاب السوقى وصعدها حتى لا يبقى فى قعر القرعة منها شى
ويجد فى قبة الاثال واسحق ثلثها مع مثله من ملغم المشترى
حتى يحل فخذ المحلول فذبر الثلثين الباقيين وتستقطر مرة بعد
مرة وتعصر الملغم وتاخذ المعصور منها وتخلط بالمستقطر
والمستقطر حتى لا يبقى ارضيته وترد الصاعد على ما لم يصعد فاذا
انحل الكل بحل الصخرة الشريفة وكلما فى الدنيا من الاجساد و
الارواح لكن انت تحتاج ان تطهرها من العقاب اما بالغسل
بالماء الفاتر قبل الاستقطار والخلط مع ملغم المشترى واما با

بأن تأخذ الماء الاول والحقيقة المعلوم الوزن والى ان تأخذ العقاب
قطوماء مادة السريان عينا ذكل واحد منهما بالخفة والثقل
عليك يا ابا السعادة والسعود بتدهين الالات وتشديد الوقود
وامن عليك بما اهديك كانك ولدي وهذه نعمة الله تعالى
عليك والسلام اذا تحقق كل عارف بالله تعالى في العلم هذا
الكتاب المسلم يعرف قدري وما خصني الله تعالى به من الفضائل
والكرامات والكمالات الالهية وكشفت لك وجه استار
المقصد فان قلت ما الباب الاعظم قلت هو الذي ذكرته
انفا يطرح منه درهم على ما يتبين من العبد الغبيط ومنه
على الف درهم من الرصاص المنقى بالجير قوله تعالى هل
ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى دليل لنا على اثبات
وجود الملك الذي لا يمكن فناؤه في دار الفناء مع عدم تا
تأسيس بنائها فاعتبر من تأثير الاشياء البرانية حقيقة ما
هيئة الرائية ولا تغفل عن المشتري فانه خلال حد ا
ولا تغفل عن برج العقرب اذ لحلول الشمس فان فيه نيرنجات

التاليف بين المحبين والمتباغضين وبين الزوجين المتبا
ينين واما اذا حل القمر في البرج المشترى على طريق المقابلة
يكتب نيرنجات حل الذكر والانثى قال علي عليه السلام لا تسافروا
والقمر في البرج العقرب فيه نكتة لطيفة لم يكشفها احد
قبلي وهو ان المراد بالعقرب معلوم وبالقمر مادة السريان
يعني اذا كانت الشمس في الحار في الميزان وصادقه برائحة
العقرب مادة السريان لا يمكن المسافرة ولو شد الوقود يا
ايها الاخ الاعز الفاضل ما ذا تفصيل لك بعد هذا التفصيل
الكاسل وانت الواصل بعد خروج ثلثه في بغي وانتم كاصحاب
الكهف واختلفوا في عدة انفارهم منهم من قال ثلاثة رابعهم
كلبهم ومنهم من قال اربعة وخامسهم كلبهم انظر
الى قدرة الله تعالى كيف انعمني برؤية اعدادكم وانتم
في الكمون سبحان الذي تفرد بعلم ما يسرون وما
يعلنون فاذا كملت الجوهر الحجر احترز من الطرح المكشوف
على العبد الغبيط ومن الطرح المستور عن الكسير الاكبر.

هذا ايضا مما كتموه الحسدة ولا بد لك من الالات لتحفظ
قوة الاكسير عن الطيران والانية عن الانكسار وسيجي
ذكر بعضها ان شاء الله تعالى سمعت من الاستاد الفاضل
والشيخ الكامل اذا انحل مادة السرهان عن ملغمة المشترى
والفضة مع العبد الغبيط واستقر بالترديد ثلث مرات
يطهر العقرب انحل الغبيط اولم ينحل اعلم ان هذا الاستاد
ممن لا يجيئ منه الا الصدق والسداد اذا اخرجت الذكر
مع العقرب فقد اظهرت نفسه المستجنة بعد تخليصه عند
فقد ظهرت بالكنز وكشفت الرمز فان العزبت للخل
الخارج لا يضر اعلم ايها الغافل عن تكليس الحجر كم مرة تفضل
لك تفضيل التكليس وافاد الفاضل بقوله اول هذا
العلم تكليس الحجر بحر نار حرها سقر هذا بوجود النار العنصري
محال يحتاج الى ما اضيف اليه من العقاقير المار ذكرها
انفا واحسن التكاليس ان يوخذ الذكر مع مادة السرهان
على طريق الرويش وتضع الكبريت فوق القرعة والرلس

في البوطقه مكشوف الراس موضوعة فوق الكبريت و
القرعة وتوقد عليها بالنار القوية ثلثة ايام بلياليها
واخرجه وتطير عنه الكبريت لا بق فقد تم لك التكليس
النافع ولا يحتاج الى التكرار والتعب ان دهنت اليود قد
بالاسفيداج مثل الخزنوية فقط بالماء الفاتر لقد اصبت
غاية الاصابة والله ولي الهدا يتحير لي امر الفتيلة في
مرة اولى في التعفين الاول لما علمني الله تعالى علم
القياس من قبة الانا دالمكتوم ما وقدت الفتيله واو قدت
مكانها روث البقر اليابس فاسترحت من الحيرة و
التعب فعملت منه اقراصا كل قرص اوقية رومية
واربعة اقراص تستوعب اربعة وعشرين ساعة و
الحمد لله الذي الهمني هذا وهي حسنه عند التفصيل
باليبوسه اخذت الشمس المحلولة بالماء المذكور و
صولناه وطيرنا الماء عنه وسحقناه مع مثله من المائة
السرهان ودفناه سبعة ايام ورأينا سوادا مطلوبا

ودخلنا به مجاهدة القوم على طريقة الباب الاعظم يا ابا
السعادة والسعو فوفق بين هذا الكلام الماء انقاوا لله
الذى لا اله الا هو سارايت اسرع من هذه الطريقة الى
الانتاج والله الفتاح الذى جلت نعماوه ووصلنا الى
ما وصلنا ولا يصل اليه الا انما لكن يحتاج الى التقييد التام
بعد الوصول الى المجهود وبيننا وبينكم لا بد ان يبنى من القراد .
قرعة طويلة قد شبرين وعرضها اربعة اصابع وراسها
مدورة وتضعه فى بضفه كالجوز الرومى وتضع فيها
مايتى درهم عبد مغسول وعشرة دراهم من الاكسير و
تشد فمه بالزجاج الوثيق بالجبس والسراش وبياض
البيض حتى ينشف وتضع على النار اللطيفة وتشد
قليلا وقليلا حتى ينقطع الدخان المر لكن يحتاج
ان تخلط نحاس القوم مع الزيبق او لا ثم القاوه على حسب
الميزان ان اعلم ان الطريق الا قرب فى الباب الاعظم
تهيئة الذكر بماء الورس الحاد الحلال بعد الاحراق

بتسعة

تعيين الكلام

مكتبة ... طاهر الطريقة القاربتين

بتسعة امثاله من العقرب السوقى وغسله واخراجه من
الماء والغامه بمثله من الزيبق السوقى على طريق
التصعيد مرتين فان الذكر بعد التصعيد يكون مهيا
وقابلا للغسل بالماء الفاتر وصالحا للتزويج بالانثى
فى اقرب المدة هذا يا اخى اذا كان الماء غير مسكور اما اذا كان
الماء مسكورا فلا يحتاج الى الغسل وجعلت لكتابى هذا
خاتمة متعلقة بالباب الاعظم لانه اقرب نتيجة واسهل
طريقة واعظم منفعة فى الالقاء تاخذ مادة السريان
مينا وتلغم المشترى بمثله من الزيبق الغبيط وتسحق
بمادة السريان فانها تحل فخذ ما انحل واعصر الملغم
وتخلط غير المشترى بها وتستقطره مرة بعد اخرى فان
العبد المنفصل عن المشترى يحل بمادة السريان بتكرار
الاستقطار ولكن يحتاج الى تدهين الالات غير المقابلة
بالزيت واذا اردت حل الاخر فتلغم بذلك المشترى
... اخر ... وتخلط بالمحلول فتنحل ... ضعف

من المقدار واعلم ان الحلولات المذكورة في اكثر الكتب صحيحة
لا ريب فيها لكن اخفوا دخول العقاب على مادة السريان
ولابد من دخولها اما على وجه الغسل والتصعيد او الخلط
معهما والدمش معهما قال ذلك الفاضل الاستاد اذا خلطت
الروح التوتيا بالعقاب والعبد السو في بتكرار التصعيد
اما ان يستقر في قعر الاثال واما ان يصعد كله وعلى
كلا التقديرين يكون بعد الغسل عنبر جوهرا صابغا
يحكم درهم منه على عشرين من القمر المزين بعد ان يحمر
الا يترب بسقي المستقر والمصعد بماء القطبين حسب المراد
والحسن تزيين القمر ان يحمر الاسرب ويزن بر القمر كنة
لم يسمح بها احد قبلي لا كشفا ولا رمزا ان يسحق مادة السريان
بالعقاب المصعد ويصعد بالنار ويكرر التصعيد ويرد المصعد
على ما لم يصعد ثلث مرات وتغسل عنها العقاب ويستقطر
فانها تقطر وان خلطت قبل الغسل برادة الشمس بقدر
العشر فتقطر سريعا وتمسك لا تضيع بل تشرب قمرا قرعة

التصعيد

٢٢١

والتصعيد فاعلم ان خطا صاحب المكتسب في تحقيق قوله ان
اول هذا العلم تكليس الحجر الى اخره مما يحتاج ان ينبه عليه
فلا تغتر بالظواهر وكن على بصيرة بين كلامي وكلامه وصلى
الله على سيدنا محمد واله وتمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

٢٨٨

كتاب نبذات الاحاديث رضا
سفينة
نسخة محمد عمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن الجوهر والعرض والمقدس عن الحل والعقد والعرض والصلوة والسلام على من اوتى الحكمة الموصلة الى سر الربوبية بالوجه الاتم وعلى اله وصحبه الواصلين الى الكنوز الاكسيرية وفك رموز الحجر المكرم وبعد فانى لما طالعت كتب القوم باسرها واطلعت على الاشياء التى تخفى على الطالب سرها وحصل لى الاطلاع والوقوف بعد الالوف من كرم الملك الرؤوف صرحنا بالحجر فى هذا السفر المسمى بنجاة الاحباب وتحفة ذوى الالباب و رتبته على مقدمة وثلثة ابواب وشرنا الا الاوزان . والله المعطى المنان . اما المقدمة ففى تهذيب الحجر ومعرفته اعلم ان الحجر المكرم الذى انزله الله على انبياء

صلوات

صلوات الله عليهم اجمعين هو الحق وما سواه باطل وتضليل وهو سر مكتوم لم يكتبه احد من الحكماء فى كتبهم الا بالاقلام مرموزة خوفا من الجهال وكتموه وبعدوه وسموهم حقير ذليل هين ملقى على الاكوام والمزابل كلها رموز وهو حجر ذكر احمر يابس شرقى وانثى باردة بيضاء رطبة وهما زيبقان جامد ومايع ذكر وانثى كما فيه فى صنع الفلاسفة الماضين كلهم من زيبقين بلا مين ولا كذب . فزيبق الشرق روح وهى صايغه وزيبق الغرب فيه السر والارب والذكر هو التوتيا الحمراء الذائبة الغير الفانية بالنار ولونها تسر الناظرين وقد تحير فى تدبيرها وتعقلها عقول العقلاء ويمكن ان يعبر عنه تارة بحرفين كما يدل عليه اول الذاريات واخر الطور و تارة بثلثة احرف كما تشهد له اول سورة والشمس واخر النجم ويس ومركب تارة بالذال والجيم والعين والسين والانثى هى الرصاص الحى ويمكن ان يعبر عنه

تارة بالماء النقي وهو سيد القوم لا تدخلد معهم
وتارة بثلثة احرف كما يدخليه اول الزبور وحرف
النداء وبا القسم وسورة ق اللهم لا تواخذني
بما اظهرت وكما ان الله تعالى واحد لك حجرنا
واحد وكما ان نجم عطارد وهو الشمس والشمس
هو نجم عطارد وكذلك العامل لهذا الحجر يكون واحدا
فلا تية الاعين واحدة ولا يمسه الا يد واحدة
واذا وقع الاشتراك في العمل فلا يصح العمل البتة
فلهذا لا يصح العمل الذي في ايدي الناس وقد
اوصيت الحكماء على ذلك وحذروا كل الحذر
لما عرفت ان الحجر يحتاج الى التهذيب على اقرب
الطريق الغريب فاذا اردت ذلك يا ايها الولد
الصالح المومن الزاهد الصادق داوم تلاوة
القران في الخلوة واستعذ بالله من الشيطان
الرجيم وخذ من التوتيا الخالصة الخارجة من

التعليق ما شئت ثقال ابيضها او الغبر ابيضها مثلها من الزيبق الخارج
من الجسد المعدني الذايب ابيض بعد ان يخلطه بثلثه من
الزيبق الغبيط السوقي واسحقه بمثله من الكبريت النقي من
الدنس باحدى الطرق التي ذكر في التقريب سحقا قويا
في اناء مزجج وضعه على نار الفحم حتى يطير عنه الكبريت
العبدين فبرده ثم ادم عليه وزنا ثانيا كبريتا واسحقه
الى نار الفحم حتى يطير عنه الكبريت كلما افعل ذلك هكذا
اثنى عشر مرة على ما نص عليه الشيخ في كتبه فانه يصير احمر
متهيا وهو قول خالد زوج رصاصك بالنحاس الاحمر
هو نحاس الحكماء ولا يزيد ولا ينقص من الاصل شي واغسل
بالماء العذب وطير عنه الزيبق المغسول بالنار الحارة
الغير الضارة ثم خذ من الانثى وحلها تاخذ المياه الحادة
المسمى ماء الزرنيخ او المعشر او الفاروق لكن المعشر احسن
فايدة واهون استقطارا وصعدها من الزاج وحده
مرارا الى ان يصعد ميتا ثم الغم زيبقا غبيطا بمثله من

المشتري واغسلهما بالماء والملح وتسقهما بخرقركتان ثم اسحق
من ذلك المصعد مثل ضعفها مع هذه الملغمة قليلا قليلا
في الصلاية فان الانثى برطوبة الملغمة تصير محلولة كالماء
وبعد السحق القليل يضع الملغمة مع مصعد الانثى في قدح
على نار الفحم الى ان يسمع من القدح صوتا رقيقا فترفعه و
يفتح ويصير المصعد على الملغمة كالرصاص صفيحة ذائبة
والملغمة تحتها وتأخذ الصفيحة وكسره صغارا وجعلها في قرعة
وادفنها في الخيل وبدل الزبل كل اسبوع حتى ينحل ويقطر
الى ان يتخلف الثفل واعلم ان تلك المحلولات ليست بنافعة
الا اذا انحل بهذا المحلول الانثى الغبيط بالزبل والاستقلال
فلا يمكن هذا الا بحل المتخلف فلا يمكن وحله هذا مما كتمه
القوم من اغلاطهم وسيأتي الايماء اليه في محله المتعلق بالتعجيب
وحله هذا هو الحق من المقال والله اعلم بحقيقة الحال على
ما نص عليه الجلدكي حيث قال تدبير الرطوبة بمفردها
حتى تعتدل وتصلح للتزويج واقرانها جانبا ثم تدبير اليبوسة

بتدبيرها الا بها حتى تقوى وتحمل واما تدبير اليبوسة
فقد مر بلا كتم وعلامة تكميله احمرار لونه وهذا لا يمكن
الا بادخال الروح عليه كما مر انفا واما تدبير الرطوبة فبحل
الملح الحاصل من احراق اللوز المر او بحل قشر البيض المكلس او بحل
ملح كرم العنب او بحل مصعد الاكسير الا هي المنعقد على الاكسيرية
في المعدن هذا المكتوم في العمل الاول وانا كاشفه واستغفر الله
العظيم واتوب اليه عز وجل لان طريقة الجادة لا يحصل الا بادخال
الاكسير عليه ويدل عليه قولهم الانسان لا يلد الا انسانا ناياتها
الواصل الى كتابي هذا انظر بعين العبرة الى هذا المحل لان فيه
العمل الاول ولكن في حل مصعد الاكسير صعوبة تامة سيجي بيانه
بابين بتيان متفرقا على المواضع في هذا الكتاب والله يهدى
من يشاء الى الصواب الباب الاول في الشرح طريقة الجادة قال
الشيخ يؤخذ من الذكر المشار اليه جزء وهو الذي مر ذكره بلا كتم
ولا ريب حسب الامكان كما تقدم في المقدمة تهيئة وتصفير
اجزائه اقول ان فيه كيدا عظيما لا يحتاج الى التهيئة والتصغير بل

تكميله

بحل استخراج دهنية

بيانها

فيه ... دليله بل الابد ... ان يوصل ... منحلا ويقبل التزويج ... ويكون كذلك ...

يمن الانثى المشهير البيضاء وهو التي تقدم ذكرها بعد تصعيد اجزاء
الذكر المدبر والاصوب ان يلغم بعد التعليق مثل الغام الغامه و
يغسل بالماء والملح والشب الى ان يزول الوسخ عنهما ويحرك
بمفتاح حديد الى ان يظهر السواد على ما نض عليه الشيء فى
بعض كتبه ويخلط احدهما بالاخر اذا كان الذكر مهيا والانثى
مهذبة بدهن البيضه باى وجه كان ووزن الذكران يخالط
به مخلوق الملح المركما يخلط الماء بالتراب فيه بيسير على لزوم
البيلة التى قد حصلت بالعمل الاول المكتوم اذا كانا مهذبين
ولهذا قلنا الاصوب الالغام لان فى الملغمة صورة البيلة الغرقى
والرطوبة العزيزة اكثر وصورة للخلط ان يسحق اولا الذكر
المهيا ويقطر الانثى على الذكر ويسحقها حتى يصعد يصعد
الذكر فوق الانثى وتقطر عليه شيئا يسيرا من الماء القراح ليحفظ
البيلة الذاتية عن الاحراق وينكح بالفلاح ويلد الولد الصالح
القابل الى الصلاح ويسحق الى ان يشم منه رائحة المنى ثم يرفع
ويجعل فى اناء معتدل قرعة طولها اربعة عشر اصبعا هاهنا

مكبة ولا تعتبر بظاهرها لان الاناء لا يكون الا حسب مقدار
المعمول بحيث ان يبقى الاناء بعد اخذ المعمول اربع اصابع و الحق
عندى ان يكون الاناء بعد اخذ المعمول طوله قدر شبرين او
اكثر منه ثلاث اصابع لئلا يصل الى القبة ما يطير منه
وعرضها اربع اصابع ليدخل فيه اليد ويركب الغطاء الاعمى و
هى قبة مستديره فاذا ارتفع منه البخار الى القبة لا يقف
فيها ويرجع الى اسفل الاناء ولا يكون التعفين الا فى هذا
الاناء ويشد وصله ثم يعلق فى قدر فيه رماد ويركب القدر
على تنور مدور ويكون النار كحضانة الطير بايقاد القدر
بنار الفتيلة لانها اضبط للمبتدى وافيد للطبخ فى التعفين
واضطربت الاراء وتحير ارباب النهى فى هذه النار وقالوا ما
قالوا لكن الحق ما قلنا صريحا ومن الرمز صحيحا وميزان نار
التعفين كحضان الطير بحيث يلتذ كف العامل بقبة الانبيق
الاعمى تلذذا مستويا فى الصيف والشتاء ويحتاج ان يكون
ذا ثقبين يمينا وشمالا لا ليخرج عنه دخان الفتيلة ولا يد

ساس الثلث
الاناء رطل النار طولها شبر ودون
وعرضها شبر ودون الثلث [illegible]
ارتفاعها شبر

ان يكون في جوف ذلك القدر رماد منخول قدر اصبعين و
بين الرماد والاناء ثلث اصابع ويأخذ وصل القدر على التنور
وعلى فم القدر خشبة مثقوبة معلقا فيها الاناء وكل لا
يأخذ وصل الخشبة على القدر الوسطى وصلا جيدا لئلا يتفرق
السخونة والحرارة ويتفقد اسفل القدر في التنور بالكشته
حتى لا يتراكم بالسواد عليه ويعلق به النار فتحرقها او يسقط
على الفتيلة وينطفي ويبطل الكون بالتدبير الواضح لان لهذا
الجزئي لا يبطل الكون ومن الله استعانة والعون وقيل
لا بد ان يغطى فوقه بغطاء لها ثقب لاثره لكن لا يحتاج اليها
الا لحفظ الغطاء الجواني الانكسار وليشم بهذا النار اربعين
يوما بلياليها ولا شك في كون المدة اربعين وقد كثرت
الاقوال بين ارباب الحال فقال بعضهم مدة التعفين
واحد وعشرين يوما وقال بعضهم اسبوعان وقالوا
ما قالوا حسب ما تقتضي تجربتهم واما الحق عندي ان المدة
في هذا التعفين الاول اربعين يوما بلياليها واما المدة

فيما بعد هذا التعفين الاول الى مقام الانحلال واحد
وعشرين يوما لا غير ولا يحتاج ان يعفن المركب بعد التعفين
الاول اربعون يوما بلياليها وعليه قول الجمهور خصوصا
قول الشيخ لكن لا يفهم من الطلخلطهم الحق بالباطل تذهيبي
اقل تجاوز الله عنهم ولا يمكن في هذه المرتبة ان يعفن
بحرارة الزبل على ما قال في التقريب لان المراد بهذا التعفين
انعقاد المركب وهذا لا يمكن الا بالنار الفعرية الغير المحرقة
من كل الجوانب وحرارة الزبل الرطبة مناسبة في مقام الانحلال
فهذه المدة في صورة عدم الحلال الانثى اما بعد الانحلال فمدته
اسبوع لا غير حكى من استعلى على هذا المقام الذي لا يدرك
اقدام العلماء الاعلام قال ان اقرب الطرق المنتجة في الاكسير ان
يؤخذ لو زا مرا واقشره ولغسله واستقطره واسحقه اذا كان
عطارد في مقابلة المشتري واعصره وخذ دهنه واحرق ثفله
بالنار المتواليه وخذه ثم حله لكن في حله صعوبة تامة لمن
لا يعرفها وسهل لمن يعرفها والحق ان هذا الثقل لا يخل الا بد

الجمهور
تذهيبي
سفله
الدعل

الشفقت والزنجفر وزيبق الجسد الجديد المحلول قال الله
تعالى قل الروح من امر ربي فمنه اتضح الدخول في العمل الاول
المكتوم وقال العلماء في كيفية الروح اقوالا كثيرة فعند بعضهم
انه من الاجسام وعند بعضهم انه جوهر ولا يخفى ما فيه لقائل
العلم ودوبه اعلم انه اذا لم يظهر مساوات الذكر مع الانثى
بالسحق بله لا بد ان نزيد شيئا من الانثى اما زوجة ثانية
على التمام او معلوم الوزن ليتضح البلة الغروية والرطوبة
العزيزة بها يحصل الفلاح في الازدواج ولا باس بادخال
الزوجة الثانية دفعة واحدة مع الاولى لانها ليست حلالة
بل في هذا الموضع صيانة للمركب عن الاحتراق وحماية عن
الافتراق فان خرج اسود كالقير فقد صح المزاج والازدواج
ويجوز ان ينظر المركب بعد الاسبوع فان كان اسود فاعلم
ان العمل على الصلاح ثم يبرد الى كانون خوفا من التبريد سريعا
لئلا يبطل الكون ثم بعد التبريد ومدته اربعة وعشرون
ساعة سواد وقبلها محل خطر وهلاك وتفتح الانا وتخرج

والنكاح ٣

مافيه

مافيه ويعطى من الانثى جزءا ثانيا هذا اذا زوج مثلا
بمثل سحقه وتجعله في انا ويعاد الى القدر ولكن
الفتيلة في هذه الدرجة تزاد الربع والمدة كالاولى
وفيه ولا تعتبر بظاهرها وقد بينا لك ميزان
النار ومدة التعفين بعد التعفين الاول ثم يخرج
كالعادة ويسحق بجزء ثالث ويزاد النار على الثانية
ويزداد الربع والمدة كالعادة فيه كيد قد نبهناك
انفا فانتبه ثم ثم تسحق بجزء رابع وتزداد ناره الربع
والمدة فيه كيده عوض ذلك مرة بعد اخرى فانه يخرج
هذه الدرجة محلولا في النار معقودا في الهواء ومدة
التبريد الذي بين كل اسبوع واسبوع اربعة وعشرون
ساعة وقبلها محل هلاك وخطر وفي ادخال الماء اقوال
اقوال كثيرة فمنهم من قال لا بد ان يقسم الجزء الثالث من
الماء ثلثة اقسام متساوية ويدخل على المركب بقسم منه
وبعض على العادة التي حققناها ثم يقسم لاخر التعفين

بقدر الربع
بحوده
عوض ذلك

واستحق على العادة ثم بقسم زوجه الرابع المسماة بالجوهريات
الى سبعة اجزاد وبعض يقسم منها اسبوع ويقطر
ويخلط بقسم اخر منها اسبوعا ويقطر الى ان يتم الاجزاء
بالتقطير والتصفية ومنهم من قال تجمع الرطوبات
الثلث بدون النقص في الجزء الثالث والثاني والحتج
بعمل استاده لكن فيه خطاء لا يمكن العمل بهذا لانه
لا ينشد المركب ولا ولا يحل الا بعد العقد ونفسه
اقر بفساده حيث قال واما العمل بهذا التدبير فغاية
المهارة لطيران الزيبق بادنى قوة النار لغلبة الرطوبات
وسلك هذا المسلك غافلا عن لزوم الانعقاد اللهم
الا ان يقال المراد بهذا الاجتماع بعد انحلال الانثى
وجمعها بتلك رطوبات محلولة بعد الزوجة
الاولى لغير المحلولة واما قوله لطيران الزيبق
بادنى قوة النار يابى عن هذه النكتة اظن ان
ما ذكره الا للتدهيش قال الشيخ رحمه الله ويحتاج

يحكم

الحكم بعد ذلك الى تدبيرهما في التركيب الى جزء واحد
من اليبوسة والى عشرة اجزاء من الرطوبة واحدة مثل
اليبوسة في الاول الزوج الاول وبعده يزوج بزوجة
ثانية رطبة بيته ثم ثالثة شهد سنية ثم بالوالعقد .
الحلال لم يفصل بغير ملائمة وللحكماء طرق في الاوزان
فمنهم من جعل كل واحدة منهن ثلث الاولى في الكم
ومنهم من جعل الزوجات الثلث مثل اولى في الكم و
اما السراري الستة فمنهم من جعلهن بمقدار الزوجات
في الكم وعليه اختياري وبه يعمل الا انه على درجة قول
ان هذا القول خلل من قلم الناسخ لان اختيار الشيخ
ان يكون السراري في كمية الزوجات الثلث مثلا اذا كان
الزوجات الثلثة كلهن خمسة عشر درهما يقتضي ان
يكون السراري خمسة عشر درهما وبعد هذا القسم الى يقسم
ستة اقسام كما نطق عليه فيما سياتي بعد قوله وثم الى
الف مراتبها فيقطر بالرطوبة ويحوز اولا باليبوسه

اليبوسة الهى اجود الى نواع القاطرس غير عنف
ولا اكراه والحق ان يقسم الزوجه الرابعة المسمى لجوارى
المختلف فى قدرها كما مر تقسيمها الى ستة اقسام
وتدخل منها على المركب جزءا ثم يعفن ويقطر ويعاد عليها
المقطر مع جزء منها ولكن يابى عنه قوله ثم يعطى الباقى فى
اسفل الاناء جزءا خامسا فيعفن فى نار حضانة سبعة
ايام ثم يقطر كالعادة ثم ونتم الى العاشر وفى كل منها تعفين
اسبوع ويقطر بعده وفى كل مرة يعاد القاطر بعد عليه اعطا
جزا من الانثى واذا تكاملت العشرة يعاد الماء جميعا الى
الارض ويعفن ويقطر بالرطوبة ويعاد عليه ويقطر اربع مرات
بغير تعفين المتبادر منه ان يكون الاجزاء العشرة متساوية
فى الوزن وهو مراد الشيخ وفيه قوة انحلال الذكر لان بهذه
الطريقة يحل ثلثا الذكر كما نصوا عليه فى اكثر الكتاب بالايما
الواضح ونص عليه ابن اميل رحمه الله فى اكثر تصانيفه ولكن
الحق عندى ان يوخذ جزء واحدا من الذكر وخمسة اجزاء من الا

كل جزء

كل جزء منها متساويا له ويدخل جزءين من الانثى على الذكر و
يعفن ثم جزءا ثالثا ثم رابعا ويقسم جزء الخامس بستة اقسام
متساوية فيصير المجموع عشرة كاملة ونص عليه ابن اميل
فى شرح الماء الورقى بالرمز القريب الى التصريح وفى كتاب الرحى
بكنز المنير فى عمل الاكسير صراحة وايضا نص عليه خالد وصاحب
الشذور ولهذا عمل صاحب المكتسب الذكر مساوى الانثى
فى المركب جزءا واحدا لكونهما شيئا واحدا بالمزاج وسماه بالتوام
فهذا الجزء من شيئين متساويين وهو الرطوبة واليبوسه
ونصف جزء عدده ثم اجعل الجزءين من الماء جزءا واحدا
وعده جزءا ثانيا وسماه بالطبقانى وهذا الجزء مثل الجزء
الاول المركب من الارض والماء وهذا الجزء الثانى جزء تام لعدم
لعدم اليبوسة فيه بل رطوبة صرفة تامة بالنسبة الى الرطوبة
الداخلة فى التوام فانها نصف جزء بالنسبة الى هذا الجزء التام
وقسم هذا الجزء الى ثلثة اقسام متساوية ثم اجعل الجزءين
الاخرين من اجزاء الماء جزءا واحدا آخر وسماه بالمصرى

وهذا الجزء الثالث متساويا بالجزء الثاني في المقدار والوزن لكن
بعد اختلاطهما بالجزء الاول المركب من الارض والماء يكون
مجموع الرطوبة ومرتبة هذا الجزء الثالث مثلين ونصف بالنسبة ٧ خمسة ٤
الى الطبيعاني فالخمسة بالنسبة الى الاثنين مثلان ونصف
في الحساب وا اربعة امثال وربع من التوام المركب من جزئين وستة
الاجزاء اربعة من الماء اربعة امثال في الحساب ومنهم من قسم
هذا الجزء الثالث سبعة اقسام متساوية في المقدار فيكون
الرطوبة عند الفاضل عشرة اقسام متساوية في المقدار فيكون
واما الحكيم يبون البرهمي فجعل هذه الاجزاء الخمسة خمسة اقسام
متساوية وجعل القسم الخامس ستة اقسام فيصير الجملة عشرة
اقسام وعند قوم لهم درجة عالية في الحكمة اليبوسة جزءا
واحدا والرطوبة ستة اجزاء بالاتفاق وقالوا هذا طريق الايمان
لا يخفى على صاحبه باذن الله تعالى لان بعضهم يقسم الخامس على
ثلثة اقسام والسادس على ستة اقسام فالجملة ثلثة عشر جزءا
او بعضهم يقسم الاجزاء الستة الى اثنى عشر قسما متساوية وعند

بعضهم

بعضهم اربعة امثال وانها تنقسم الى عشرة اجزاء واعلم ان
المراد بهذا التقطيرات انحلال الذكر لا غير والتجربة الجرية ضبته الار
بان يلقى منهما على صحيفة فان دخن ففيه بقية ينبغي ان يأخذ
بدخول الماء في التعفين والتقطير الى ان ينحل ثلث الذكر
قاطرا مع الرطوبة واليبوسة ثم يقطر وحده اي المقطر
سبع مرات بالرطوبة ومهما بقي في الاناء بعد القاطر ثفل
يرمى اي ما تخلف من الارضية عنه يضاف الى الارضية الاولى
وانما غير عليه بالرمي للتدهيش كيف لا مع ان المتخلف معدن
الاكليل ومنبع الملح الجليل وتجربة الماء الصافي ان يلقى منه
على صحيفة تمر محماة فان نفذ فيها بلون الذهب الابريز
فهو غاية الكمال ولا بد من ان يخلط مع ذلك الثقل ملح الطعام
الصافي المجرور المنعقد في الماء المكلس في الغاية التكليس لان
ثقل الحجر يحتاج اليه في التصعيد ولا بد ان يشد وصل الاناء
ثم يجعل على نار لينة برما يحار ثم تنقل الى اشد منها وهي نار
النشارة يوما وليلة ثم الى نار الزبل ودق الفحم مخلوطين

فاذا كان اليوم الرابع تعقد عليه يوما وليلة بالفحم وفي اليوم الخامس
بالشعلة اللطيفة ويدرج النار الى يوم السابع بالتصعيد وتشتد
ناره وامر النار سهل انما كان غطاوه الفوقاني من الزجاج لان
العامل ينظر اليه اولا الى حين تمام الصعود فيكف عن النار
ويشتد ناره الى ان يصعد الاكليل وهو ابيض وهو الخمير حتى فقط
وترفع الثقل المتخلف في اناء محفوظ ويسمى هذا السم ويطلق
على الاكليل اسم الازرقوى ويلقى في اناء وارسل عليه الماء المحفوظ
قليلا قليلا فاتركه يغلى كغلى الجحيم ثم يركب الانبيق ويقطره مرة
بالرطوبة وهذا اخر التقطير ويحتاج في هذا المواضع الا ستفعا
بالرطوبة دون الاول لان المراد فيه تصفية الماء ثم يقسم الماء
تسعة اقسام ثلثة منها في اناء واحد وستة الى فان قلت ما
الحكمة في تفريق الماء قلت الحكمة في تفريقه عدم اختلاط الماء
الاول والثاني والثالث مع غيرهم لان في هذه المرتبة تحل الاشياء
فيحصل الزيبق الغربي الذي عليه مدار اكسير البياض فيمتاز
عن الزيبق الشرقي الذي ... والثالث منه ...

الذى

الذى عليه مدار اكسير الحمرة واما المتقابع ملفقه ثم ابى عن
هذا التحقيق لكثرة التدهيش وخلط الحق مع الباطل كما هو عادتهم رحمهم
الله عنهم نعم يمكن التوجيه بان يقال مراد الشيخ ان يقطر بعد
التقطير الماء مرة بالرطوبة مرة اخرى وباخذ بالتخمين الجزو الاول
والثاني والثالث من الماء ويرفع ويحفظ ثم ما بقى من الماء
نقسم سبعة اقسام لاجل الاتفاق صيانة للاناء من الكسر والجوهر من
العرق لانهم قالوا لا تغرقوا ولا تعطشوا اعلم ان الالات التي يركب
فيها الاكسير بالحل والعقد والاذابة والتشميع وتشرب فيه بانسانه
التسعة ويتم فيها غسل البخار وهذه الالة من الطين الصابرة على
النار فلو غاب غير الفولاد لابد ان يدبر بالزيت مرارا حتى يصير
الاقداح الكائنة منه محكم سديدة مسدودة المسام فان الاكسير
يكسر الزجاج ويخرق البواتق ويغوص ويجرى من الحديد الفولاد
لما فيه من حدة الملحية الزحلية النافذة في الاحجار وهذا الذهن
الاتى ذكره في الحده في والتهيئة والمنفعة ولهذا انظم لقوله
فخذوا اجزاء من عقاب كذا الاكليل من روح ثقيلا وصعدها

التشافى م

يرفع النار جميعا الى ان يظهر القمص الجميلة بر قد حليت بلا
ملاح دهنا بر قد هب الفحل النبيلة ويوخذ جز من جسد
المعشوق اى التوتيا الحمراء التى مر ذكرها وفى وصفه بالعفن
ايذان بانه يحتاج الى الهذيب ايض فهو مثل تسيع الماء ويضاف اليه
يسير من الرماد الذى رسب بعد صعود الاكليل وهو مختلف فيه
فمنهم من قال ربعه ومنهم من قال ثلثه ومنهم من قال
نصفه والضماة كلها راجعة الى الجسد المعشوق والحق عندى
ان الرماد وزن ربع الجسد لا غير لا ثرا قريب للحل والعقد ثم يجعل
ثلثه اقسام من الماء فى قرعة ويرفع على نار لينة الى ان يضطرب
الماء فيلقى الجسد الجديد والرماد فيه مسحوقين ناعمين ويشد
الوصل على العقادة ويعلق فى القدر ويوقد تحته بنار السراج العقادة
كاول يوم فانه يسود فى سبعة ايام ولا احتياج الى اكثر من ثلثة
ايام ويستمر السواد الى اربعين يوما ثم يشرع التبييض ويستمر ذلك
بماية وخمسين يوما هذا تدهيش فاحش لا يحتاج الى هذه المدة
بل علامة كماله ان يظهر البياض البلورى الساطع ومن هنا

الكسير البياض يلقى والخمسة منه على الف من الزيبق يعقده منسحقا
لامتطرقا ثم يلقى واحده على الف من النحاس والرصاصين يقلبه فضة
خيرا من الفضة المدنية وكتبنا كيفية الالقا والطرح فى الباب
الثالث وفيه تجربات كثيرة ومن جملتها هذا الالقا وهو كان
الاصل مغاير للصورة القمر والجسد والحديد ايض ابيض مغاير لها ابيض
فكيف تلد القمر من غيرها وقاعدتنا المقررة لا يلد الانسان الا المقررة
الانسان وقد تحيرت العقول فى هذه لكن يمكن دفعها الحس
بدطو بانه فى هذا الفن بان يقوا اما الغلبة الزيبق الغربى على
الجسد الجديد واما النقصان رتبة الجسد الجديد بالزيبق
الغربى بحيث لا يصل الى الاتمام والحق ان هذا الجسد معاير
لذلك الجسد وحكى لى الفاضل والاستاد الكامل قال رايت
ان الماء الوزين اذا استقطر وحده بتكرير الاستقطار بحيث
لا يذوق منه اثر الملوحة وصارت صافية يحل به الشمس و
يطير عنه الماء الى ان يبقى الشمس فى قعر القرعة ما دمرفيا
لا رقيقا ولا غليظا وصارت الشمس محلولة نافعة وقال

بالنحى لو حل ذلك الماء بعد عبا الموتيا الحمرا التى تقدمت
ذكرها ماء مرقيا لا رقيقا ولا غليظا لو خرجت بذلك الذكر
مع الانثى المحلول بهذا الماء لانهم نصوا على ما عدم دخول
الغريب المصلح الخارج الداخل ومن الفضة حين لمن لرادلى
فضة وايضا ما سمعت من الاستاد ساحلا لا اقوى من ماء
الراس وهو ان يوخذ دوا الشعث فتغسله وتصعده مرة
وتحله وتاخذ نحزا وتصعده ثلث مرات وتحل وحله
تسهيل اذا انحل واحد منهما خذ من الجسد اشر قرصيفا وصاعده
الى ان يصعد منه شيا كالقطن خذ منه درهما ومن ذلك
المحلول عشرة دراهم ويستقطر مرات يكون ماء لطيفا
يحل بهذا الماء قشر البيضة المكلسة والاملاح المكلسة و
اذا انحل الملح وقشر البيضة المكلستين يكون ماء حادا
ربانيا دريا يحل به اللوز مع قشره وهذه درجة الحمرة ثم
يسحق من السبعة الباقية من الماء الذى هو المناسب للشمس
ويحضن اسبوعا الى ان يشرب الماء ويعطى جزءا ثانيا و

ثالثا

ثالثا ورابعا وخامسا الكل جزء سبعة ايام والنار الحضانية فانه
يتلون بالوان كثيرة غير ان الجزء السادس يستمر بالنار خمسة
وثلثين يوما ولا تحتاج غير العشرة واياك ان تدخل الرطوبة
وفيه رطوبة شى وانما التسقية يكون كالشمع يلتحق الدوران ملقى
عليه والمنظر وهى الدرجة الزنجفرية وربما يصير بلون الحجر
الرخام او رماديا فيشف بعدها فى هذه الدرجة ولا يلقى بعدها
ثم يصير فى لون الشقايق وكالدم الغليظ وفى السادسة لون
الزفير وفيها ينحل انحلالا طبعيا لا يمكن عقده فى مثل تلك
المدة الماضية فينبغى ان يشد ناره قليلا قليلا تمام احد
وعشرين يوما فيرتقى عدد التساقى الى اربعة وعشرين
تسقية ولا يمكن التسقية مرة واحدة فان الة التسقية تنكسر
حالة الماء ولا يبقى فيه اثر الدواء ولا يقرب الاملاح و
الصعدات الكائنة من الاجساد المعدنية الا فى اناء ضنا
على النار اعلم ايها الواصل الى هذا العلم الكامل قد حصل
عندك زيبق الغربى المشيب بالاكليل المصفى عن الاكليل

ويجعله الجنين في حفرة خارج الزيبق الذي في انار مزج بعد به

باذن حرارة والارض التي قد يمتد وهي مدار الاكسير يجي

تفصيلها في باب الثاني لكن لا مدخل لها في جادة القوم ولنا

عملت هذه الاعمال وزوجت الذكر بالانثى ولحرت مكان

القتيل روث البقر لانه اطول مقاما وفيه تسخينا ووجدت علامة

السود وحصل ثمرة الفواد وعقدت ثانيا وثالثا ورابعا باحد

وعشرين يوما واستقطرته لما وصل الى مقام التشبيب

عاقني عايق ومنعني عن الوصول الى درجة الحمرة تسال

الله تعالى ان يدفع العوايق وحكى لي الفاضل والاخ العالم

قال سيجي في آخر الدولة العثمانية رجلان يعملان

عملا صالحا ويصلان الى ما يعلم بين الخافقين ويفترقان

بعد الاتمام كافتراق الاكليل عن الماء الالهي ويصل

احدهما الى مسقط راسه مرزوقا بالولد الصالح كولد

الفلاسفة من المرأة التي سينكحها ثم ينتقل الدو

الى النار التصعيد ويكون في قبتها ثقب صغير مسدود

فيوقد

فيوقد تحته نار لطيفة لينة غاية ثمانية واربعين يوما

ثم تفتح ثقب الغطاء ليتنفس منه الابخرة لا نبحاح

الى غسل الابخرة ويوخذ بالحطب الجزل يومين وثلث

ساعات بل يكفي ثلاث ساعات ولقط يومين غلط من

الكاتب فانه يخرج فرفير بالحمرة يلقى واحد منه على الف

من الزيبق يعقده اكسيرا او يلقى واحد على الف فيصير

ذهبا خيرا من ذهب المعدني وهذا ليس محتاج الى

البيان حكى لي بذلك الفاضل الاديب والعالم العاقل

اللبيب قال سيجي في آخر الدولة العثمانية رجل ينكح فخذه

الايمن بيده اليسار ويجي الولد ويلقي ذلك الولد على

الماء ويوخذ من ذلك الماء وياكل ولدا الولد الاخر الى

ما شاء الله وانهك تنبيها لطيفا منجا في اقرب الاوقات

في علم الميزان ولختم بهذا الباب واشرع في الباب الثاني

نكات لطيفة وحكايات غريبة يلتذ بذكره القلوب

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

يسمى تنجير الاوزان

والله الذي لا اله الا هو رايت عيانا تاثير الميزان بتطهير

ويقين قطعي من جودة السبيك بان للشمس حرارة و

برودة ورطوبة ويبوسة ولكل جسد من الاجساد

اذا تعلم هذه المراتب ودبر بامتزاج احدهما مع الاخر

لا تضح الحال وذلك ان جوهر الذهب معتدل وفيه من

الحرارة اربع درجات من المرتبة الثانية ومن البرودة

اربع درجات من المرتبة الاولى ومن اليبوسة جزوان

من المرتبة الاولى والفضة فيها من البرودة جزوان من

المرتبة الثالثة ومن الحرارة ثلثة من المرتبة الاولى ومن

الرطوبة جزوان من المرتبة الاولى والزهرة فيها من

البرودة مثل ما في الذهب الا ان اليبوسة من اربعة

اجزاء من المرتبة الثالثة والاسرب فيه من البرودة

اربعة من المرتبة الثانية ومن الحرارة جزء من الاولى

ومن الرطوبة ومن الرطوبة ثلثة الاولى جزان من

الثانية ومن اليبوسة جزوان من الرابعة والقلعي

فيه

فيه من البرودة جزوان من الثانية ومن الرطوبة

اربعة من الاولى ومن اليبوسة درجتان ليبيّن وهم

ولم يذكر ما فيه من الحرارة فاما عن اعتماد منه واما

ان سقط من قلم الكاتب واعلم ان فيه من الحرارة جزء من

من الثالثة او اكثر من ذلك والسلام والمريخ فيه من

الحرارة ثلثة من الثانية ومن الرطوبة جزان من الاولى

ومن البرودة اربعة من الثانية واليبوسة ثلثة من

الثانية والزيبق فيه من البرودة اربعة من الثانية و

من الرطوبة جزوان من الثالثة ومن الحرارة جزوان

من الاولى ومن اليبوسة مثل الحرارة فصل

واعلم يا اخي ان كنت تفهم ان الاستاد حيث قررلنا ان

موازين الطبايع على اربعة اقسام وهي اربعة مراتب

لكل مرتبة اربع درجات فقد افادنا العلم اليقين

والحق المبين وقرب علينا كلامه ان لكل جسد من

هذه الاجساد جزا لا ... لا ينقص في كتاب

الاوزان من كتاب مصحف الحيوة اعلم ان اكثر ما دبر
بما وصفه الحكما في كتبهم من التدبير سنذكرها على وزن
ثم لا سيما تدابير مارية التي وصفت الحديد وقبليها
وعلمنا ان ذلك من الذهب والنحاس رايا اذ جمعهما فهو الحديد
ومن اجل ذلك كانت مارية تقول بالحديد ولد والد المذهب
في دواء ورقا فهو الانك ففي هذا القول طلب الوزن وقد
اخبرتنا ان الورق هو الانك فدل على ان الجسد هو الرصاص
والحديد هو الخميرة وقال زوسم لثوسابير في رسالة
الاوزان اني قرأت كتب الحكماء واكثرت منها فلم اجد شيا
واضحا فقراوا الكتب وافهموا قول ذومقراط اذ قال اربعة
اوزان ينبغي ان يكون فيها اوقية من الحديد فسموا الخميرة
الحديد لثبوتها على النار وصبرها كما يصبر الحديد اكثر من
باقي الاجساد في النار وان وزن الخميرة مع الجسد قد اختلفوا
فيه وقالت الحكما كلما كثرت الخميرة كان اجود في التركيب
لعقد الماء فالمستحب ما ذكره هذه الرجل وهو ان الجسد

جزوان والخمير جزو والخل وهو من المياه ثلث التسعة فيدخل
عليهما منها في الاول دفعة بوزنها وهي مقارنة الشمس
والقمر ويلزم المركب طبخا بنار السراج حتى يكاد ان يجف
الماء فيدخل عليه بقسم آخر ولهم في هذه السواقي آراء مختلفة
لكنها لا تاتي الحق ومنهم من يرى ادخال الماء وهو ثلث التسعة
تسعة اقسام جملة واحدة ويلزم الطباخ ٢١ يوما فانه
يسود من نفسه ويعود يبيض وهو التسويد الثاني وبعد
التبييض وفي هذه التسويد يصبغ الفضة سواد سواد
صفرة غير منسلخة وانما هي غبرة طايلة الحديد فاذا ابيض
صبغ البياض قرات ذلك على الاستاذ الفاضل والعارف
بدر البدر الكامل حكى لي ناقلا عن والده وهو عن جده انه
سيجي في آخر الزمان رجل كامل وشيخ فاضل باحد الخمس
المعدني الخارج عن التعليق ويلغم بمثليه من العسل المعسو
ويعمل الحجر مع الذكر والانثى وينتج ولا يحتاج الى شي
سواهما ولا الى ذكر الحجر ولا الى انثى واعجب منه حكاية حكى في

يالخي العارف بكنه الرموز رايت شيخا يعصر الزيبق السوقي
بخرقة على برادة المشتري المغسول بالماء والملح قدر ثلثه
امثاله على نار لطيفه ولما لم يشربه يصعد عن المشتري ثلث
مرات بالنار اللطيفه جدا ويأخذ المصعد ويرميه ابيض
من الخرقة ويصفي ويوضع على الصلابة ويسحقه بقليل من
الورق ويبلى مقطيا بنحل بنفسه من غير دخيل ويوخذ
[illegible]
يزمج لا بنتي ويدخل بها على جادة القوم ولما وصل التحدث
والتذكر مع هذا الفاضل الى هذه المرتبة ففرح فرحا شديدا
او بشرلي بالتوصيل وقال يا اخي كنت ولدا صالحا بارا فافسد ١
مزاجي واحتجت الى العلاج فلقيت حكيما حاذقا بالعلاج قبلا
بانى اطعمني دوادا اضعف به جسمي وبقيت في غاية التحاقر
بحيث لا اقدر على المشي والتكلم لكن قوي به قوتي قبل كيايه
تلك العلة بالمشاهدة فلزمني تزوجني فقلت له معاذ
الله لا يمكن التزوج مع هذا الضعف قال لي هذا علاج
لدفع الضعف فقلت له مرحبا فزوجني زوجة صحيحه

سالمة

سالمة من العيوب وانا ضعيف عاجز فرفعني على البساط وصحب
بالزوجة علي فلما نكحتها عرفت انها امي واردت ان ازوجها
محبستي في دار مظلمة تحتها نار قوية بحيث لا يمكن الخروج و
الافتراق وابتلاني غاية الخجالة بحمرة الوجه مائلا الى السواد
فقال لا تريد زوجة اخرى ازوجها لك واخلصك من
هذا قلت له الامر امركم فخلصه من ذلك البلاد وزوجني
زوجة فاذا هي اخت امي فقلت له معاذ الله واردت الفرار
محبستي مرة اخرى وطال المدة كالاولى فاخذتني الحبس
تلك المراة بحيث نحل جسمي وصرت سهروا لا اقدر ان
اجامعها فهي بالغضب جامعيتي فصرت حين انا سكوانا في
الحبس وبعد الموت الموهود جاء لدي وقال اريد ان ازوجك
اخرى سعيا لي قتلك وبعد القتل يحييك حياة لا موت
لها فقلت لماذا قال لان دوادانك محتاج ومخصوص الى
هذه الطريقة على وجه التحقيق فقلت له ما قدرت ان امشي
و تكلم واتزوج ولكن الامر امرك فزوجني زوجة اخرى

بنت لحت امى حسنا فحبسنى ايض ولكن جامعتها مجامعة
لطيفه فغاب عقلى ومت فصارت نفسى كلها مرة صفا
لا نقل لها فاخذنى الحكيم وانا مرآت فحبسنى فى دار الجحيم وحرقنى
قادما فاخذ دمى وشعرى وارسانى نفخ الفلوات واسف على
ثم اخذ اختى وقطع قطعة من جسمى الذى ارماه مثل الموميا
واطعم اختى فصارا حتى ميتا واسقانى من عرق المحلوط
سمع شعرى واطعم جزء من شعرى وبشرى فاذا انا قمت وصرت
حيا مع اختى ومشيت شابا قويا لكن قبل ذلك في ماء
الحياة وهو اقرب المياه نتيجه واعظمها منفعة وهوان
السريان الغبيط ما يتددهم ومن العقاب ما يتددهم
الدخان عشرة دراهم ويسحق ويصعد الى ان يتخلص من الارضية
ثم خذ الصاعد وخذ من الزجاج ظرفا كهيئة البيض واملا
الى نصفه وذوب على قمر وضعه على نار الفحم الى ان يطلع
هكذا سبع مرات فاكسره تجده سابلطيفا الهيا سوالماء
الورقى الذى من شانه صنف الكتب والله قد كشف لك

الاستار الموصلة الى الاسرار على قرب منهج المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم باللطف الجسيم وما رمزت الا من اخفيت
وهو مكشوف على اولى النهى بل صرحت آنفا اعلم ايها الاخ
الرشيد ان الجوهر الصاعد من الجسد الجديد الصابغ على نهج
الحديسى الدخان لا تتحار كمادة السريان وهو كالقطن فى حسن
الملمس وكالدر فى بداهة النظر وكالاكليل فى تدبير الجوهر
وان اردت ظهور صدق كلامى فخذه وشبيه بماء الزيبق
فى سبع مرات كما اشار اليه وكن شاكرا لربك فقد وصلت
الى الكنز من اسرار الله تعالى ويمكن ايضا ان يحل ملح القوم
بلا ماء حاد فخذ رطلا منه وكذلك من العقاب الطاهر فصعد
حتى يمتزجا فحلهما مع ملغمة المشترى واستقطرها الى ان
يصفى وخذ المتخلف واحرقه بالنار القوية سبعة ايام
ثم بردها فاذا بردت وجدتها ماء كلها ويمكن احسان
الذكر والانثى الا ان الماء الذى وضع فيه الدخان اقوى
وامن عليك ايها العزيز العاقل اللبيب بطرين على

وجه عجيب وهو ان الملح اذا كلس بوكل منه ويطرح ويكلس
اذا امتزج ببعض المعادن وطريق عمله سيجي على الوجه المكنون
فاحفظ بر فانه سر مكنون ولا يحل كشفه اكثر من هذا فخذ ما
ابنيت وكن من الشاكرين فالله يغنيك في الدنيا حتى تنتقل الى
الاخرة عن مراجعة ابواب الجبابرة الباب الثاني في المياقل
الحجرية وتراكيبها وتمم التفصيل الماضي خذ اوقا من
الارض المرمية جزءا يلقى على عشرين من الشمس تكلس و
تهيا وتقوى ويلغم بمثله من الزيبق المغسول ويسقى الملغمة
الالهي الغير المشبب بثلثة امثالها يصير المجموع محلولا و
يقطر ان شئت باليبوسة ويوخذ منه الماء الالاهي والملح
والزيبق الشرقي والزيبق الغربي ولم يسمح بهذا احد من قبلي
صريحا واما الشيخ ذكره بالاشارة في بعض مولفاته وقال
خذ من الجسد الجديد المكلس برايحه العقرب وكلسه برايحة
العقرب بعد الغامه بالزيبق على وجه المساوات ويسقى
المكلس بالماء المشبب الى ان يشمع ويوقد عليه نارا لطيفة في

مطهو ذ ثم يطرح منه على خمسة مائة من الزيبق الغامة يصير جوهرا كاملا والدرهم منه يقيم مائة درهم من الزحل شمسا ابريزا واقرب من ذلك ان يكلس عشرة دراهم من الشمس باحد الطرق ويلقى عليه قدر العشر من الاكليل ويسقى من الماء الالهي الغبيط وهذا شيء لم يسمح به احد من قبلي وفيه صيانة للزيبق الشرقي واقرب منه خذ جزءا من الارض المرمية العتيقة التي مدخل فيها ويسحق مع ثلثة امثالها من الزيبق الشرقي ويدمس ثلثة ايام بلياليها في نار حاوية عبر ضارة تنعقد ثم يرمى منه درهم على عشرين من القمر بواحد من الجامد ان يصير شمسا جايفا عجيبا هذا مما يرى عيانا واقرب منه ان يوخذ من السواد خمسة دراهم ومن برادة الشمس الخالص عشرين درهما ويسحق جميعا ثم يدمس ثلثة ايام بلياليها يصير كلهم سوادا وان شيت ان تلغم بمثلها من العبد المغسول وتمهو سبع ايام بنار الحضانة وتخرج ثم تطرح واحدة على عشرين درهما من القمر واما ساير المباقل فاما لها على.

العامة

وان شئت ان تطرح منه درهم على عشرة من القمر ... بواحد من الجامد ان

المطلعين على الكتاب المسمى بنزهة الابصار فى اسرار الا
حجار ولما قال الشيخ صرت شابا قويا فمشيت قلت لم مشيت
حافيا او لابسا وعلى اى شى مشيت فقال لى يا اخى حافيا
على الماء وبعد هذا البيت الجوهرى على الماء ثم مشيت على زحل
فى درجته بصعوده ونحوسه وعلى المشترى ايض ورايت
البروج باسرارها والاعراض الى الفناء ولا يبقى الى البقاء وحسن
الدخول النجوم انا ارى وما الجسم ولى التاثير ولا برانى
ولو عرفت قبل ذلك علم الاخفا احييت بيادانى واظهرت
فى النجوم اثر ذاتى والى قبلى قبلت على الاشياء كلها واقبلت
على الكتاب الخواص والعوالم باسرها والحمد لله على ما الهمنا
بكشف الحكاية ولو كانت منثورة للبداية والنهاية
قال الشيخ فى الاعمال الجوانية اعلم ان الاعمال البرانية
اى الناس كلها اباطيل وانحاس واما طرق البرانية
الجوانية الجوهرية منحصرة فى مسكتين الاولى المياه
الثلثه المعرفة والثانية الحمرة فالذى هى الحمرة الكبريت

بدل مسوره

والعقاب والروح التوتيا والشمس والزيبق والبياض
الزرنيخ الاصفر والروح والمشترى والقمر نعم يحصل
منهن اعمال منتجة بالحملان لكن لا يجى من الخالص
الا ثلثة اعمال وانا اذكرها الاول خذ من برادة
المريخ درهم ومن العقرب الاحمر بعد تصفيته عشرين
درهما ومن العقرب الابيض خمسة دراهم وتندى قليلا
ويسحق ويخلط بثلاثة امثاله من العقاب الغبيط و
يسحق فى قدر فخار معمول من الطين الذى هو غير مشوى
وتطين ويدفن فى الجير ويوقد عليه النار القوية ثلثة
ايام بلياليها وخليه حتى يبرد ثم يوقد عليه كذلك ثلثه
ايام ايض ويبرد ويخرج يوضع المعمول فى قدر زجاج وشد
مغطيا ويصفى بالتصويل او بالتقطير كلاهما جائز
فاضغط بالماء وهذا لعمرى اصل اصيل فى الاعمال ثم
خذ من الشمس وابرده وشمعه بهذا الذهن بالنار
واسحقه حتى يصير متهيبا ويلغم واخذ بثلثة

فاحفظ الماء

امثال الدهن العيد وان شئت اد فشر في النار ثم يطرح
منه واحد على عشرة من القمر يقوم بحمل الواحد على
الخلاص شمسا ابريزا وان شئت تسقي الملغم بالدهن
البرقوم الى ان يتشمع ويجري وينعقد ويطرح واحد منه
على عشرين يحمل الواحد على الخلاص وان شئت تحديد
جريانه ويلقى على مثله عبدا غبيطا ويعفن ثمه
ايام ويقطر وتاخذ الزيبق والروح والصمغتين في
اربعين يوما هذا هو المسمى بميقات موسى عم ويطرح
منه درهم على اربعين من القمر بدون الحملان
الثاني خذ الروح التوتيا ويلغم بالعيد ويطير عنه
العيد بالنار اللطيفه حتى لا يطير الروح وان شئت
حلهما باحد المياه ثم يسقى بالدهن المذكور الى ان
يجري بادنى حرارة ويطرح منه على عشرة من النحاس
الغبيط بغير حملان والثالث خذ الزرنيخ ويسقى
بالدهن ويصعد عن الصابون ويلغم المصعد مع
برادة

برادة القمر والعيد على القاعده ويسقى بالدهن المحلول
وحله بحل العيد المصعد الى ان يجري وينعقد ويطرح
واحد منه على عشرة من النحاس يقوم فضة قايمة على
الروباس الرابع خذ من المشتري مع العبد على التشوير و
تشوير بالدهن المذكور بقدر مثله وتصعده يصعد
اصفر ويضع في بطن الفرس يحل ويسقى بهذا المحلول
الروح التوتيا مع برادة القمر والعيد على القاعدة المقررة
ويطرح درهم منه على عشرة بدون الحملان يقوم على
الروباس وقال لي يوما ذلك الاستاذ الفاضل
خذ يا اخي انبيقا لطيفا وادهنه بالزيت تدهينا
وشويه تشوية لطيفة وبعد التشوية تحدده انشيه
بخرقة كتان بحيث ان لا يبقى في الانبيق الا رايحة
الزيت وكذلك ادهن القرعة واستقطر مادة
السريان الغبيط بنار الشديدة لان كان يريد الصعود
لا يقدر ان يمسك قبة الانبيق فيقطر بالقطرات

وبالتكرار والترداد يحصل الانحلال لكن يحتاج الى
غسلها اولا بالعقاب الغبيط والملح ولم يسمح احد
قبلي بهذا الكشف واذا حللتها فهي المفتاح الاعظم
الذي تموه الجسد وبها يدخل الحاد في التعفينات
الفلية وذكرت لكم حل الذكر وحده والانثى انقا
ولم ابقيت شيئا مسطورا ولا رمزت على القطن مستترا
اللبيب رمزا قويا واتضح بعون الله تعالى وقد ذكرت
في الجوانيه العمل الذي عملت بين يدي ذلك الفاضل
الكامل الواصل واثم بد الثمرة في شهرين كاملين و
طرحت درهما على مائة درهم من العبد الغبيط درهما
على مائة درهم قمر قام شمسا منيرا واعلم ان ابتداء
الصنعة الكريمة لا يكون الا بهداية الحميلة الجسية
ولا يمكن انكشفه كشفا صحيحا الا بدهن موصل الى المطر
وهو ان تاخذ مادة السريان واغسلها وحلها استقرها
حتى يتخلف الارضية والاحراق الارضية لكن يحتاج الى

الذهبا

ان يضاف اليها ما لا يحل كشفه واعلم انه ينبغي ان تذكر لك
انواع التصعيدات من الاجساد التي تميل اليها من
العبد الغبيط ومثل وزنه من العبد المصعد المحلول
بملغم للمشتري يتردد الاعلى على الاسفل الى ان يتحدا
لكن لا طايل تحته ولا يدخل في العمل الاول واما
تصعيد القمر كتصعيد الشمس ولا طايل تحته الا ان يشمع باغسله
من مادة السريان المملح بالملح المعقود واما اذا شمع بطرح
درهم منهما على عشرين من غيرهما الحديد لا ينفع جملة وكذلك
واما تصعيد الزنجفر فانه جدا يصعد منه الاكليل النافع والدوا
الجامع ولكن طريق تصعيده صعب جدا وهو ان يوخذ من
الشمس قيراطين ومن الروح التوتيا ٣ م ومن الزيبق الغبيط
ستين درهما ومن الزنجفر ١٠ م تسحقهم بعد ان تلغم الروحين
وتصعدهم في اناء وشد الوصل حتى لا يخرج الدخان وتصعدها
الى ان يبقى في الاناء كاللد منطرا وكالقطن ملمسا ولا
تغفل عن هذا الاكليل فانه دريجليل والقي منه درهم على

الفواد اما التصعيد الشمس
نصف ثلثين امثاله

الرصاصين وكذا [illegible]
وكذا الصدف [illegible]

١٠ م من الماء القراح صار في الحدة كماء الزنين يحل الاجسام
والاملاح ويعقد ولا يحصل ذلك الدرهم من هذه الاوزان
الاوزان ثلثة مثاقيل ولا تغفل عن الارضية ايضا فانها
تدخل في بعض المركبات البرانية التي لست بصدد ذكرها واما
تصعيد دواء النشوف فنافع جدا ايصعد منه الاكليل
البياض وطريق تصعيده كتصعيد الزنجفر الا ان الاكليل
الحاصل من الزنجفر اقوى منه نفعا والطريق الاسهل في
تصعيده ان يوخذ الدواء وتمحنه بالتصعيد فقط فان صعد
كله فهو مصنوع بالزهج ولا يدخل في عملنا وان بقي الارضية
فهو المطلوب خذه واغسله بالماء الحار واجعل في الارضية
زاجا مثل نصفه وعشره روح التوتيا وصعده مرتين
فانه ستحبب لك في الاعمال قاطبة وتحلل بالمشتة وهذا الحل
انفع المحلولات والذي يتخلف من هذا المحلول فيحل بلحراق
يسره اذ انه يق مع الدواء الداخل عليه الذي لا يحل كشفه
يتحلل بين معا واختلف في مادة السريان فزعم البعض انه ملح القلي

وزعم

وزعم البعض انه ماء القرام والبعض انه العقاب والعارف
المتيقن يعلمها من محلها واما تصعيد الروح التوتيا ايضا
فنافع جدا وطريق تصعيده صعب في غاية الصعوبة وهو ان
يوخذ من التوتيا المرازنة ٢٠م ومن الزنجفر ١٠م ومن
الروح التوتيا ١٠م ومن الزيبق الغبيط ٥٠م وسحق و
يصعد بالنار القوية الى ان يبقى في الاثال كالدر منظرا و
كالقطن ملمسا ولا يحصل من هذا الاكليل على الوجه الجميل :.
واما تصعيد الطلق وهو ايضا نافع جدا وهو ان يوخذ
الطلق ويقرض مثل الفلس ويوضع في الموطقة واحمر بالبارد
حتى يتكلس ثم يقنعه في دهن الجوز الرومي حتى يتحلل ثم خذ
من المحلول ٢م ومن الطلق الغبيط ٤م ومن العقاب
الغبيط ١٠م ومن الروح التوتيا ٢م وصعدها الى ان
يصعد الاكليل كالدر منظرا وكالقطن ملمسا فتفطن
يا اللبيب الكامل في معدنك والاكليل الذي يحتاج اليه الكامل
العمل الاول وهو مفتاح الاول كتبت لك انقطاعا على وجه

لم يسمح بها احد قبلي لا كشفها ولا رمز الا بقولهم العمل الاول
المكتوم وها انا ذكرته متوكلا على الحي القيوم لمن له الفهم والهداية
والله ما بقي بين العمل الاول وبينك ههنا الا سترا مستورا و
لا تغفل عن في بد الامر وفي الادواح سر الفلاح والسرور فا
قول هما شمس منير صادرا فادخل الدر بالماء القراح وانا امن
عليك بكشف هذا الستر المصون وانت بالخيار في لحل الاكليل
المكنون في سلك هذه الاكليلات والله مطلع عليك ولا
يمكن العمل الاول لديك الا بروح الصمغتين كما لا يمكن العمل
الثاني الا بروح الصمغتين والمراد بذلك الاجزاء المتعلقة
بالحجر والمراد ههنا ما يمتاز من الروحين واستخبر ان العمل
الاول ليس بمكشوف لكن اشار اليه صاحب الشذور ان طلب
صبغا في اللجين بغوص وانت عن الكبريتين تخيص و
المراد باللجين مادة السريان ومن الكبريتين المصعد من
الروحين المعبر عنهما بروح الصمغتين هذا هو المراد بالنسبة
الى هذا المحل اي العمل الاول والقول الذي يذكره الطلبة بقولهم

والنفس والجسد هو هذا واما المراد في العمل الثاني هو الذكر و
الانثى والنفس هي المستخرجة في الذكر واما المراد في العمل الاول
المكتوم من النفس مادة السريان ومن الجسد ثقله ومن الروح
ما يجمع من الكبريتين قوله وانت عن الكبريتين تخيص صريح في
هذا المعنى ودال عليه لمن له ادنى مسلك ولا شك في عدم حصول
الاكسير والمفتاح عند فقدان الثلثة واما معها يسهل المصح
شعر ست عنك يا ام الغر اله بنتي بمطر السحب السجام فقالت ذلك
ملح قد يلين بنار ثم حل بالنداه لقربت العمل الاول بهذين البيتين
بلا كذب ولا مين يريد ما ذكرنا ان زحلا اذا انحل بالعبد ثم
غسل بالماء حتى لا يبقى فيه سواد ثم يدبر بدولم التسخين
ثم يصعد عن العبد ويذاب الجسد بالبورق ثم يلغم بالعبد
المصعد ثانيا بعد احياء الزيبق ويدبر تدبيرا كالاول وهكذا ا
يدبر مرارا كثيرة حتى يكون زحلا محلولا محمرا بعد انفصال
العبد عنه ثم يلقى هذا الزحل على المقمر المرزن يحيله ذهبا
خالصا قايما على الامتحان وهو مذهب الحكماء واعلم ان الذ

ايضا اذا القي بالعبد الطاهر وادي ما سحا هو بصعد الزيبق عنه
فيصير بتكرار هذه التدابير ذهب محلول في طبع الاسرب
المحلول وهذا زحل القوم وهذا يعقد العبد ويحيل القمر
الى الشمس الخالص واعلم ان الفضة اذا انحلت بروح العبد
بعد الالغام وادامة التسخين والتصعيد مع تكرار هذه
التدبير فيظهر باطن هذه الفضة المحلولة على النحاسية
الذهبية وهي نحاس الحكماء فاذا القي على القمر يحيله الى
الذهب واعلم ان الحديد اذا انحل بالعبد بعد الغسل والطبخ
والتصعيد في مرات كثيرة تصير جارا يابسا وهو مريخ القوم
يحيل النحاس الى الفضة ويقيم المشترى على القمرية ويصبغ
الفضة ولا يتم الا بالحملان واعلم ان الخارصيني اذا انحل
بالعبد بعد الالغام والغسل وادامة تسخينه بالطبخ والتصعيد
مع تكرار هذه الاعمال يكون في حكم العبد الملقى عليه الاكسير
فيحيل الذهب الى الاكسير وساير الاجساد الى عين الكمال
وليس اسهل منه في الانحلال ويلقى واحد منه على الف مثقال

بشرط

بشرط الالقاء وهذا العطارد في كتوزهم البحر المحيط بجواهر ذوا
تهم وان النحاس ايضا يحيل الذهب الى الاكسير بهذا التدابير وان
الرصاص ايضا اذا انحل بالعبد على هذا التدابير يصير في طبع
القمر الملقى عليه الاكسير فيحيل القمر الى الاكسيرية ويعقد
العبد اكسيرا او قمرا ويحيل الاجساد الى القمرية يذاب النحاس
ويطعم بمقدار سدسه من الكبريت الاصفر ست دفعات
حتى يصير النحاس مكلسا ثم نغسل بالماء والملح مرات ثم
يطبخ بماء الراس الحاد حتى ينحل الكبريت ويبقى النحاس مكلسا
وتحلسنه زنجارا فاذا اشمع هذا المكلس بدهن الشعر
للمقطر مع الزاج والعقرب والعقاب يكون اكسيرا يحيل
القمر الى عين الكمال انتهى فانتفع بهذا المذكور المرسوم العمل
الاول المكتوم ولا تغفل عن تتبع الميزانيات لان فيها العمل
الاول المكتوم والبرانيات والتصعيدات وتفضيلات
المعادن المذكورة في التقريب لان كل واحد منها مبني للعمل
الاول المكتوم الحذر عن الاكل لات الا الاكليل المناسب اعني

اكليل الغلبة لانها متعلقة بالاذاحر والله ولى السرا ير اعلم
يا اخوان العمل الاول قد سبق عليك ولا تكن من الغافلين
خصوصا عن قول صاحب المسند ور اتطلب صبغا في
اللجين يغوص وانت عن الكبريتتين يحيص وعلامات
الكبريت اشتعاله بالنار لكن كبريتنا الذى يدخل
في العمل الاول تشتعل مثل اشتعال الكبريت في النار رويت
في حل الملح شيئا الى المنفعة اقرب وهو ان العقاب المصعد
اذا اجتمع مع الملح المكلس على وجه التسديس حل محلنا فعل
فاذا قد ذكرت لك مرة بعد آخر العمل الاول على وجه
اخران فطنت فمرحبا والا فعليك بالماد الرزين المكرر
ثلث مرات والله هذا هو الزيبق المحلول الكامل بالاكليل
النافع فزوج الذكر بالانثى مثلا بمثل واطبخ بهذا الماء
اربعة وعشرين ساعة بنار لينة واستقطر الماء كلها
حتى يبقى تربة ذات بلة فخذها فزوج بزوجة ثانية و
اسحقها ان امكن وعفنها على طريق الجادة والله ينتج منه

بحجه

النيجي مع اكليل الغلبة لكن لا يطرح الحاصل منه الا على
خمسة من الزيبق ومنه واحد على ٢ م من الغير يقلبه ابريزا بدله القمر
واسهل منه ان تأخذ الذهب وتخلط مع مادة السريان على
الطريق المعروف ويشل المذهب العقاب المصعد ويكرر بحجه الذهب
الاستقطار فانه يقطر واذا قطر الثلث فافتح عينيك حتى
لا يضيع ان هملت بتمليح الذهب مع ثقلها وان تملح لا يمكن
اخذه منه واعلم ان نار التصعيد على اسلوب اخذ سبب
المعمول الانى اكليل الغلبة لانه نار حضانة هذا قد مرت
والارضية في التصعيدات على العبدان وجدوا ان لم
يوخذ لا يحتاج الى الارضية واما في اكليل الغلبة فلا بد
فيها من ملح العبد المكلس وبدونه لا يمكن تصعيد الخراد
الحجر وجدت ما جاد احسن المياه وهو ان يأخذ اليار
ودو مثل سم الفار واسحقهما وضعهما في معرفة حديد على
النار الهادية حتى يصير اجانا فخذها وحلها بالنداوة ان يحلان
مثل الشمع واستقطرهما حتى يقطر منهما ما جاد فقطر منه

على الملح يحل حلا مناسبا قمريا لكن لا يدخل في جادة القوم
بالملح اما الجسد الجديد القمري انه يشمع بمثل ما يشمع به الماء الالهي
لهي ويقبل الزيبق الغربي قال استادنا الاعظم وشمسنا
الاكرم حصول حل هذا العبد امر سهل كما مر لكن صعوبة
في حل ثقله وهو ايضا هين لمن عرف ماءنا وشرب من كاسنا
وسلك في نهجنا والحق هو على وجهين الاول بالحرارة وتبذير
بماء العبد لكن بطول المدة لانه يحتاج الى كثرة الاستقطارات
وعلامة تمام كماله اذا قطر منه على اللوز مع قشره او على مادة
السرطان البسيط المغسول تحلها في ساعة كالحليب والثاني
بان يقوى ماء العبد ببعض الاكليلات بالاستقطارات
عن الاكليل ثلث مرات وبهذا الماء يحل الثقل في استقطاره
واحده وقال يمكن ايضا ان يحل الثقل بدون ماء العبد
بماء الكبريت الخالص واسحقه واحرقه وعلقه على طرف من
الزجاج لرد مثل الميزاب حتى يقطر الرق من الماء وضعها
على قدح التشميع وضعها على نار الفحم حتى ينعقد مثل الكبريت

وترفعه

تصفعه

وترفعه وتصعد تحت الندا حتى يحل فصوله في قدح اخر
حتى يمتاز عن كدوراته وضعه على النار فانه ينعقد وان
وضعته تحت الندا يحل وهلم جرا الى سبع مرات وهذا
والله انفع واولى من الماء الرزين ومن كل المياه سوى ماء
العبد وهذا الماء يحل الاجساد باسرها والارواح باسرها
سوى الذهب لانه يهسه ويلينه ويحمره ويحل ملح العبد و
الزاج والقلقند البحري ويعقد الملغمة على كلا القطبين
عقدا صالحا للميزان ولعمري امن عليك يا اخي بذكر هذا
الماء لان درهما منه يحل خمسة دراهم من ملح البحري لاختلاطا
عبقريا ويفعل افعالا عجيبا ويوخذ ملح المكلس البحري واجعل
الملغمة في وسطه واعمل عليه جبة من بياض البيض وتذر عليه
الملح المكلس ملح الطعام حتى يكون عليه جبة من ملح الطعام
مع بياض البيض ثم يدمس على نار لطيفة ثلث ساعات
وعلى النار النشارة ثلثة ايام بلياليها فخذه معقودا وان
وجدتها يتطرق فاشكر الله تعالى وان وجدتها مكلسة

فهو من قوة الملح البحري فاطرح درهما منه على خمسة من
القمر يصير شمسا ابريزا فهذا الملح يعقد سائر ملغمة ان
اصبت في العمل لكن لا بد من سحق الملغمة مع قليل من ماء
الكبريت المذكور اعلم ان الحكماء نصوا على عدم دخول
الغريب فهو كذلك لكن بعد التزويج واما قبله فيدخل
عليه شيئا غريبة لانها في حد ذاتها ليست بغريبة
بل هي معدنية واما النباتات والحيوانات فلا
يدخل علينا لانها غريبة جدا واتضح هذا بقوله وللغرباء
ابا دلا ابوح بها وكيف لا ولو لم يدخل علينا الغريبة لتقدم
عمل الاول المكتوم لانه من الكبريتين وروح الصبغتين
واليه اشار الى العمل الاول بقوله خذ القرار والطلق
وشي يشبه البرقا اذا مزجتهم سحقا ملكت الغريب و
الشرفا لان المراد من القرار مادة السرسان ومن الطلق
الذهب ومن الشي الذي يشبه البرق الروح التوتيا لان
تملك الغريب والشرف لا يكون الا بالعمل المكتوم هذا

بالنسبة

الترى

معدنية م

النباتات

27

بالنسبة الى العمل الاول واما بعد المراد بانوار مادة السرسان
ومن الطلق الذهب ومن المشابهة البرق ماء العقيد
وهو المفتاح الذي يحصل منهم وطريق لحراق الملح بما
كتموه ايضا لحقدهم وحسدهم للمرض الذي اودعها الله
في اوعية قلوبهم والحمد لله كشفنا على رغم انوفهم وذلك
يوخذ من ملح الطعام ١٠م ومن البارود ١٠م ومن
الراسخت ٥٠م ومن خبث الحديد ١٠م ومن التوتيا
المرازنبية ١٠م يدق الجميع دقا ناعما وخذ ملح البحري
الذي هو قلقند المصري الذي هو البيض بل صفرتها
٢م و٢م من العقاب المصعد ثلث تصعيدات
واسحقا واعملها في خرقة صفيقة وتطليها ببياض
البيض العامه ونشفها الان يتم سبعة جبب خذ المسحوق
وضعه في طبقة كبيرة الذي وضعته وتغطيها بتلك
الصرة التي فيها ذم حوا واوقد عليها الوقود سبعة
ايام وارفعها وارميها على ماء الملح البحري وساد القلقند

القرار

طريق لحراق الملح

كشفنا

بو

المصرى واستقطره عن الملح المحرق سبع مرات يكون
ما نجاد قابلا للتبييض والدخول بالبقا فلا عنى
بقى عليك بعد هذا شيئا مستورا لا والله لا ابقيت
عليك مرموزا ولا ينقص من الملح الا ثلثه اياك
واياك ان تخلط الملح البحرى فى الاجزاء المسحوقة
الملصوق عليه واما الطرح الذى وعده بذكره
لانه من وجهين الاول طرح الزيبق الملقى عليه الاكسير
كلاهما هين اسحقهما وذوب الجسد الملايم له
حتى يذوب وانفخ عليه وبعد سبعين نفخه يلقى
يصير ابريزا تاما قال لى يوما سيدى ذلك العارف
بالله يا ولدى اذا انحلت ماده السريان الغبيط
المخبوات قد ثلثة امثالها ولا يفيد استقطاره
وحده اذا انفصل عن الملغم لان التصعيد وحده
يفرق ماد المهين عن دهنية الملح البحر والغبيط
منها اذا اختلط يحفظ دهنيه الماد ويصعد الى

في مقابله المشترى
على العطارد لا يصعد
الى درجة الصعود الا
مع الخلط بماده السيماب

درجة الصعود ولا يصعد برايحته المشترى
اصلا صعودا نافعا امن عليك بمسئلة لطيفه
غريبة وهى ان تاخذ من الشمس المبرود اربعه
دراهم ويوضع على الماء الرزين ست ساعات فاذا
تمت يوضع عليه اربع دراهم من الزيبق ويقطر
فورا حتى لا يبقى الا الشمس والعبد ويعفن بنار
الحضانه ١٥ يوما ويخرج وسقيد ذلك الماد ويعفن
سبعة ايام ويقطر بنار رفق جدا حتى يقطر الماء
كله ويوضع عليه اربعه دراهم من الزيبق ويعفن خمسة
عشر يوما ويقطر بنار الفتيلة بالجوهر فان لكن عليك
حفظه بمسك قبة الانبيق لانه اكليل اخذ من
الزيبقين والاكليل وشيب الماء ليس فيه تصعيد
لاجل الاكليل نعم ان صعدت لخرجه كلك الاكليل
نافعا ويدخل بها الجادة وكل هذا من انعم الله عليك
وكم نعم الله ممدوده لديك فاشكر الله ولا تكن

من الغافلين واحسن الطريق في استخراج الماد الوزين
هو ان يوخذ من الوزن المعلوم من البارود والعقاب
اسحقهما سحقا بالغا ثم تعجن ببياض البيض وتضع
في المعمول الرصاصة على النار ويضع تلك الآلة في
وسط جير غير مطفي وشد فمها ثم يوضع على النار
القوية سبعة ايام متوالية فاذا اخرجته وجدته في
الآلة دهنا محلولا مايلا لا يكل جسد فافهموا ايا
اولى الذهن الوفا ذو الطبع النقاد واعملوا ما شئتما
شماتة الحساد والله يهدي من يشاء الى طريق الرشاد
اعلم ان مادة السرطان كالجين صورة وكالزجاج بريقا
وكاسرب رزانة وكالماء نفوذا ولا لم شبيه في
المعدن ولا يعمل عملها غيرها يوخذ الملح فيحل بالماء
القراح ويجري بالعلقه ثم يعقد ثم يودع التكليس
سبعة ايام ثم يخذ منه وزن العيد سحق به و
يندى يسير من الخل الحاد ويشوى سبع مرات ثم

ثقل هو
حق لنا ان البارود
الرصاص والعقاب
النشادر العاشر و
لا بعد التحليل

يودع ذلك في الاثال بعد ان يفرش له في اسفله ملحا مكلسا
ويصعد بعد قطع الرطوبة يصعد حتى يعاد اليه مرات
وان جعلت بدل ذلك عن النطرون وملح اندراني وعن
الذبد البحري وعن ملح السبعه بالتشوية بعد ان كان
العيد مائة وعشرين درهما وهو رطل فانه يصعد
في لتحو عشر ساعة ولا يخفى على الماهر اشهاد الوقت
في التصعيد اذا كان في الآثار ثقبا دقيقا فيه عود
وعليه خرقة ملفوفة فان الصاعد ما دام يصعد يعلق
بطرف الخرقة فاذا انقطع بالخرقة يوخذ براده الحديد
ويخلط بربعها زرنيخا احمر ويجعل في كوز ويشوى في
نار شديدة في تنور حار جدا فاذا برد فاخرجه واغسله
بالملح حتى يصفوا ثم اسحقه مع قليل نطرون واجمعه
نهيت واستنزل مرارا ثم اسحقه واسقيه خل خمر فيه
ربعه زاج ومثله عقاب ثم اسحقه وتشويه حتى يصير
احمر فالقي منه درهما على ستة قمر واحمل لهما واحد يخرج

ابرنرا ما قرب شيا للانحلال لمادة السيرسان المصورة عن
المعجمة المشتري لكن يحتاج الى استخراج رايحة المشتري فيها
بالحيلة الفلسفية والحذر من رايحة المشتري كما في
الاستقطار واشار ايضا الى العمل الاول المكنى بالاكليل
الامير خالد حكاية عن الحكيم مريانس حيث قال وعلي
حملان شي معجلا جزاه الهي خبر ماهر جاريا فقال
خذ من البلد المنير ضياوه كقسم ذكور الناس في القرض وادنيا
ومن ثم قسم الانات فريضة وشيلها من قسم كيوان
صافيا المراد من البدر المنير بالنسبة الى العمل الاول
العبد ومن الشمس معلوم ومن الكيوان اسربنا
المسمى بروح التوتيا لكن في تصعيد الاكليل على هذا
الاسلوب صعوبة عظيمة لا يمكن فلاجل هذا تركنا ذكره في
الاكليلات وها انا نذكر التصاعد وانواعها واجود
التصاعيد ان يصعد العقرب عن الزاج والزنجار والملح
والنورة يصعد قايما ذايبا ويسحق العقرب بمثله وزنه ملحا مكلسا

العقرب

ويسحق

ويسحق سحقا شديدا ويخلط خلطا جيدا ثم تحط في كوز
مطين وتسد وصله ويجعله في كانون الزجاجين سبعة ايام ثم
تجده ابيضا مكلسا فاستخرجه من الملح بحيلة واذا سحقت
الكبريت بزاج مقطر وغمرته وقطرته ورددته عليه اربعة
مرات الى سبعة حتى يرضيك فانه يخرج ابيضا ذايبا
واما النحاس اذا اغلى بالماء المعشر المعلوم من الشب والزاج
والبارود بحسب اوزان عدد الحروف فان برادته اذا اغليت
بهذا الماء ثم استقطر منه المائية بقي في قعر القرعة ترابا احمر
وهذا التراب بعد غسله بالماء العذب يكون خالصا عن
الاملاح واذا وضعت هذه الخلاصة بعد الغامها مع الزيبق
المغسول في آلة التصعيد بعد سبع تصعيدات ثم يلقى جزءا منه
على عشرة من القمر المرزن يتم بالحلان شمسا وان دبر الحديد
بتدبير النحاس حتى يشمع ويصير زعفرانا ثم يلقى واحدا منه
على عشرة من القمر المرزن يصير شمسا بالحلان واقرب منه
في المزاجات ان يلغم الزيبق مع النحاس ويسحق مع الشب والخل

در
المرزن

ثم يغسل بالماء حتى تبقى الملغمة صافية من الاوساخ ثم
يوضع فى القرعة ويصعد الزيبق ويرد المصعد الى الارضية
ويصعد مرارا حتى يكون الارضية كالذهب فى اللون و
العيار وهذه الارضية اذا امتزجت صارت اكسيرا صابغا
فلا بد من ذوب الحديد بالتنكار والنطرون وملح القلى
وقنبور الاهليلج الاصفر مرارا ثم ذوبه ببورق الحكماء
حتى يكون الين من النحاس فى الذوب والامتزاج وبورق الحكماء
تنكار وزبد البحر وبورق الصياغة وبورق الصفارين ونطرون
وملح القلى ومرتك ابيض يجمع ويسحق ويستعمل بياض
البيض المقطر وها انا شرعت فى الاتمام مستعينا من
الله تعالى فى الختام فقلت فى الختام نظم الاحاجى حتى قد وجدنا
طريقا سالما عن كل بلوى باخذ الملح عن ماء النقى بتصعيد
على وجه وفى وصعد سبع مرات الى ان يروق الماء عن
الملح المرزن يصير العبد بالترتيب ماء جار يرفق النار فى الاسبوع
بتصعيد وتعفين الى ان يذوب القشر كالدهن المرزن

ولا تعفين فى الاملاح الا بقشر البيض فى يومين ليلا وفى
تطويل تعفين فساد وبالترديد والتصعيد جاد لان الطين
لا يصطاد الا بتقطير وترديد الى ما يصير الملح فى قعر القراع
شديدا مثل احجار البقاع وخذه قبل احراق وصعد بلين
النار رفقا ثم شدد يصعد بطلا فى تسع ساعة بالمحكم وختم
الرضاعه خذ الاكليل من ملح كريم به قد زين الماء السليم
وارض اللون فى تصعيد خاص من الاجساد جسم كالرصاص
وهذا الملح منه كالدرارى اضاء الشمس منه كالدرارى
به انسان كلياب دهرا به قد مازج النيران
ماء به قد خالط الغبرا هواء وروح التوتيا السحر روح
هو الفتاح فى بدو الفتوح ولو صعدت عنه العبد لطفا
لاغنى من مياه الارض نفعا ولو العمته بالسحق زجا و
غسلها بماء الملح مرجا ونشف ثم عمر ماء بتصعيد بتكرير
وتصعيد وترديد وذا الترتيب ذاك الماء حقا وقد شققنا
منادى الحل شقا لقد مزقت استار الصناع بهذا الكشف

492

عن وجه الصناعه هو الممدوح لكن لا اشاروا اليه العلم
والركبان ساروا هو المذكور فى كل اللسان هو المكنون فى جوف
الجنان هو المحذوف فى بدو الامور هو المرموز فى كل السطور
دفى تصعيده سر بحق واسحقه وصعده يطلق الى ان يلبس
الاكليل تاجا الى ان يظهر الطلق تاجا بر قدصح ترويج
الذكور وقول ليس مسطور المستور انا بنت الى الله الغفور
لا فى هاتك الستر المصدور كذا اما قالد بستان علم هما الله
هم وعم صلوة ثم اصناف السلام على من اصطفى رب الانام
على الاولان والاول الحظيره مع اصحابه خير البريه
تمت الكتاب بعون الله تعالى

ههه ههههه

كتابخانه مجلس سنا

[redacted]